

هل هلك قوم لوط بأول تفجير نووي في التاريخ في وادي الأردن؟



علماء:
أحوال شخصية
وأغراءات مالية
وراء قضايا
التحول الديني



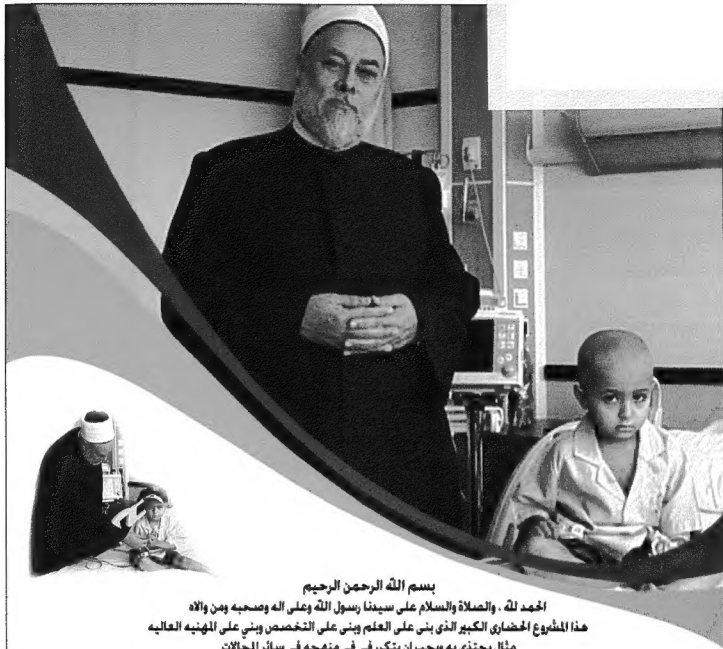
العدد ١٨٥١ الأحد ٥ رجب ١٤٣٠ هـ - ٢٨ يونيو ٢٠٠٩ م - السنة ٣٨

قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر!

لهذه
الأسباب...
الشعب
الفلسطيني
مع حماس!



الإسلام في
السجون
الأمريكية ..
«واحد من كل
١٠ أنزلاء يعتنق
الإسلام»



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله . والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضاري الكبير الذي بنى على العلم وبنى على التخصص وبنى على المهنية العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر في منتهجه في سائر المجالات
.. في التعليم .. وفي البحث العلمي.. وفي الصحه
وفي غير ذلك من المجالات في هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى ... مستشفى سرطان الأطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالوقوف التي تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التي تذهب الى الانسان ورعايته ..

على جمعه
فنى جمريرة مصر العربية

التبرع حساب رقم ٥٧٣٥٧ باى فرع من فروع البنوك التالية

البنك	البنك	رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	البنك
بنك مصر	بنك قني العبر	14000100035430	بنك HSBC	بنك	بنك
بنك التجارى العربى	بنك	01-9003144-3	بنك	بنك	بنك
بنك	بنك	01-9003144-3	بنك	بنك	بنك

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من اجمالي الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقته وتم علاجهم بالجراح.

ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (علاج سرطان الأطفال بالجراح)

من الأحق بالاعتذار

صوّت مجلس الشيوخ الأمريكي على قرار يطالب بتقديم اعتذار رسمي عن العبودية والتفرقة ضد الأمريكيين من أصل إفريقي، وجاء في مشروع القرار (إن الكونجرس الأمريكي يقر بالطبيعة الظالمة والوحشية وغير الإنسانية للعبودية وقانون جيم كرو الذي وضع إطاراً قانونياً للتمييز في الولايات المتحدة على أساس عرقي حتى ستينيات القرن الماضي). ويقول نص المشروع: (إن الكونجرس يقدم الاعتذار للأمريكيين الأفارقة نيابة عن شعب الولايات المتحدة لما لحقهم من جراء المظالم التي ارتكبت في حقهم وحق أسلافهم الذين عانوا من العبودية وقانون جيم كرو).

وإذا كان الكونجرس قد فعل هذا عن طيب خاطر أو لوجود رئيس أسود أو لإحساس بفترة حالكة في تاريخ الولايات المتحدة، فإنه الأحق بذلك أيضاً الهنود الحمر أصحاب الأرض الأصليين، وكذلك الأحق والأولى بذلك ضحايا المجازر والمظالم التي أصابها مظالم الاستعمار الأمريكي الذي ورث الاستعمار البريطاني والفرنسي ودول الحلفاء قاطبة لعدة قرون، وإذا كانت إيطاليا اعتذرت رسمياً لليبيا عن فترة احتلالها، وتم تعويض الشعب الليبي، فإنه على الإدارة الأمريكية والكونجرس الأمريكي أن يقدموا الاعتذار الرسمي للمسلمين على المجازر والاحتلال اللذين ارتكبا بحق المسلمين على مدى عقود ولا يزال في أرجاء العالم الإسلامي الكبير.

لقد كانت الشعوب الإسلامية بحق الضحية الآن للاستعمار الأوروبي بعد سقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٠ ثم تورطها الاستعمار الأمريكي ولا يزال.

يذكرنا ذلك بقول (مادلين أولبرايت) حينما كانت سفيراً للولايات المتحدة في الأمم المتحدة حين سألته الصحفية ليسلي شتال، عن إحساسها تجاه مقتل نصف مليون طفل عراقي، أجابتها (نعتقد بأن الثمن كان يستحق)، أي أن نهب ثروات العراق خاصة البترولية يستحق مقتل نصف مليون طفل عراقي، وهو منطق المستعمر الذي لا تهمة سوى مصالحه.

كما يذكرنا ذلك وبالدرجة الأولى بملايين الضحايا من الشعب الفلسطيني خلال أكثر من ستين عاماً من الاحتلال وإرتكاب أكثر من ٣٠٠٠ مجزرة آخرها مجازر غزة، والتي لم تكن لتتم لولا الدعم الأمريكي ولولا صواريخه وقنابله المحرمة ولولا أمواله وسعيه للهيمنة على شعوب العالم الإسلامي.

وكان يفترض على أوباما أن يعتذر عن المظالم والوحشية التي مورست بحق المسلمين في رسالته إلى العالم الإسلامي التي أطلقها من القاهرة، ولكنه لم يفعل، ولكنه اكتفى بدغدغة العواطف دون أفعال ملموسة على أرض الواقع، وجاء تنقيهاو ليؤكد منطق المجرم في سلب الضحية أدنى الحقوق من خلال لآءاته وإملاءاته، وعلينا ألا ننخدع بأوهام السلام، لأن ما يريدونه هو الاستسلام للاغتصاب وإلى الأبد، فهل أن الألوان لتقول الأمة العربية والإسلامية كلمتها حيال المظالم والوحشية ومنطق العبودية والتمييز العنصري؟ أم أنها ستصمت صمت القبور؟

في هذا العدد



قد دبت الرقضاء من أفواههم وما نفذي صدورهم أكرا

بعد وقت قصير من سقوط البرجين التجاريين الأمريكيين أعلن الرئيس الأمريكي بوش، وقتئذ اتهمه للمسلمين وخاصة حركة طالبان وتنظيم القاعدة، اتهاماً مباشراً صيغ بصورة تأكيد بعد اللحظات الأولى للحادث، لا تعلق كثيراً على موجة الاتهامات للأمواء والأمواء، لقد أفلتت من لسان الرئيس «بوش» كلمات تنطوي على كثير مما يهوج في داخل نفسه وفي داخل نفس غيره.



لهذه الأسباب... الشعب الفلسطيني مع محاسن

أنا لا أعرف من قيادات حماس ورموزها إلا اثنين، أحدهما زميل دراسة ومواطنة قديم اضطرت له الظروف (القاهرة) للتقاعد، والآخر يعرفني وأعرفه معرفة سطحية بسيطة. بينما أعرف من قادة ومؤسسي فتح الكثيرين، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرنا.

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ درهم - قطر ٥ ريال - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريال - الأردن ٦٠٠ فلس

8

حديث الواقع

18

جولة القلم

الإعلام

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +

ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت،

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: ٢٤١١٣٥٣ (٩٦٥) +

فاكس: ٢٤١١٣٥٣ (٩٦٥) +

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني:

info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع

orders@saudi-distritbution.com

الهاتف المجاني: ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٧٦

قطر: مكتبة الثقافة

هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٣٢ (٩٦١)

فاكس: ٢٧٢٥٣٢ - ٢٠٩٠٠ (٩٦١)

البريد الإلكتروني

dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠١٠٩٩ - ٥٦٠٣٥٥ (٩٦٣)

فاكس: ٥٦٨٩١٩٢ (٩٦٣)

الاشتراك السنوي:

٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية

٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

المجلة الإسلامية

- الإبداع والنقد ● الأصالة والتجديد
- منبر الأديباء الإسلاميين ● الأعلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



◆ سنتان (١١٠ ريال)

قسمة اشتراك

◆ سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم:

العنوان:

المدينة:

الرمز البريدي:

الدولة:

الهاتف:

المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٤٤ - ص ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٦٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

عنوان المراسلة: تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٠١٠٠١٥٤١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة اشتراك

وقفات

قل الحمد لله

22

الحمد لله، والثناء عليه، هما وسيلتنا إليه سبحانه وتعالى نبوء له بأنعمه علينا، ونبوء بذنوبنا، عسى أن يغفرها الله تعالى لنا وتلوذ به، محتمين من كل شر ظهر لنا أو خفي علينا، مما هو به أعلم؛ ضعفنا، واحتياجنا إليه، وخوفنا منه، واعتمادنا عليه. كل ذلك يشفع لنا عنده- إن شاء الله تعالى-، فلا قبل لنا بعذابه، ولا ملجأ منه إلا إليه.

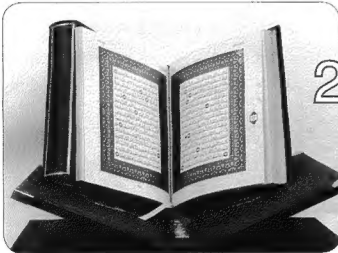


دراسات

هل هلك قوم لوط بأول تفجير نووي في التاريخ في وادي الأردن؟

28

عند دراسة الحدث الذي كان فيه هلاك قوم لوط ﷺ تتداعى تساؤلات كثيرة؛ لماذا مرت الملائكة على إبراهيم قبل الذهاب إلى لوط عليهما السلام؟ ولماذا ارتبطت البشرية بإسحاق ﷺ بعد عقم طويل بهلاك قوم لوط؟ ولماذا جاءت الملائكة إلى بيت لوط ﷺ على مسمع ومرأى من قومه؟ وما الحكمة من طمس أعينهم قبل أن يتم هلاكهم؟ ولماذا أمر لوط ﷺ بالخروج آخر الليل وأمر باتباع أديار القرية؟



رسالة القاهرة

فراء، أموال شخصية وإغراءات مالية وراء قضايا التمويل الديني

34

رفضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة التصريح لمتنصر يدعى ماهر أحمد المعتصم بالله الجوهري بكتابة كلمة «مسيحي» في أوراقه الثبوتية، وتكرر هذه الصورة من أن لأخر تارة مع المتنصرين وأخرى مع البهائيين، وتزداد الصورة قتامة عندما نقرأ عبر وسائل الإعلام عن المتنصر بشكل «مستفز»، يشير حقيقة الكثيرين، الذين قد يندفعون ويشمرون السواعد «ويقومون بالواجب» كما فعلوا مع البهائيين وحرقوا منازلهم.



العالم في أسبوع

بمشاركة ٢٠ ألف شخص.. محاسن تبدأ مخيمات الصيفية لتفطير القرآن بغزة

بدأت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مخيمات الصيفية لحفظ القرآن الكريم في قطاع غزة بمشاركة واسعة تبلغ حوالي ٢٠ ألف شخص. ووفقاً لموقع القدس فقد توزع أكثر من ٢٠ ألف شخص تراوح أعمار غالبيتهم بين ١٢ و ٢٠ عاماً على ٢٦٠ مسجداً ومدرسة ومؤسسة في أنحاء قطاع غزة للمشاركة في حلقات لتعلم القرآن والعلوم الدينية من دون استبعاد التطرق إلى الوضع السياسي. وأكد أنور نصار مدير المخيمات التي أطلق عليها اسم «تاج الوقار» والتي تديرها دار القرآن الكريم.

38



الكتب

دأية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي

يتكون الكتاب من بحثين هما: دأية السياسة الاقتصادية الإسلامية، وأهمية الاقتصاد الإسلامي، واللذان شارك بهما المؤلف في مؤتمر علماء المسلمين السابع بالقاهرة عام ١٩٧٢، وبناء على البحثين صدر عن المؤتمر المذكور توصيتان: أولهما: تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الاقتصاديات الوضعية، فهو يقوم على أصول ثابتة في القرآن والسنة تكفل الكرامة والعدالة الاجتماعية، ولكل قطر أن يطبق منه ما يوافق حاجته وظروفه. وثانيهما: ضرورة تدريس الاقتصاد الإسلامي في المعاهد والجامعات وإنشاء الكراسي العلمية له.



42

صحتك

تناول التفاح أثناء الحمل يحمي الأطفال من الربو

كشفت دراسة علمية جديدة أن تناول التفاح أثناء فترة الحمل يحمي المواليد من الإصابة بالربو والأمراض المرتبطة به. وتابع فريق من الباحثين الهولنديين والأسكتلنديين من جامعة أوترخت في الدراسة غذاء حوالي ٢٠٠٠ امرأة حامل، وخصصوا صحة ربات ١٢٥٣ من أطفالهن. ووجد الباحثون أن أطفال الأمهات اللاتي أكلن أكثر من أربع تفاحات أسبوعياً قل لديهم بنسبة ٣٧٪ احتمال الإصابة بالآزيز أثناء النوم وقلت احتمالات الإصابة بالربو بنسبة ٥٣٪.

48



قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي



بعد وقت قصير من سقوط البرجين التجاريين الأمريكيين أعلن الرئيس الأمريكي بوش، وقتئذ اتهمه للمسلمين وخاصة حركة طالبان وتنظيم القاعدة، اتهاماً مباشراً صيغ بصورة تأكيد بعد اللحظات الأولى للحدث، لا نعلق كثيراً على موجة الاتهامات للأحياء والأموات، لقد اطلت من لسان الرئيس بوش، كلمات تنطوي على كثير مما يموج في داخل نفسه وفي داخل نفس غيره. لقد قال ما معناه: «لقد بدأت الحروب الصليبية، ولكن سرعان ما عدل أسلوب خطاباته بعد ذلك، ربما بناء على توصية مستشاريه كي يخفي حقيقة ما يكرهون.

يذكرني هذا الموقف، وهذا الكلام بقول النبي، الإنجليزي الذي ساعده بعض العرب والمسلمين حتى دخل القدس بفضل دعمهم وذرهم الجيش التركي. قال وقد خرج علماء المسلمين والتصاري يستقبلونه على مشارف القدس، «الآن انتهت الحروب الصليبية،» وقول غورو الفرنسي وهو واقف على قبر صلاح الدين وهو يقول، «قم يا صلاح الدين...»

■ **العدوان على العالم الإسلامي، أمريسي في دماء الغرب، وهو غارق في ضمائرهم، يخرج من فلتات اللسان أو من دوي التصريح**

■ **معظم المحللين السياسيين يؤكدون أن واشنطن لها مطامع جادة في وسط آسيا، لهذا غزت أفغانستان**

إن موقف روسيا، بالنسبة لوجهة النظر الغربية، لا يقدم بقوة العسكرية أي إجابة شافية لهم حول ما يمكن أن تقدم روسيا من حلول لما يُعتبرونه تهديداً محلياً ودولياً بوجود دولة طالبان.

والإعلام الغربي لم يخف هذه الناحية. لقد كان هناك قلق غربي واضح حول قدرة روسيا العسكرية لهزيمة ما يُعتبرونه خطراً حقيقياً في داخل المنطقة وعلى المستوى الدولي من قيام دولة إسلامية في وسط آسيا تطبق الإسلام من خلال الكتاب والسنة، تُنمّع الخمور وأشبهها، وتُمنع الزنا واختلاط المرأة بالرجل، ولا ترى مساواة المرأة بالرجل وفق النظرة الغربية، وتُمنع الظلم بين الأفراد وبين الدول، وتُمنع العدوان الظالم، وتُقطع يد السارق، وتقيم سائر حدود الإسلام، وتُطلق بالدعوة الإسلامية إلى العالم كله. إن قيام دولة مثل هذه سبق أن عبّر عنه نيكسون في كتابه «نفس بلا حرب» حين قال: «أمامنا عبادة الشيوعية والإسلام، وكل يريد أن يتسلم زمام الحكم لتطبق مبادئه التي لا تحتمل أو لا تطبق» نعم! إنها مبادئ لا يستطيعون تحملها! كيف تحجب المرأة عن الرجل فلا تكون معه في مكتبته في خلوة تسمى «دارية»، يديران فيها شؤون الفتنة والفساد. إن أقوى رجل في الأرض من حيث السلطة والثروة، وهو رئيس الولايات المتحدة كلينتون، كان أضعف ما يكون أثناء خلوته مع «مونيكا لويتسكي».

نعم! إنها مبادئ لا يحتملونها لأنها ستتمتع بفرصة كلينتون والفتنة الذي دار فيها على الملأ، وبكل وسائل الإعلام. نعم! إنها مبادئ لا تحتمل لأنها تمنع الظلم والعدوان ونهب الشعوب وإفقارها تحت شعارات الحضارة الغربية!

نعم! إنها مبادئ لا يحتملونها لأنها تقسم العدل في الأرض على أسس ريائية وتُمنع الظلم، وهم ظالمون لا يعرفون العدل إلا شعاراً!

إنها قضية خطيرة بالنسبة لهم، لأنهم مُصرون على الظلم والعدوان ونهب الشعوب وتخديرها بالجشع وغير الجنس، ولأنهم عرفوا من خلال تجارب لقرون طويلة عديدة

العدوان، بعد أن رفعوا شعاراً واحداً، «الحرب على الإرهاب»!

وأعلن الرئيس بوش آنذاك بأنه ليس من خيار ثالث لأي أحد، إما معنا في هذه الحرب على الإرهاب وإما ضدنا ومع الإرهاب، لا يقبل موقف حيادي.

غطى هذا الإعلان مشارق الأرض ومغاريها، واضطرب الكثيرون، وجار الكثيرون، ذلك لأن معنى الإرهاب لم يحدد، وكلما طلب أحد تحديد معنى الإرهاب تجاهلت وسائل الإعلام ذلك، وسدت الأفواه فلا تتكلم، وسُدت الأذان فلا تسمع الطلب ولا الإلحاح به.

فما هي نتائج الحرب في أفغانستان؟ وما هي الاستراتيجيات الموضوعة آنذاك في أفغانستان وعلاقتها بما يدور الآن في العراق وفلسطين؟

وهل أخذنا العبر والدروس وتبت الوقفة الإيمانية على أساس من منهج الله حول هذه الأحداث؟

إذا كان سقوط البرجين في (١٤٢٢/٦/٢٣هـ - ٢٠٠١/٩/١١م) فإن تداعيات الحرب والدعاية لها والتهديد بها، بدأ فوراً في (١٤٢٢/٦/٢٤هـ - ٢٠٠١/٩/١٢م) ذلك لأن السبب الجوهري ليس سقوط البرجين.

إن معظم المحللين السياسيين يؤكدون أن لواشنطن مطامع جادة في وسط آسيا، في منطقة بحر قزوين، وأفغانستان، وسائر تلك المناطق. وفي الوقت نفسه كان روسيا مطامع جادة، وكانت هذه المناطق تابعة للاتحاد السوفياتي فترة غير قصيرة، وانجلترا ومطامعها كالعادة فاعرة فاهها، بأساطة أديها للعدوان، ومعها تاريخ طويل في أفغانستان.

بعضهم يرى أن واشنطن تريد من تواجدها في وسط آسيا محاصرة الصين، وآخرون يرون أن الهدف هو حماية أنظمة فاشية في مناطق كانت خاضعة من قبل للاتحاد السوفياتي ولو بصورة غير مُتممعة. ولكن هذا التدخل الأمريكي يُقَلل مصير قلق وغضب لروسيا. ولا بد أن تترك روسيا من تاريخ الأحداث في المنطقة أنها ساهمت بجلب أمريكا إلى مناطقها السابفة.



العدوان على العالم الإسلامي، أمريسي في دمائهم، غارق في ضمائرهم، يخرج من فلتات اللسان أو من دوي التصريح.

ويعد هذه التصريحات اشتدت قضية الصراع مع طالبان لتسليم أسامة بن لادن لأمريكا، ومطالبات طالبان بالأدلة التي تثبت إدانته قانونياً ليحاكم على أساس الإسلام. ولكن الأمر كان مقضياً به، فأمريكا كانت قد أعدت خططها لغزو أفغانستان، وأخذت تتربص الفرصة لتسوق هذا العدوان أمام حلفائها، وأمام العالم، وجاءتها الفرصة واتفتحت أوروبا وكذلك روسيا على هذا

■ قيام دولة إسلامية تطبق شرع الله يعتبر لدى الغرب قضية خطيرة لأنهم مصريون على الظلم والعدوان ونهب الشعوب وتخديرها بالجنس وغير الجنس



(٨٤٧هـ) يوم السبت في (٢٦ ذو القعدة ١٤٢٣هـ الموافق ٩ شباط-فبراير- ٢٠٠٢م) السنة (٢٤) أن الرئيس الإيراني السابق «علي أكبر هاشمي رفسنجاني» أكد يوم الجمعة (٢٥ ذو القعدة) في خطبته في جامعة طهران، أن القوات الإيرانية قاتلت طالبان، وساهمت في دحرها، وأنه لو لم تساعد قواتهم في قتال طالبان لفرق الأمريكيين في المستقبل الأفغاني. وتابع قائلا: «يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت باكستان أن تسقط طالبان». لم يوضح رفسنجاني كيف تم ذلك، ولكنه من الواضح أن مساهمتهم كانت في داخل أفغانستان، مستقيمين من تلك اللحظات التي تكاثفت القوى على طالبان. وقال: «إن اتهام أمريكا لإيران بإيواء عناصر من القاعدة أو مسؤولين من طالبان اتهام باطل، فهؤلاء خصوم للشريعة، وأن أسوأ ما فعله الأمريكيان ضدهم في الأونة الأخيرة هو السماح بإنشاء المناطق».

كيف ينجم هذا المطلق مع أذعاعات إيران بضرورة التقارب بين الشيعة السنة؟ وشترت الحياة في عهدها (١٤٢١٩) يوم الجمعة في (١٤ حرم ١٤٢٣هـ الموافق ١٥/٢/٢٠٠٢م) أن الرئيس الإيراني عرض فتح حوار مع واشنطن، فحضر مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران «آية الله علي خامنئي» المسؤولين من الانجرف وراء الأوهام. وفي الوقت نفسه كتف نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني الإصلاحى «محسن أرمين» وجود الاتصالات بين طهران وواشنطن «على رغم تأزم العلاقات» ومن أجل السيطرة على الأزمات والتعرف على خطط الطرف الأمريكى دون وساطة».

وكتبت الحياة أن لقاء تم في «فيينا» قبل بضعة أشهر بين دبلوماسيين إيرانيين وأمريكيين قبل بدء الحملة العسكرية على أفغانستان. وأشارت مصادر في طهران إلى قيام لقاءات مماثلة في نيوجيرسي وأنقرة،

دعم القبائل والأفراد سواء في أفغانستان أو في العراق وضغطهم إلى صفوها. فقد أعلن هذه الحقيقة سفير طالبان في باكستان، وأن هناك كثيرين من الأفغان أخذوا يتعاونون مع الفزاة ومع الحلف الشمالي تحت تأثير إغراء المال المتدفق من الفزاة. وقد اكتشف هذا الخطر عندما بدأت تنسحب طالبان بصورة سريعة من معظم مناطقها، بعد أن اكتشف أن عددا من القادة في الخطوط الأمامية تم شراؤهم.

لقد كانت محاولات أمريكا لشراء بعض قبائل الأفغان مبركة. فقد كان لها إلمام غير قليل بواقع القبائل الأفغانية والعصبيات الجاهلية الثائرة بينها. لقد جمعت هذه الخبرة خلال فترة الجهاد الأفغاني ضد الاتحاد السوفياتي، ومن تدخلها وتقديمها المساعدات المالية والمساعدة بالسلح.

وفي الوقت الذي كانت فيه أمريكا تحاول إقامة تحالف داخلي في أفغانستان ضد طالبان، فإنها كانت تحاول إقامة تحالف دولي خارجي أيضاً ضد طالبان، دون أن تعلم أهدافها الحقيقية.

استفادت أمريكا من التحالف الشمالي من أجل حلف داخلي، واستفادت من روسيا وإيران، وبدا كأنه لم يكن أمام باكستان من خيار إلا أن تقف ضد الدولة التي أنشأتها، واستغلت ملك أفغانستان السابق ظاهر شاه البالغ من العمر (٨٦) عاماً، وهو يشتوي. فغضب المرء كيف يتسلط الناس وتتسلط النول، وكيف تطوى المبادئ والقيم أمام القوة العسكرية وأمام قوى الطغيان، مع اختلال الموازين.

رجل بلغ السادسة والثمانين من عمره مثل ظاهر شاه بقيت الدنيا تملأ قلبه، وشهوة الملك والرئاسة حتى سقط مع غيره في بيع بلاده!

وستظل الدول المذكورة: روسيا وإيران وباكستان، تضارح لتوفر لها دورا في مستقبل أفغانستان. كتبت الشرق الأوسط في عهدها

مع الإسلام الذي أنزل على محمد ﷺ، فوجودا أنه لا يمكن الدخول مع هذا الدين في مساومات على الحق ولا في تنازلات عنه، ولا في قبول الظلم والعدوان في الأرض أبداً، فليس أمامهم إلا حجة أو منعه أو تدمير من لا يستجيب لهوهم: «أرايت من اتخذ إلهه هواه أغانت تكون عليه وكيلاً» (الفرقان: ٤٣)

من خلال هذه التجارب اقتنعوا أنه لا بد من القضاء على كل عقبة لا تستجيب لأطماعهم. وأول ذلك هو الإسلام، وهم بذلك يتصدرون لحاربة الله، والله يملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته. وليس إصرارهم على تسليم فلسطين لليهود إلا أن تكون قاعدة رئيسة في خططهم لتدمير العالم الإسلامي أو تحويله إلى عالم الفتنة والفساد والإجرام.

الأحداث كلها تؤكد هذا الاتجاه

دعم الحركات التنصيرية وبذل الأموال الطائلة لهم، ودعم مؤيديهم التي يجاهرون فيها بعداء الإسلام، وبرغبتهم في تحويل المسلمين جميعاً إلى النصرانية، ويمتد قيام دولة مسلمة في البوسنة والهرسك، وبأي أرض أخرى، ويدعم أي انحراف عن الإسلام مما يسبغونه الإسلام المعتدل، ومما يخترعون له من الأسماء والزخارف التي يظنون أنها تقربهم من الناس وتحبب إليهم، وقد تمهدوا بذلك كله بالمال والإعلام، كما بين ذلك نيكسون في كتابه الأخير «اغتنم الفرصة seize the moment»، أحداث تكاد لا تحصى تدل على تصميمهم على هذه الحرب، أيقل إلا يلتفت إليها المسلمون؟ أيعقل مع توالي القزاع والأحداث ألا يستيقظ المسلمون فيظلوا في غفوتهم وتفرغهم وهوانهم؟ أيعقل ذلك؟

إن أشد المحاولات وأخبثها هي محاولة شراء العناصر بالمال. فقد يسطر أمريكا يدها بالمال الوفير، يحمله عبيدها ليشتروا

وحتى مسؤولون في البنتاغون آنذاك أن القضاء على ابن لادن وزعيم طالبان الملا محمد عمر لا يعني نهاية الحملة العسكرية على أفغانستان. وحتى يتم ذلك فإن الأمر يتطلب إرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى أفغانستان وأن هذه القوات تحتاج إلى وقت طويل، وربما سنوات، حتى تحقق الأهداف المرجوة منها! وأخذ هذا المعنى يتكرر ويتكرر على السمة مسؤولين كبار في أمريكا تدور كلها حول تحقيق الأهداف المرجوة من الحملة على أفغانستان ستستغرق زمناً طويلاً، ولكن لا أحد يحدد الأهداف ويعلمها. وقد أعلن ذلك بوش نفسه وكبار إدارته منذ بدء الحملة على أفغانستان. وصرح نائب وزير الدفاع الأمريكي «ولفويتز»، من أهم جهات أن يتفهم الشعب الأمريكي بأن أهدافنا في أفغانستان لا تزال كبيرة جداً ويجب علينا تحقيقها، وأن أعضاء الذين لحقت بهم نصيب الهزيمة يمكن أن يكونوا خطرين جداً، وربما يعرضي وقت طويل قبل القضاء عليهم، إن الوضع في أفغانستان لا يزال معقداً وخطيراً، وأضاف نائب وزير الدفاع الأمريكي: إنه تم قتل عدد من رجال القاعدة، ولكن من الاستحسان تقويم هذه القتل، ولا يزال الكثيرون أحراراً، وما قلناه حتى الآن يكون عدداً قليلاً.

كما أوضح أن عناصر القاعدة متوزعون في أكثر من (٦٠) بلداً بينها أمريكا. والقضاء على جزء لا يعني القضاء عليه كله. وأعلن أنه تم القبض على اثنين أو ثلاثة من القواد في حركة طالبان اعتقلتهم المعارضة وقوات القاعدة المتحصبين في الكهوف والأنفاق قتلت بشدة والعمل المتبقي علينا كثير.

وخلال هذه الأجواء كانت الخطط جازمة لضرب العراق. فقد قال الميرال جوم: «إن الرئيس بوش ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد أوضحوا أنه لا بد للعراق أن يتخلص من أسلحة الدمار الشامل، وعليه أن يسمح لمفتشين الدوليين بالعودة، وإن لم يسمح فهناك طرق عدة للتفكير في الأمر».

وأضاف وولفويتز: «إن الرئيس قال منذ البداية في خطابه أمام الكونغرس: إن الحملة ضد الإرهاب حملة طويلة، وليست ضد القاعدة وطالبان فقط، فهناك (٦٠) بلداً للقاعدة وجود فيها، وهناك مشكلة الدول الداعمة للإرهاب ولا بد من حلها. لا بد من وقفة هنا: ما هي هذه الأهداف التي تؤكدنا الإدارة في خطاب بعد خطاب، وتصريح بعد تصريح؟

هل الأهداف هي القاعدة وامتدادها وطالبان؟

هل الأهداف حقاً محاربة الإرهاب؟

والأد لا يتحدثون معنى الإرهاب؟

أليست دولة اليهود الغتصبة دولة عدوان

الرئيس الإيراني الأسبق علي رفسنجاني: يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا أن تسقط طالبان

سيظل بترول بحر قزوين وبترول إيران والعالم العربي موضع أطماع أمريكا التي لا تقف عند حد

وإبدي رحمانوف خلال محادثاته مع الرئيس التركي استعداد بلاده لوضع مطارها تحت تصرف الائتلاف الدولي المناوئ للإرهاب. وقد عرض طاجيكستان استخدام مطارين عسكريين في مدينتي «قلا» و«كرغان تبة» القريين من الحدود الأفغانية. إضافة إلى مطار «جوند»، الذي في شمال البلاد، إضافة إلى مستشفيات عسكرية لعلاج الجرحى والمصابين المجرى.

وأكد رحمانوف أن بلاده تريد أن يقوم في كابل حكومة صديقة، وأنه من حق الدول المجاورة أن يكون لها رأي مسموح في هذه الحكومة.

أما في تركيا: فقد نقل مستشار الرئيس التركي للشؤون الدولية «شايان إيلين» أن ٩٠٪ من أفراد القوات الخاصة التركية سيتولون تدريب قوات التحالف الشمالي والإشراف على نقل المساعدات الإنسانية وتوزيعها. وشدد على أن تركيا ترفض مشاركة «طالبان» أي حكومة مقبلة.

وبباكستان: فقد أعلن الرئيس «بروز» مشرف استعداد بلاده للتعاون مع أمريكا والتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب، وتقديم المساعدات اللوجستية والاستخباراتية وغيرها.

وفي رياته لفرنسا صرح أن محادثاته مع المسؤولين الفرنسيين في باريس أظهرت إجماعاً تاماً في وجهات النظر الفرنسية والباكستانية. كما صرح أن رئيس وزراء فرنسا «ليونيل جوسبان» أكد عزمه على معالجة مشكلاتها الاقتصادية، وأنه أضاف بشجاعة باكستان واتخاذها هذا الموقف الجريء وتفهمها للواقع.

وتزامنت تصريحات «رامين» مع دعوة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي «جوزيف بيدر» إلى قيام نواب إيرانيين بزيارة واشنطن. ودعا الإصلاحيون الإيرانيون إلى حوارات مع المؤسسات الأمريكية غير الحكومية وأعضاء الكونغرس، ومع المفكرين الليبراليين.

هذا خلال الفترة التي أعلن الرئيس بوش فيها عن «محور الشر» الذي كان منه إيران وعن التهديدات المصاحبة لإعلان «محور الشر». ويبدو أن محادثات خاتمي مع واشنطن. وفي حين أنها قد شكلت أساساً لتدخل أوروبي للحد من التوتر بين طهران وواشنطن. وأكد خاتمي استعداد بلاده لحوار مع واشنطن. وقال: «أنا واثق من أنه في حال أن خطا الأمريكيون خطوة وظهروا حسن نيتهم تجاهنا، فإن الشعب الإيراني العظيم مستعد لإجراء حوار ومحادثات مثمرة وعلى قدم المساواة».

وظن هؤلاء أن مثل هذه الخدمات تقرهم ممن كانوا يسفونهم قبل ذلك بالسطحان الأكبر. أمريكا. ولقد سبق هؤلاء آخرون ظنوا أن تنازلهم ومراءاتهم للشيطان الأكبر يفرهم إليه. وجاء التاريخ ليعلن أن كل الذين تنازلوا عن دينهم ورسالتهم كانوا أول ضحايا من تنازلوا إليهم ومن خضعوا لهم ذلة ومراءاة وظلماً للدين.

ذلك أن سنة الله ماضية فيمن يهاري ويتنازل أنه سيفقد رضاء الله ورضاه، ويفقد احترام من والاهم.

لا يحفل أن يحصر هدف أمريكا بالمطالبة برأس أسامة بن لادن: الأهداف واسعة جداً، أهداف الجشعين الطامعين المجرمين سيظل بترول بحر قزوين وبترول إيران والعالم العربي موضع أطماع أمريكا التي لا تقف عند حد.

وروسيا كانت تعد التحالف الشمالي بالدمع منذ سنة ١٤١٦هـ (١٩٩٦م). كانت تعدهم بالمستشارين والخبراء والعلماء، وكانت ملاتهم تقصف طالبان بين حين وآخر. ويبدو أن سياسة الأمريكان كانت أبعد نظراً، فقد أعطت طاجيكستان (٣ ملايين) دولار لمحاربة الجفاف والقحط، فقامت طاجيكستان بذلك بأن سمحت للأمريكان باستخدام مطاراتها في حربيهم في أفغانستان.

وفي الوقت الذي دعا فيه علماء المسلمين في القافز إلى وقف القصف الأمريكي في أفغانستان في شهر رمضان (الأمر الذي رفضته أمريكا وكشفت قصصها كالعاده في شهر رمضان المبارك)، طلب الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني من الرئيس التركي أحمد دجيت سيزر، أسلحة ومعدات عسكرية لسحق طالبان.



ويشارك النصر التي كانت تلوح في الأفق.
ومجد الجميع يومئذ هذا الانتصار،
ومجدوا زواده ودعاته، وتناولوه الإعلام تناوؤا
دافعا للعواطف وملها للحماسة.
ولم يكن يدري هؤلاء أنهم سيصبحون
بعد حين مجرمين يحاذرون، ومتهمين
يحاكمون، وإرهابيين ظالمين، تطاردهم
أمريكا وأوروبا ودول أخرى كثيرة؛ لم يكن
يخطر ببالهم هذا المصير أبداً.
ولم يكن يخطر ببالهم أن الشعب
الأفغاني أو بعضهم سيحاربهم ويسلمهم
إلى أعدائهم مقابل درهمات معدودة؟
أين المشكلة إذن؟

لماذا تكرر الهزائم في معظم الميادين أو
فيها كلها؟

إذا كان الإسلام في قلوبنا صادقا وإذا
كان ديننا واحداً، فهل يفعل أن نتمزق هذا
التمزق؟

هل هناك خلل كبير في واقع المسلمين؟
ربما خطط الأعداء لإشغال نار الفتنة
بين المسلمين؟

ربما خططوا لتجهيل المسلمين؟
وربما خططوا لتمزيق المسلمين؟
وخططوا لاحتراقهم؟

حتى لو كان هذا كله حقا فمن المسؤول؟
نحن المسؤولون ونحن المسايون ونحن
المؤمنون، لأن الأعداء دخلوا من الثغرات

التي فتحناها لهم، دخلوا من بين ضعفنا
وهواننا وجهلنا، دخلوا من خلال كبرنا
وغرورنا حتى عميت بصائرنا فلم نعد نرى
عيوبنا وأخطائنا، ولم نعد نريد أن نعرفها،

تسلطنا الكبر والفسور نحن المسؤولون
والمؤمنون لأنه حارب بعضنا بعضا، فتمزقت
أخوة الإسلام، وتقطعت روابط الإيمان؛

نحن المسؤولون والمؤمنون لأننا قلنا
النصيحة بيننا، وأحبينا المراء والنفاق،
عازينا الناس، وأحبينا المناق والمراشي،

فطمست الانصاف أمامنا ولم نعد نرى الصراط
المستقيم؟

تسلطنا الكبر والفسور، حتى أصبح كل
يقول أنا الذي سافقت الأمة وأقيم الإسلام،
أنا وصدي سافعل لذلك، كل فئة أطلقت
شعاراتها بذلك، فإذا اختلف الحال تغير

الشعار أو دارت الفتوى والاجتهادات، وما
أسيرها اليوم.

وجاءت الأيام، فإذا من قال أنا الذي
سأتي بالنصر، أصبح يدق من الهزيمة
وأذله وهوانه؛ أصبح واقع أفغانستان مؤلما

محزنا مزيئا، القتال بين الفئات المختلفة
مستمر، التدمير مستمر، واختفى الأمن؛
كانما كان سبيحا ثم اختفى، اختفى أبدي

الناس أنفسهم، بعد أن عصفت الهوى، هوى
القبيلة والحزبية والعصبية الاجتماعية التي
تضرت لها هيبا وقتنا ودمارا؟
والسؤال لماذا هُزمت طالبان؟

هل ستترك أمريكا العراق وأفغانستان بعد أن بذلت كل هذا الجهد والمال والعتاد، وما هي الدولة التي ستحتلها أمريكا بعد هذه الدول؟

أصبح واقع أفغانستان أمة تقتل نفسها
وتدمر ممتلكاتها وتجعل من ساحتها أراضي
قاحلة، خسرت كل شيء؟

أين شعارات الإسلام؟
أين الإيمان بالله وأين خشية؟
أين القيم والمبادئ التي يتقن بها الدعاة

والقادة والمجاهدون؟
هذه النتائج تحتاج إلى وقفة حقيقية،
لنتساءل هل هُزم الإسلام؟

كلما لقد هُزم الذين يذعنون أنهم
يحملون الإسلام، فطمست عليهم سنة الله
في أن يبني عبادته ويخص ما في قلوبهم

وصدورهم.
لم نعد إلى العالم بهذه الماسي صورة
مشرفة أمينة عن الإسلام؛ من حق الناس أن

يتساءلوا هذا هو الإسلام الذي يريروننا
ندعى إليه؟
كلما ليس هذا هو الإسلام؟

ولا هو الاستسلام والخضوع والذلة
والهوان؟
الإسلام أعظم ما تحتاجه البشرية

كلها.
والإسلام يحتاج إلى دعائه؟
إن الجهاد في أفغانستان استحوذ على

قلوب الجماهير المسلمة في المرحلة الأولى
وهم يجاهدون ضد السوفيات، فاندفع
عشرات الآلاف من مختلف مناطق العالم
إلى ميدانه، يدفعهم إيمانهم وعاطفتهم،

وظلم وإرهاب، وأسلحة تدمير شامل؟ فلماذا
لا أحد في الأرض يشير إلى هذا الإرهاب؟
من مجمل التصريحات يمكن أن نخرج

بنتيجة واضحة هي أن لأمريكا ومن معها
من دول الغرب خطة طويلة المدى موضوعة
منذ زمن طويل، يعضون بها على مراحل

يستهدفون العالم الإسلامي وثرواته،
ومناطق أخرى في العالم، وجعلوا من
إستخباراتية وعسكرية، ولتهذب بها المنطقة

كلها وربما لم ينكشف دورها الكامل حتى
الآن، ولكنه سيكشف قريباً

ويبدو أن مفتاح ختمهم اليوم هو قضية
الإرهاب، ومحاربة الإرهاب، ليتهنأوا من

يشاعون به، ثم لا يكون له حق الدفاع عن
نفسه، ثم يستحلون دمه، وأرضه وولاده، بلدا
بعد بلد، وداراً بعد دار.

لقد كانوا يستغلون فيما مضى تهمة
الشيوعية ليقتلوا ويدنوا ويمعدوا، واليوم
يستغلون قضية الإرهاب.

هل العالم كله راض عن هذه المظالم، وما
يستنبه من ردود فعل لا ندرى مداها؟ هل
يقف العالم مكتوف الأيدي مستخدماً أمام

الديكتاتورية العاتية؟
إنني أرى فيها آية من آيات الله وعبرة
وعظة، والقلوب قاسية لا تقبل ولا تقبل

الموعظة، ولله الأمر من قبل ومن بعد، وله
الملك كله، يقضي بما يشاء والذين يدعون
من دونه لا يقضون بشيء، وقضاهو حق عادل

حكيم؛ أحوال ولا قوة إلا بالله
ومن هذه الاعتبارات والأحداث، أتيد أن
بذلت أمريكا هذا الجهد والمال والعتاد، فهل

ستترك أفغانستان أو العراق يوماً ما عن
طبيب خاطر؟
وكذلك ما هو البلد الآخر الذي تنوي

أمريكا احتلاله بعد أفغانستان والعراق؟
فهل هو «محور الشر» الذي أعلن عنه
الرئيس بوش؟

بال معروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون» (آل عمران: ١١٠)

هذه هي الأمة المسلمة الواحدة، تكون خير أمة أخرجت للناس لمن تحمل الخصائص الإيمانية الرائدة، وحين تكون صفاً واحداً كائناً بالمرصوص، وحين يكون أبنائها وجنودها حملة لرسالة الله، يُغرضونها للشيعة كلها بيانا وبلغاً، وتعتد، وسلوكاً ومواقف وممارسات إيمانية.

هذه هي الأمة المسلمة الواحدة، اشترى الله منهم أنفسهم وأموالهم، وتحت الصفة وتمنأ الجنة، وتوثق البيع والشراء بعهد عظيم وميثاق صادق مفضل، فما عاد أحد من الناس يستطيع أن يشترتهم بخرق من الدنيا زائل، أو يضلهم عن سبيل الله.

هذه هي الأمة المسلمة الواحدة صفاً كائناً بالمرصوص، الولاء الأول لله وحده، والعهود الأول لله، والحب الأكبر لله ورسوله، ومن هذا الولاء الأول والعهود الأول والحب الأكبر تنبع كل موالاة في الحياة الدنيا، وكل عهد وكل حب.

فلنحارح حالاً بحال، وواقعاً بواقع، وبناءً، وجيلاً بجيل، ومن مثل هذه المقاربة في وقفة إيمانية تقوم على ميزان أمين، ميزان منهاج الله، نعرف أخطاها ونعرف وسائل العلاج.

نحرف من ذلك، من الوقفة الإيمانية والمقاربة الإيمانية، أن المعالجة لا تكون بالمشاعر ولا بالأعمال الارتجائية، ولكنها تتم بالنهج التكاملي والخطة المدروسة، حين ينبثق النهج والخطة من منهاج الله، وترد إلى منهاج الله.

إلى هذا النهج ندعو، ولقدّم له الدراسات الفاضلة الجامعة التي تقوم كلها على ما أسمّيه: «النظرية العامة للدعوة الإسلامية، بينوها وعناصرها وخطلتها وأهدافها. وكذلك ليكون هذا النهج النابع من منهاج الله والمليّبي حاجة الواقع قاعدة للقاء المؤمنين المتقين الذين يرجون الله والدار الآخرة.

إن هذا التمرق الذي نعيشه، وعدم ردّ الأمور إلى منهاج الله، يُضعف المسلمين إضعافاً كبيراً، ويفتح غفرات واسعة يدخل منها الأعداء والمنافقون، ويأخذون المسلمين المتمرّين قطعة قطعة، ولبداً لبداً، قطعاً متناثرة يُسهّل أخذها، ودياراً متفرقة يُسهّل غزوها. إنهم يتنقلون عندل من بلد إلى بلد مُستعنيين ببلد آخر، على خطة مدروسة لديهم، لا يكاد يشعر هذا البلد أو ذاك أن الحركة قادمة إليه!

■ التمرق الذي نعيشه، وعدم ردّ الأمور إلى منهاج الله، يُضعف المسلمين إضعافاً كبيراً، ويفتح غفرات واسعة يدخل منها الأعداء والمنافقون

والفتنة في عالمنا اليوم. ولكن قويّ الجحرام فيهم النبوة الخاتمة لم تستطع أن تحترق أصاب المؤمنين المتقين، ولا أن تشتت أحداً منهم، وحسبك أن ترى موقف كعب بن مالك رضي الله عنه وكان أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك، وممن منع المسلمون أن يكلموهم واشتد عليهم الأمر. ثم جاء نبطي من أنباط الشام يسأل عن كعب رضي الله عنه، فأشار الناس إليه حتى يدلوهم ولا يكلموه. فدفع إليه كتاباً من ملك غسان فقراه، فإذا فيه: «أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد جشاك، وأما الله لم يجعلك في دار هوان ولا مضنية، فالحق بنا نواسيك، فقال كعب: «وهذا أيضاً من البلاد». قال: فتيممت به التنوير فسجرت به حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا برسول رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيني يقول: يا أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تعزل أمارتك. قال فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ فقال: بل اعزلها ولا تقربها. وقال وأرسل إلى صاحبي (من الثلاثة الذين خلفوا) بمثل ذلك. فقلت لأمارتي: «الحق بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله، إلى آخر القصة».

هذه مدرسة محمد صلى الله عليه وآله، وهذا هو الجيل المؤمن الذي بناه، وهذه هي أمة الإسلام التي قال عنها الله سبحانه وتعالى:

«فكتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون

لماذا هُزمت وهي تحمل رسالة الله وتدعو إلى تحكيم الإسلام؟
لماذا هُزمت والتصير والهزيمة بيد الله، ولماذا الأمر كله لله؟

الأسباب كثيرة. وأولها أن المعركة بين دولة ضعيفة العدة والعدد، وبين دولة هي أكبر دولة في الأرض، غزت البلاد بأكثر أنواع أسلحة الدمار وأحدثها، وغزا معها وأيدها عدد غير قليل من الدول النصرانية العلمانية، فالمعركة محسومة النتائج في جولتها هذه بكل ميزان، ودولة طالبان تحلى عنها الكثيرون وقيقت وحدها في الميدان.

ولكن كان يمكن لها أن تصمد مدة أطول وتقتل من خسائرها لولا خيانة عدد غير قليل من قادتها في الجبهة الأمامية، كما صرح به سفيرها في باكستان وما أعلنه صريحاً بليغاً.

وصرح بوش قالاً: «إننا حطّمنا طالبان بسبعين مليون دولار، وهذا يعني أنهم اشتروا الذمم والتفوس بالدولار».

وهنا نحتاج إلى وقفة طويلة. فالعمل الإسلامي في أفغانستان مضى عليه مدة غير قليلة لم يبن فيها «الجيل الأول المتسامك» الذي لا يشتري بالدولار ولا بغيره. لقد كان بناء المسلمين ضعيفاً.

وهذه الظاهرة لم تكن محصورة في أفغانستان، ولكنها مستبدة في مناطق كثيرة، بالترغم من وجود الأقوياء الضادقين الثانيين، إلا أن هؤلاء الضمضاء، في جسم الأمة وميدانها، يكونون عادة سبباً رئيساً للهزيمة.

إن خوض معركة مع صف متساند من الأعداء لا يصلح بصوف متمرقة بعضها معزول عن بعض، وبعضها يحارب بعضاً. إن البناء يجب أن يكون متيناً، لا يُخترقه الأعداء بالمال والزخرف وشهوات الدنيا. لقد استطاعت أمريكا وغيرها أيضاً أن يشتروا نفوساً كثيرة بوسائل مختلفة من الإغراءات



القراوي للدفة الأولى من مركز الداعيات: نعول عليكن في نشر القيم بين الأوساط النسائية

.....



وقعت عقداً لعلاج
٢٠ حالة التهاب كبد وبائي

«إعانة المرضى»

علاج ٣٠ ألف مريض

بـ ٩ ملايين دينار

خلال ٥ سنوات

.....

أعلنت جمعية صندوق إعانة المرضى أنها ستمتد خلال السنوات الخمس الماضية، من علاج ٣٠ ألف مريض بتكلفة زادت على ٩ ملايين دينار، كان أكثرهم من مرضى السرطان والكبد والوبائي والقلب. وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية د. محمد الشهران، إن مساعدة المريض الفقير واجب إنساني، قبل أن يكون واجباً شرعياً تحت عليه الشريعة الإسلامية، مشيراً إلى وجود الآلاف من الحالات المرضية الموجودة على أرض الكويت، وتتقدم بطلبات مساعدة للجمعية وتحتاج إلى دعم ومساعدة، بعدما اجتمع عليها الفقر والمرض. وأوضح الشهران في تصريح صحفي بمناسبة توقيع عقد تبرع من شركة علي عبد الوهاب لعلاج عشرين حالة مرضية من حالات التهاب الكبد الوبائي بتكلفة ١٠٠ ألف دينار، أن وجود مثل هذه الشركات، التي تقدر قيمة الشراكة الاجتماعية وتعمل دورها، القديم، بل ويشجع على الأخذ بيد المحتاج والفقير من قبل المؤسسات والشركات الأهلية داخل الكويت. وأشار إلى أن هناك عشرات الآلاف من النشورات الصحية التي توزعها الجمعية بالجان أن نشر الوعي الصحي، وتوفير المصاحف والكتيبات الدعوية للمرضى داخل المستشفيات في الكويت، إلى جانب إيصال المساعدات الطبية والإعاشة للمسنكين خارج الكويت، والإشراف على مراكز غسيل الكلى ببغداد، وهو خير دليل على عطائهم أهل الكويت المحسنين. وقال: إنني أستطيع القول أن صندوق إعانة المرضى، صحة مشرقة للعمل الإنساني في الكويت، له أكثر من ثلاثين عاماً من العطاء الخيري بمستشفيات الكويت.

والتسامح في الأوساط النسائية. وبين أننا نسعى جاهدين إلى التأكيد على التماسي بمنهج النبوة في الدعوة إلى الله، وأن تكون على بصيرة والحكمة والموعظة الحسنة، وأن نتخذ من طريق السلف الصالحين أن نتخذ من طريق الفضلة في الدعوة وافقنا وأخالفنا إلى مستوى الاحترام المتبادل، ومناقشة الأفكار والآراء من دون تشنج أو تعصب، وأن نسلك منهاج الاعتدال والوسطية لنأني بأفئسنا عن الإفراط والتفريط، و أن يركز خططنا الإسلامي في الدعوة على مصادر الإسلام الصحيحة، وأهدافه الإنسانية العالمية، وأسس الخلقية، فرسالة الإسلام رسالة عالمية تتسم بالكمال والشمول. وأشار القراوي إلى أن الوزارة تدعم كافة المؤسسات التعليمية والدعوية لتوعية المسلمين بأمور دينهم وديانهم، وتحصينهم من الأفكار الضالة والثقافات المنحرفة، مؤكداً أن الإسلام يوجب علينا اتباع المنهج الوسطي، وتبذ الفلو والتطرف واتخاذ موقف معتدل وفق ما ارتضاه الله لنا، كما أن التمسك بالمنهج الخلقي والنبوي في عرض الإسلام بصورة صحيحة كل أمر الله، مطلب أساسي في الدعوة والتمسك بالقيم الخلقية، مستذكراً مقترح فكرة إنشاء معهد للدعاة الشيخ سيد نوح ودوره المميز في هذا العمل.

أفاد الوكيل المساعد لشؤون التنسيق والعلاقات الخارجية والحج في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور مطلق القراوي، أن الوزارة طلعت من وراء مركز إعداد الداعيات إلى تأهيل منتسباته تأهيلاً متميزاً يساهم في ترسيخ قيم المحبة والتسامح في الأوساط النسائية للحفاظ على الهوية الإسلامية، مؤكداً إكسابهم فكر الاعتدال والوسطية، ومشييراً إلى حرص الوزارة على إعداد أجيال جديدة من الداعيات تتواهر لديهن الأدوات التي تمكنهن من أداء الرسالة ومواكبة قضايا العصر متسلحات بفعلة المرحلة وأولويات الأمة. جاء ذلك خلال رعاية القراوي لخريج الدفعة الأولى من داعيات مركز إعداد الداعيات على مسرح الأمانة العامة للأوقاف في الدسم. وأكد القراوي حرص الوزارة على تقديم كل ما يخدم المجتمع المسلم، مشيراً إلى أن إيجاد دعاء وداعيات يتصفون بهدي النبي محمد ﷺ أهم أهدافها. وقال القراوي في كلمة نيابة عن وكيل الوزارة الدكتور عادل الفلاح: إن المركز حرص على نشر الاعتدال والوسطية في الطرح بين الداعيات، مبيناً أن منهاج النبي في هذا الطرح كان خير مثال يحتذى، حيث تتطلع الوزارة من خلال هذا المركز إلى إعداد داعيات وتأهيلهن تأهيلاً متميزاً، يساهم في تنمية وترسيخ قيم المحبة

مساهمته تبلغ ٣٥ في المئة من إجمالي الكلفة البالغة ٢٠٠ مليون يورو

الصندوق الكويتي يمول مشروع مياه الشرب في سورية بـ ١٣ مليون دينار

وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية على اتفاقية مع الحكومة السورية يقوم الصندوق بموجبها بتقديم قرض للمساهمة في تمويل مشروع مياه الشرب للعاصمة دمشق.

ووقع على الاتفاقية نيابة عن الصندوق الكويتي المستشار القانوني «نواف عبد الله المهمل»، وعن الجانب السوري مدير إدارة التعاون الدولي في هيئة تخطيط الدولة «نادر الشيخ علي»، بحضور أعضاء بعثة الصندوق وعدد من المسؤولين في وزارة الإسكان ومؤسسات مياه الشرب في سورية.

وقال رئيس بعثة الصندوق المستشار المهمل عقب حفل التوقيع: إن الصندوق بموجب الاتفاقية سيقدم قرضاً بقيمة ١٣ مليون دينار لتمويل مشروع لتزويد مدينة دمشق بمياه الشرب، إضافة إلى مساهمة من الحكومة السورية وقرض سيقدمه البنك الإسلامي للتنمية.

وتوقع المهمل أن يتم في القريب العاجل البدء بتنفيذ هذا المشروع الحيوي خاصة أن جميع الدراسات المتعلقة بالمشروع أصبحت مكتملة، وكذلك الخطط التفصيلية وكافة الوثائق أصبحت جاهزة أيضاً.

وأشار إلى أن الخطوات التي ستبني الاتفاقية تتلخص بعرض هذه الاتفاقية وتوصيها على مجلس إدارة الصندوق للموافقة عليها، ثم سيتم التوقيع عليها بالشكل النهائي وإعلان نفاذها.

وأوضح أنه تقديراً من الصندوق الكويتي لأهمية المشروع وصفته العاجلة لحالة الاستفادة من المياه الموجودة في دمشق بأفضل آلية موجودة، من حيث تطوير الشبكات لتخفيف الهدر الناجم حيث يصل إلى ٦٠ في المئة من المياه بسبب قدم وتآكل شبكة مياه دمشق.

وبهذا القرض يرتفع عدد المشاريع التي يساهم الصندوق بتمويلها في سورية إلى ٢٨ مشروعاً، شملت قطاعات تنمية حيوية، مثل: قطاع الكهرباء والمياه والصرف الصحي والسدود والطرق السريعة والاتصالات الهاتفية ومصانع الفرز والنسيج، حيث بلغت قيمة القروض الإجمالية حوالي ٣٦٦ مليون دينار كويتي.

قافلة من ٢٠ شاحنة مساعدات من الكويت إلى قطاع غزة



ليست الأولى، حيث سبقتها قوافل عديدة تم إرسالها إلى الأضواء في فلسطين، وستستمر الحكومة الكويتية وشعبها بتقديم المعون والمساعدة لهم.

انطلقت قافلة مساعدات إنسانية كويتية إلى قطاع غزة، سيرتها الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية عبر «جسر الملك حسين»، وتضم القافلة ٢٠ شاحنة تحمل ملتي طن من المواد الإغاثية المختلفة، مقدمة من الشعب الكويتي لموازة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وذلك نتيجة للأوضاع المعيشية الصعبة، التي يعانيها أهالي القطاع في الأراضي الفلسطينية. وتعتبر هذه المساعدات عن مشاعر حكومة وشعب الكويت تجاه أشغالهم في فلسطين، خصوصاً قطاع غزة في ظل الظروف الحالية التي يعيشونها.

ويبدأ الهلال الأحمر الكويتي، جهوداً كبيرة في تنظيم قوافل المساعدات الكويتية إلى الأضواء في فلسطين والدول الصديقة التي تتعرض لظروف صعبة. وأن هذه النعمة من المساعدات

توقيع اتفاقية تعاون بين «الأبحاث» والمركز الإيطالي للبحوث

بالتقنيات الحديثة ذات التأثير في تقليل الانبعاثات والمربطة بمعالجة المخلفات وعمليات إعادة التدوير، معاً عن التوجه نحو بحث إنشاء متزعة تقني للبيئة.

وقال مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية: إن المعهد يوجه جانباً من جهوده نحو استقطاب التقنيات الحديثة وتوطينها وتكييفها لتلائم الظروف البيئية للكويت واستثمارها في معالجة المشكلات وتحسين معدلات التنمية، ولذلك يقوم في الوقت الحالي بالاتصال بمراكز البحث المتقدمة على مستوى دول العالم للتعاون معها لتحقيق هذا الغرض، وإن اتفاقية التعاون الموقعة مع المركز الإيطالي تأتي في هذا الإطار، وهي تخص بالتقنيات المستخدمة في الأنشطة البيئية.

تم في مقر معهد الكويت للأبحاث العلمية توقيع اتفاقية تعاون علمي بين المعهد والمركز الإيطالي للبحوث وحول الهدف من هذه الاتفاقية قال مدير عام معهد الأبحاث، ناجي المطيري: إنها تنظم التعاون بين الجانبين في نقل التكنولوجيا النوعية الخاصة ببعض المجالات العلمية، وكذلك إقامة برامج تدريبية وتبادل الخبرات بين الجانبين. وأشار المطيري إلى أن التعاون مع الجانب الإيطالي سيختص «في البداية، بالتطبيقات البيئية للاستخدام من بعد، واستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة لقياس ومعرفة درجة التلوث في البيئة البحرية، كما أنه سيتم بحث إقامة مشاريع مشتركة في مجال البيئة تكون لها جدوى اقتصادية، ومن المشاريع المطروحة في هذا السياق: تخصيص وتجهيز منطقة

«هيومن رايتس» يحظر يمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان صحف سعودية تندد بحملة ساركوزي علما النقاب

نذرت صحف سعودية بقوة بالموقف الذي أعلنه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي حول رفض النقاب في فرنسا، واعتبرت أنه قد يكون محاولة لندفع المسلمين إلى مغادرة هذا البلد. واعتبرت افتتاحية في صحيفة «أراب نيوز»، الناطقة بالإنجليزية، أن موقف فرنسا من النقاب نابع من علمانية الدولة، بينما المواقف الهولندية والدايمرية نابعة من مشاعر متجذرة معادية للمسلمين والمهاجرين. وجاء في افتتاحية «من المناسب أن يقبل المسلمون في فرنسا وفي الدول الأخرى القوانين السارية، شرط ألا تحول هذه القوانين دون الاحتفاظ بإيمانهم وممارسة معتقداتهم». وأضافت: «إن منع النقاب يحول تماماً دون ذلك». وذكر ساركوزي أمام مجلس البرلمان في فرنسا، أن «البرقع غير مرحب به في فرنسا، وأن هذا النقاب «ليس موضع ترحيب في أراضي الجمهورية، معتبراً أنه «ليس رمزا دينيا، بل رمز استعباد للمرأة».

من جهة أخرى، اعتبرت منظمة هيومن رايتس ووتش الأمريكية المدافعة عن حقوق الإنسان أن حظر النقاب الكامل في فرنسا يشكل «انتهاكاً لحقوق الإنسان».

وقال مدير مكتب المنظمة في باريس جان ماري فارادو: «حظر البرقع لن يحقق للنساء الحرية».

رعى الحفل السنوي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتخريج دفعة جديدة من طلابها الأمير نايف: الظروف الصعبة التي مر بها العالم أمنياً واقتصادياً لم تؤثر في استقرار السعودية



وشبابه الذي يدخل معترك الحياة مؤهلاً بالعلم والمعرفة، وطموحاً جميعاً ليس له حدود في أن تواكب العالم فيما وصل إليه من تقدم في كل مجالات الحياة العلمية في العلوم جميعاً، والحمد لله أصبح يوجد الآن لدينا علماء بارزين في أي مجال من مجالات العلوم الدنيوية، وأن تكون قادريين بإذن الله على أن تشارك كمسلمين وعرب وسعوديين في كافة المجالات، وأن تبرز الكفاءة العلمية التي تفرض نفسها على الواقع.

وأكد أن الاعتماد بعد الله عليكم في الحاضر والمستقبل أمر واقع، وقال: «أنتم رجال الغد أملاين من الله أن تتسلحوا بالأمانة وهي سليمة من أسلافكم آبائكم وإخوانكم وأن تؤدوها على أفضل ما يؤديه الإنسان لبلاده في كل مجال من مجالات الحياة».

وأضاف: ليعلم الجميع وبخاصة إخواننا العلماء والباحثين أن المكتبة العربية قد تكون خالية قبل سنوات من الأبحاث العلمية، ولكن الحمد لله هذه الجامعة أثرت المكتبة العربية بأبحاث عالية ومتعددة بخلاف رسائل الدكتوراة التي حصل عليها عدد من خريجي هذه الجامعة.

أكد الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في السعودية أن الظروف الصعبة التي مر بها العالم في الأمن والاستقرار والاقتصاد وأثرت على العديد من البلدان لم تؤثر على بلادنا التي ظلت ثابتة ومستقرة، بالرغم من استهدافها من جهات متعددة للإخلال في الأمن ولتعطيل عجلة التقدم ولكن ولله الحمد، وبموهبة تعالى ويحسن توجيهات القيادة وبالأداء المخلص لأبناء هذا الوطن في كل قطاعاته وتحمل رجال الأمن مسؤوليتهم كاملة للدفاع عن دينهم وبلادهم نحوموا في حماية وطنهم.

وقال في كلمته التي ألقاها خلال رعايته الحفل السنوي للجامعة بتخريج دفعة جديدة من طلاب كلية الدراسات العليا وكلية التدريب وكلية علوم الأدلة الجنائية وكلية اللغات بالجامعة: إنها ليلة مباركة أن أشارك في هذا الجمع الكريم بتخرج أخوة صالحين إن شاء الله من أبناء الوطن، ومن أبناء الدول العربية الشقيقة.

وأضاف: لا شك أننا جميعاً نهئ إخواننا الخريجين بما حصلوا عليه من مؤهلات علمية، راجين من الله أن تكون عوناً لهم في حياتهم وأن ينفع بهم للقيام بواجباتهم تجاه مسؤولياتهم، لا شك أن المسلم يجب أن يتوفر فيه أولاً وقبل كل شيء الإيمان الصادق بالله والتمسك بدينه، وثانياً ولاؤه لوطنه ولولاة أمره وأن يتحلى بالإيمان الصادق والثقة بالله، وأن يعمل بما أهله الله به، وأن يجتهد بما حصل عليه في مجالات العلوم المتعددة.

ولا شك أن أكبر مكسب تحصل عليه أية دولة أو بلاد أو وطن هو رجاله

سلطنة عمان اعتمدت طياري ريك لتطوير مطاراتها

تعمل سلطنة عمان حالياً على تطوير أربعة مطارات لديها، وأكثر من مليار ريال عماني، أي ما يعادل خمسة مليارات دولار، ووقعت السلطنة على عدد من الاتفاقيات لتطوير مطاري (مسقط) و(صلالة) بكلفة ٤٥٠ مليون ريال عماني، بالإضافة إلى إنشاء المرحلة الأولى لمطارين جديدين في منطقتي (الدقم) و(صحار) بكلفة ٦٠ مليون ريال.

وكان وزير التجارة والصناعة «مقبول بن علي سلطان، قد أعلن في الشهر الماضي، أنه سيتم إنشاء مطارين جديدين في (الدقم) و(صحار) ضمن خطط السلطنة لتطوير المطارات وضمن عملية النمو التي تشهدها في مختلف المجالات.

وأكد سلطان أن تطوير المطارات يأتي ضمن عملية التنمية لتواكب المشاريع والمنجزات والتطور المستمر الذي يشهده العالم في مجال الطيران، مشيراً إلى أنه يساهم في تقديم أفضل الخدمات الفنية والإدارية لمستخدمي المطارات العمانية وتسهيل إنسيابية الحركة الجوية فيها. وأضاف: إن التوسعات الجديدة في المطارات ستساهم في تفعيل الحركة السياحية والتجارية مع كل دول العالم، نظراً للمناخ السياحي والاستثماري الذي تتمتع به سلطنة عمان.

جسر جوي للمحافظات الأكثر احتياجاً للمساعدات الهلال الأحمر الإماراتي: ٣٠ ملناً مواد إغاثة تصل جنوب السودان

وكتفت هيئة الهلال الأحمر جهودها بالتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة بالشأن الإنساني في السودان للوصول إلى كافة المستهدفين من خدمات الهيئة في الولايات الجنوبية دون استثناء، وتقديم الدعم والمساندة لهم عبر مساعداتها التي شملت مختلف المجالات الحيوية خاصة توفير الغذاء والدواء ووسائل الإيواء وغيرها من الخدمات التي تساهم في تعزيز قدرة المتأثرين على مواجهة ظروفهم الصعبة.

ويعمل وفد هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الموجود حالياً في جنوب السودان برئاسة صالح حسين الجابري - رئيس قسم الإغاثة في الهلال الأحمر - على تحقيق تطلعات الهيئة وقيادتها العليا بتوسيع مظلة المستفيدين من العمليات الإغاثية، التي انطلقت بقوة للمساهمة في درء المخاطر المحدقة بالنازحين والمتأثرين في جنوب السودان في ظل أوضاع اقتصادية وإنسانية صعبة قاظمت من معاناتهم.

وصلت إلى مطار جوبا في جنوب السودان طائرة الإغاثة الثانية تحمل ٣٠ ملناً من المواد الغذائية والملابس ومواد الإيواء المتنوعة، وذلك ضمن الجسر الجوي الذي تيسره هيئة الهلال الأحمر تنفيذاً لتوجيهات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي في المنطقة الغربية رئيس هيئة الهلال الأحمر لمساندة الأوضاع الإنسانية في جنوب السودان.

ووضعت الهيئة خطة عمل ميدانية بالتنسيق مع الجهات المختصة بالشأن الإنساني في جنوب السودان لتخصيص المواد الإغاثية التي تصل عبر الجسر الجوي للمحافظات الجنوبية الأكثر احتياجاً لهذه المساعدات في الوقت الراهن، وعلى ضوء هذه الاتصالات تم تحديد محافظات بور وبيبور وأكوبو وفشلا للاستفادة من المرحلة الراهن من مساعدات الهيئة الإنسانية على أن يتم تغطية المناطق الأخرى عبر المراحل القادمة لبرامج مساعدات الهيئة الممتدة لكافة المحافظات المتأثرة لحد من معاناة سكانها ومساندة أوضاعهم الإنسانية.

دول الخليج من بين الدول الأقل تضرواً بالأزمة العالمية

أظهرت دراسة اقتصادية أن سكان سبع دول على مستوى العالم هم الأقل تضرواً من الأزمة المالية العالمية الحالية، وهي السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البرازيل، الصين، ولبنان، موضحة أن مواطني تلك الدول لم يخفوا فعلياً نفقاتهم لتمتعهم من تحمل الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وعن الوضع الاقتصادي المتوقع في تلك الدول خلال الثلاثة أشهر المقبلة، أبرزت الدراسة التي أعدها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية ببارك، في الكويت، أن النظرة المالية بصفة عامة هي نظرة سلبية، حيث إن ١٦٪ فقط من المستثمرين هم الذين يعتقدون أن الوضع الاقتصادي في بلادهم سيكون أفضل. وأوضحت أن السعودية وقطر والكويت والبرازيل والإمارات هي الدول التي جاءت فيها أعلى نسب التفاؤل بتحسين الوضع الاقتصادي بدلاً من أن يزداد سوءاً.



لهذه الأسباب... الشعب الفلسطيني

أنا لا أعرف من قيادات حماس ورموزها إلا اثنين، أحدهما زميل دراسة ومواطنة قديم اضطرت له الظروف (القاهرة) للتقاعد، والآخر يعرفني وأعرفه معرفة سطحية بسيطة.

بينما أعرف من قادة ومؤسسي فتح الكثيرين، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر! بدءا بياسر عرفات حيث كنت ممن كان ينتخبه رئيسا لرابطة الطلاب الفلسطينيين في القاهرة وكانت علاقتي به جيدة، وكذلك صلاح خلف وخبيل الوزير وعبد الفتاح حمود وحمد عبد العزيز وغيرهم من السابقين رحمهم الله جميعا، ومنهم ينتظر عرفت محمد غنيم ورفيق النتشة وهاني الحسن.

وقد عاصرنا نشأة الحركات الفدائية وتكوينها - عن قرب - وشاركنا في بعضها، ولذا إذا تحدثنا عنها فحديثنا نابع عن كثير من خبرة ومعرفة.

ومعلوم لدى الجميع أن معظم الحركات الفدائية حتى التي أصلها أحزاب وركبت الموجة أو التي أنشأتها دول أو أحزاب كانت تعمل لهدف معلن، هو تحرير فلسطين (كلها من النهر إلى البحر) إلا ما كان مرجع فكرها يساريا أو شيوعيا، فما كان يهون عليها أن يقضى على الدولة اليهودية (صديقة مرجعها وممولها وسيدها - الاتحاد السوفيياتي القابر)!

ولذا كان هنالك طرح (مشوش) عن دولة ديمقراطية علمانية. وكذلك كانت أهم وسيلة لها جميعا: المقاومة المسلحة في الدرجة الأولى، وقامت كثير منها بعمليات ضد العدو اليهودي في ظروف وفترة تاريخية معروفة وإن شاب كثيرا من تلك العمليات أحيانا بعض المبالغة والادعاء والتنازع وكان بعض منها (للتلميع والتنفيس أو الاسترزاق) ثم كانت المعاناة والاصطدامات والتصفيات والتشتيت والعقبات.

■ **أغلبية الشعب الفلسطيني والعربي والإسلامي تتوق لتحرير الأراضي المقدسة وإسقاط المشروع الصهيوني ومحوه من الوجود**

■ **اليهود استطاعوا قتل الكثير من المقاومين الأشرف بفضل جهود العملاء الجدد من رجال السلطة**

وأما لهم!!

واستطاع اليهود أن يقتلوا ويعتقلوا من المقاومين عشرات أضعاف ما كانوا يحملون به ويستطيعونه وما كان لهم ليبلغوه لولا مشاركات السلطة الوافدة وجهودها التجسسية والتصفوية والخيانية، وخصوصاً فيما يسمى (التنسيق الأمني)، فنشأت طليقات من (المعاونين الجدد) بدرجة ونطاق (أقل وأذل)!!

لماذا تؤيد الأغلبية الشعبية حماساً وأمثالها؛

ولذا حين نشأت حركات مقاومة جديدة ومخلصة ومؤمنة تفضل الشهادة على الاستسلام والذل وترفض التنازل عن سلاحها ونهجها المقاوم وترفض الاعتراف بالعدو وباطله أو الإقرار باحتلاله واغتصابه. وأثبتت ذلك عملياً في الميدان ببطولات وتضحيات مشهودة ومدمشة ومخلصة وقدمت من أبناء قادتها وزعمائهم براهين الإخلاص والصدق والنزاهة، فيما قدم (الأخرون) من أشخاصهم وأبنائهم رجال (بزئس) ولصوص ونهب الأموال العامة والخاصة

الاحتلال وتحت رحمته (ولا رحمة له)، ثم الاتفاقات السرية وغير السرية التي كانت مجموعة من التنازلات المهينة ولم يلتزم العدو منها بشيء، وسلاسل من المفاوضات العبيئية التخديرية المقصود منها إعطاء العدو فرصة للتوسع والتمكن وصنع حقائق على الأرض كانت ستكون مفاوضات بلا سقف ولا شروط ولا جداول زمنية أو مطالب محددة، ولذا لم تنتج شيئاً إلا لصالح العدو! وما كان يجب أن تستمر إلا بمقابل، ولو - مثلاً - مثل: وقف الاستيطان والحد من الاجتياحات والاعتقالات والاضغاثات، إضافة لتفكيك الحواجز أو معظمها - على الأقل - ولم تتوقف (خروقات العدو) المذكورة وغيرها لا في الضفة ولا في غزة.

ولا زالت الأغلبية من الشعب الفلسطيني والعربي والإسلامي تتوق لتحرير الكامل وللمعودة وإسقاط (المشروع الصهيوني) ومحوه من الوجود، فهي مع كل مقاومة مسلحة - مهما كلفت التضحيات - وليست مع التنازلات والمفاوضات التخديرية التي ثبت ضررها ولا نفع لها مطلقاً إلا ما يدخل (جيوب المقاومين) حيث مجموع ما يكسب واحدهم أكثر من دخل رئيس الولايات المتحدة!!

وذلك (ناموا عليها) حيناً طويلاً بلا جدوى وصار حلمهم وشعارهم (الحياة لمفاوضات)!

ومن هنا فإن عواطف الأغلبية وميوئتها وتأييدها (للبندية وحامل البندية) وللثابتين على خط الكفاح والجهاد والمقاومة، فهي ترفض كل تعاون مع العدو أو تنازل له أو شراكة معه هي أي شيء! وخصوصاً ما يؤدي إلى ضرر الشعب وتعويق قوته ومقاومته!

وهذا - بالضيبط - ما فعلته ما سمي بـ (السلطة) وما سمي بالعائدين الذين دخلوا بناء على موافقة اليهود واختيارهم بدقة ولهمات محددة أدوا معظمها (فاتنقات الانتفاضات) وبتمت حماية العدو! وقضي على كثير من جيوب المقاومة وغطل كثير من العمليات الكبيرة التي كانت كفيلة (بهرب) كثير من اليهود للنجاة بأرواحهم وأموالهم، ويصعب كثير من التنازلات - أو المخبوعين - للعودة إلى (الفرس المفقود المقدد لحياة المعتدين)



مع حماس!

اليهود (الناعمة)

ولأن أحداً لم يكن ليجرؤ بالتصريح بالتعاطف مع اليهود أو رفض فكرة (تحرير فلسطين)، فقد كان (كل يدعي وصلاً بيللى) كل على طريقته!

ولذا ويجانب الاصطدامات ومقاومة (المقاومة) والاعتقالات والتشريدات والتصفيات... إلخ، فقد كان هنالك (الجهود الناعمة) التي استدرجت البعض حتى وقع في الفخ (هذا إذا لم يكن معداً لذلك منذ البداية بنعانية)، وكان ما كان مما انتهى إلى رضوخ للظروف وتنازلات للأمر الواقع ومحو معظم ما سمي (الميثاق الوطني الفلسطيني) والتراجع عن (من البحر إلى النهر) وإلغاء السلاح قبل بدء المعارك الحقيقية) والاكتماء بسلطة محدودة مشلولة تحت سيطرة

فراينا ما راينا من طبقات طفيلية جديدة اثرت من اقوات وآلام الشعب واستهترت بمقوماته وأذاقته الأمرين، حتى أصبح البيض يتمنى أن تعود عهود الاحتلال المباشر، الذي كان في كثير من الأمور وطأة من (الداخلين الجدد)!

تأييد الناس لتهنك وسلوكك... إذا تغير توقف التأييد!

يعني لو أن (حماساً والجهاد الإسلامي ومن معهم) تنازلوا للعدو اليهودي واعترفوا به وبباطله وأقروا عدوانه واغتصابه وتركوا الجهاد والمقاومة مما يعتبر بمثابة ارتداد عن عقيدة الإسلام التي يمتثلونها ويجهادون بها ولها! ولو أنهم اتقوا السلاح ورضوا (بالدولن) وبالمفاوضات والأموال والمناصب الفارغة والمكاسب الدنيوية (الدنية) لسحب الشعب وكل الشعوب منهم ثقته ولبحث أو أنشأ من هم أخلص وأصدق وأكثر استعداداً للتضحية وشدة على العدو وأعوانه!! - (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم).

ولا شك أن هذا ما يعرفه وما يجب أن يعرفه المجاهدون المخلصون - وخصوصاً الإسلاميون - وغيرهم. فليس تأييد الناس لحماس لأجل (سواد عيونها) وليس بين أحد من تلك الشعوب المؤيدة وبين حماس وإقرارها المجاهدين نسب ولا مصلحة إلا الحق الصراح الذي يرمي إلى تحرير الأقصى وفلسطين والمقاسات وانتزاع حقوق الشعب الذي طالت نكبته ومعاناته وتنوعت واشتدت (حتى إذا استئسج الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا نرد بأسنا عن القوم المجرمين)!

«لنا نصصر رسلاً والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد» يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار».

ولذا فليعلم أعداء المقاومة والإسلام وفلسطين قبل أصدقائهم وأنصارها أن التأييد الشامل القوي الذي تمنحه الجماهير لتلك الحركات والجهات تأييد لجبا ونهج وسلوك، فالتأييد الملتصق يعرفون الرجال بالحق وليس العكس - كما تعودت النظم الوثنية - التي أبيت وجود نظام مثله في بلد وشعب كان يبشر بعهد وتمتع جديد من النظم في المنطقة

■ التأييد الكامل لحماس من الشعب الفلسطيني لم يأت من فراغ، وإنما جاء على أساس رفض حماس عن التنازلات وعدم الاعتراف بالعدو الصهيوني



لأنه أخيراً (لا يصح إلا الصحيح) «وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».

والشعوب - وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني - بالمرصاد! فهي تعطي ثقته للمجاهدين المخلصين فمن جار ويدل تسحب ثقته منه.

وتل هذه العوامل من أهم ما أدى إلى نجاح حماس في الانتخابات بتلك النسبة التي فوجيء بها الكثيرون وربما من حماس نفسها! إضافة لعامل نراه أهم، هو أن حماس من الموجودين في الداخل ولم يكن فيها من (العالمدين) أحد ممن جريهم المواطنون المساكين للكونون بنار ونير الاحتلال القابضون على جمره، المنتظرون (لطاققة) فرج أو شعاع أمل! فجامعهم من غيب أمالهم وتعاون مع صومهم وملأ الجو فساداً وعفناً وزعزعة وخيانة وبلطجة! وفرضوا أنفسهم عليهم - كما بطرعة وقياصرة يصولون والداخل - كباطرة متعائين على الشعب الصابر، (وتكونت) منهم طبقة من (أشرار النكبة أو السلطة أو التعاون) أو ما شئت فسمها،

ونماذج فساد وخيانة وانحلال وكازينوهات ومواخير!!

من هنا كان لا بد أن يكون تأييد أغلبية الشعب الفلسطيني ومن يؤيده ويسانده من الشعوب العربية والمسلمة لحركات المقاومة الشريفة والنزيهة والناطقة على الحق (والقابضة على الجمر) لا على (الدولار والشيكال واليورو والمنافع والرشوات)!

ولذا فإن (ثبات) المقاومة الإسلامية والوطنية من جهة، ومن جهة أخرى تسكها بالصلاح (الوسيلة الأنجع لردع العدوان وتحقيق الأهداف)، وخصوصاً في مثل حالة عدونا اليهودي الذي لا يلزمه ولا برده شيء إلا القوة والعنف، فلا يلتزم بعهود ولا مواثيق ولا شرائع ولا أخلاق.

وبكذلك نزهة تلك المقاومة وتجردها وإخلاصها، وخصوصاً في مقابل (نماذج) فاسدة - بل تصلح نماذج للفساد، وقد جريها الشعب الفلسطيني وغيره وافترض أمرها وسرقاتها وخياناتها في العالم كله. كان لزاماً وطبيعياً وبديها أن يكون كل ذلك التأييد للاتجاه الصحيح

رجولة امع. أن كثيراً من هؤلاء يحاولون إخفاء شخصياتهم - جبنًا وتحسبًا! ولكن نجوا من عقاب البشر فلم يتجوا أبدًا من عقاب الله العادل وعذابه المبين. يوم يقوم الناس لرب العالمين!

وهكذا يجب أن يكون الأمر في كل نظم (التعذيب الهمجى) ويجب أن يُنقَم من رموز الشر والكبت والتعذيب ومن اشتهروا وضلعوا في الخيانة والإجرام وعداوة الشعوب، ونهب أموالها وأقواتها والعبث بمقدراتها، وكل من تجردوا من إنسانيتهم فما داموا لم يراعوا تلك الإنسانية فقد أهدروها واستحقوا ألا يراعها لهم أحد! فالعين بالعين والسن بالسن، وجزاء سيئة سيئة مثلها!

فقد بلغ السيل الزبى ولم تعد الأوضاع تحتمل لا في مناطق السلطة الكسيحة الديكتاتورية ولا في غيرها من نظم القمع والمخابرات.

ومصدق مظفر النواب: (مخطئة أنظمة المخابرات: مخطئة أنظمة السفاح لا يُقهر الفدائي ولا يُزاح!).

شباباً أيها المجاهدون المخلصون
فإنكم على الحق المبين

مرة أخرى إذا أراد المجاهدون المقاومون أن يظل تأييد الأغلبية لهم قائماً ودعمهم المستطاع لهم مستمراً فليثبتوا على خطهم المقاوم المستقيم ولا تزلزلهم عنه أية ضغوط أو مغريات كما غُرَّت (وقلبت) غيرهم من طلاب الدنيا والفرغين من العقيدة وروحانيتهم من مقاومين للعدو إلى أدوات بيده ضد المقاومة. قد تطول الضغوط والحصار (والحرب العالمية الشوعاء) كثيراً أو قليلاً فلا يفت ذلك في أعضادكم، فقد ثبت النبي ﷺ ومن معه في حصار الشعب ٣ سنوات أكلوا خلالها العشب ولحاء الشجر ما رهم ذلك عن دينهم ولا زلزل عقيدتهم ثم انكسر الحصار وأصحابه وباعوا بلغات الله والتاريخ، وعلا الحق وأهله وكانت العاقبة للمتقين الصابرين وأواصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون. إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» (النحل ١٢٧-١٢٨) .



■ إذا أراد المجاهدون
المقاومون أن يظل
تأييد الأغلبية
لهم قائماً ودعمهم
المستطاع لهم مستمراً
فليثبتوا على خطهم
المقاوم المستقيم ولا
تزلزلهم عنه أية
ضغوط أو مغريات

■ فليعلم المجاهدون
أن رسول الله ﷺ
قد ثبت ومن معه
من أصحابه في
حصار الشعب ثلاث
سنوات ولم يرددهم
أحد عن دينهم ولم
يزلزل عقيدتهم

التي أشعلوها هم - والبائس الظلم - لحسبت هؤلاء العملاء حساباً ولربما خفت من تعاونها مع الأعداء ولربما ثابت وأنايت إن بقي فيها شيء من إنسانية أو كرامة أو

تكون فيه العدالة والمساواة والمواطنة الحقبة الحرة، ولا فضل فيه لأحد على أحد، ولكنهم أنشأوا لنا (إمبراطورية دايتون عدو الإسلام والجهاد وفلسطين) وأطلقوا يد (عمالها) المدعومين من جميع الأعداء ليمشوا في الأرض فساداً وليهلكوا الحرث والنسل «والله لا يحب الفساد» وليقمعوا الناس ويستنسخوا نظاماً آخر من نظم المنطقة القمعية البوليسية تحكم فيه المخابرات وأهلية التعذيب - بأضراف الوساد اللعين - وهي هنا مشتركة مع مخابرات العدو بالطبع ويحتقل الناس وخصوصاً المقاومون ومزيدوهم ويجري تعذيب في السجون كما هو في سجون الآخرين وربما أشد، حتى مات كثيرون تحت التعذيب !!

هل يظهر أشد بأساً وأصف انتقاماً وأقل تسامحاً من حماس والجهاد؟

ومن هنا فإننا وكثيراً من الناس ربما نأخذ على حماس والجهاد وغيرها (طول بالها وتسامحها) مع الجرمين والعلماء (ونتمنى ونتوقع) أن تتشأ فئات أكثر حزماً تأخذ الجانبى أخذ عزيز مقبر وتؤدب المعتدين والمعتدين وعلى رأسهم (الإرهابى كيت دايتون) فتصل إليهم كما وصل الأبطال إلى المجرم الإرهابى (رحبهم! وثقيفي) فأودوه جهنم ونيس المصير !!

فلو أن كل (مجرم) من (جلاوة التعذيب) يعلم أن يد العدل والانتقام ستصل إليه حيث كان، أو تصل لأولاده وبيته وأمواله ومن يلوذ فيكتنون بنارها

قل الحمد



تحصوها» إبراهيم (٣٤) ونحمده إن شاء الله تعالى في الجنة التي نرجو أن نكون من أهلها، برحمته وإحسانه عز وجل، قال الله تعالى: «دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين» يونس (١٠).

رينا الله - سبحانه وتعالى - ذو فضل على الناس أجمعين يكفي أن

بعذابه، ولا ملجأ منه إلا إليه. نحمده أولاً، ونحمده آخراً قال الله سبحانه وتعالى: «لله الحمد في الأولى والآخرة، وله الحكم وإليه ترجعون» القصص (٧٠).

نحمد الله عز وجل في الدنيا، على ما أنعم به علينا وهو الإيمان به ثم أنعم كثيرة أخرى لا نحصىها، قال الله تعالى: «وإن تعدوا نعمة الله لا

الحمد لله، والثناء عليه، هما وسيلتنا إليه سبحانه وتعالى نبوء له بأحسبه علينا، ونبوء بذنوبنا، عسى أن يغفرها الله تعالى لنا ونلوذ به، محتمين من كل شر ظهر لنا أو خفي علينا، مما هو به أعلم؛ ضعفتنا، واحتياجنا إليه، وخوفنا منه، واعتمادنا عليه. كل ذلك يشقح لنا عنده- إن شاء الله تعالى- فلا قبل لنا

■ الله جلت قدرته وهبنا نعمة الوجود، فنحن موجودون بإذنه، وبأمره سبحانه وتعالى، ويعلم من يشكره ومن يجحد أفضاله التي لا تحصى ولا تعد

■ نحن في حاجة ماسة إلى شكر الله، وهو سبحانه وتعالى ليس في حاجة إلى شكرنا له

على كل صغيرة وكبيرة من أنعم الله عليه، والحديث النبوي الشريف يؤكد ذلك: «إن الله ليرضى عن العبد، أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

ولأهمية الشكر عند الله جلت قدرته امتدح رب العزة نوحاً ﷺ بأنه كان عبداً شكوراً قال الله تعالى: «فزيه من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً» (الإسراء: ٣)، كما وجه الله سبحانه وتعالى خاتم رسله وأنبيائه محمداً ﷺ أن يعبده ويشكره، قال الله تعالى: «بيل الله فاعبد وكن من الشاكرين» (الزمر: ٦٦).

فلنكن عابدين شاكرين لله عز وجل حتى نحظى برضاه، ومغفرته لدنوبنا ووجنات نعيم فيها أبد الدهر، قال الله تعالى: «قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى» (النمل: ٥٩).

فكروا وشكروا

يجب أن نتذكر نعم الله سبحانه وتعالى التي لا تحصى ولا تعد ؛ فهي تفرغنا من فوقنا، ومن تحت أقدامنا. قال الله تعالى: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» إبراهيم (٣٤) صحة في بدن، أمن في وطن، غذاء وكساء، وهواء وماء لدنيا الدنيا وهل نستوعب كل ما فيها؟

نملك أعظم وأكبر نعمة وهي الحياة، قال الله تعالى: «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» لقمان. (٢٠)، لقد وهب كل إنسان عينان ولسان، وشفطان، ويدان، ورجلان، قال الله تعالى «فيا أي آلآء ريكما تكذبان» هل هي مساة سهلة أن نفشي على

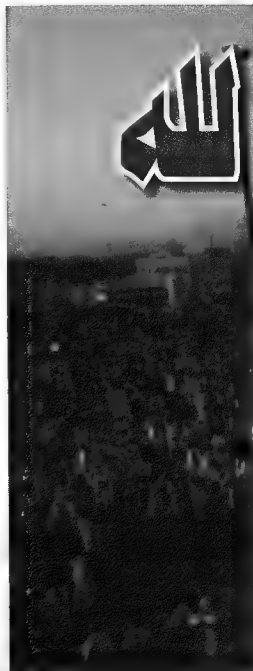
«أليس الله بأعلم بالشاكرين» الأنعام (٥٣). والذي يشكر الله - المنعم- على أنعمه، يجزيه سبحانه وتعالى خير الجزاء في دنياه وأخراه، قال الله: «وسيجزي الله الشاكرين» آل عمران (١٤٤).

نحن في حاجة إلى شكر الله سبحانه وتعالى وهو سبحانه ليس في حاجة إلينا، ولا إلى شكرنا، أي أننا نحن الذين ننتفع بشكرنا لله عز وجل، قال الله تعالى: «ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإن الله يشكر لنعمه ومن كفر فإن الله غني حميد» لقمان (١٢) وفي نفس المعنى يقول عز- من قائل: «إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن شكروا يرضه لكم» الزمر (٧)، والذي يحمد الله- تعالى- ويثني عليه بما هو أهله، فإن الله يحمد له هذا، ويباهي به الملائكة.

وعن رسول الله ﷺ قال: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وعنه ﷺ أنه قال: «خير ما قلت أنا والنبين من قبلي لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، ونرى أن الحمد مشترك في أحب الكلام إلى الله.

وفيما قال النبيون جميعاً، وكما نعلم فإن «الحمد، يأتي مباشرة بعد التسمية في فاتحة الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم» الحمد لله رب العالمين» مما يدل على ميزة «الحمد» عند الله سبحانه وتعالى وأهميته للعبد حين يحمد الله عز وجل



الله عز وجل منحنا نعمة الوجود، فنحن موجودون، بإذنه وبأمره جلت قدرته، ونرجو أن نكون من القلة التي تشكر، «اللهم أعنا على ذكرك وشكرك، وحسن عبادتك»، قال الله تعالى: «إن الناس لا يشكرون» البقرة (٢٤٢). إن الله سبحانه وتعالى يعلم من يشكره، ممن يجحد أفضاله التي لا تحصى ولا تعد. قال الله تعالى:

تطمئن القلوب، وتسكن الأرواح، وتهدأ المشاعر، وتبرد الأعصاب، ويوثب الرشد ويستقر اليقين: «اللّه لطيف بعباده» الشورى (١٩).

اللّه جل جلاله أحسن الأسماء، وأجمل الحروف، وأصدق العبارات، وأتمن الكلمات قال اللّه سبحانه وتعالى: «هل تعلم له سمياً» مريم (٦٥) اللّه عز وجل، فإذا الغنى والبقاء، والقوة والنصرة، والعز والقدرة والحكمة، قال اللّه تعالى: «ئن الملك اليوم لله الواحد القهار» غافر (١٦) اللّه- المنعم الرزاق- فإذا اللطف والعناية، والقوت والمدد، والود والإحسان، قال اللّه تعالى: «وما يك من نعمة فمن اللّه» النحل (٥٣) اللّه المعز المذل ذو الجلال والإكرام، والعظمة والهيبة، والجبروت، مهما رسمنا في جلالك أحرفاً قدسية تشدو بها الأرواح فلائت أعظم والمعاني كلها يارب عند جلالكم تنداح، اللهم فاجعل مكان اللوعة سلوة، وجزاء الحزن سروراً وعند الخوف أمناً، اللهم ابرد لاعج القلب بثلج اليقين، وأطفئ جمر الأرواح بماء الإيمان.

يارب القى على العيون الساهرة، نعاساً؛ أمانة منك، وعلى النفوس المضطربة سكوناً، وأثيباً فتحاً قريباً، يارب: اهد حيارى البصائر إلى نورك، وضلال المناهج إلى صراطك، والزلازل في عن السبيل إلى هدائك، اللهم اذهب عنا الحزن، وابعد عنا الهم والغم، واطرد من نفوسنا القلق والاضطراب والتواسوس، والتردد، واملاها طمأنينة، اللهم نعوذ بك من الخوف إلا منك، والركون إلا إليك، والتوكل إلا عليك، والسؤال إلا منك، والاستعانة إلا بك، نعم المولى ونعم النصير، اللهم ارزقنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقلنا عذاب النار برحمتك، يا أرحم الراحمين.

إذا وقعت الحسبة - وقانا رب العباد كل سوء - نادى المصاب: يا اللّه إذا أوصدت الأبواب أمام الطالبين، وأسدلت الستار في وجه السائلين صاحوا: يا اللّه إذا فُتدت الحيل، وضاعت السبل، وإنتهت الأموال، وتقطعت الحبال، نادوا: يا اللّه إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت، وضاقت عليك نفسك بما حملت، فاهتف متوسلاً: يا اللّه ولقد ذكرتك والخطوب كوالح سود وجهه الدهر أغبر قائم فاهتف في الأسحار باسمك صارخاً. فإذا محيا كل فجر باسم اللّه- الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد- يصعد الكلم الطيب، والدعاء الخالص، والهاتف

■ من يحمد الله العلي
القدير ويثني عليه بما
هو أهله، فإن الله يحمده
له هذا، ويباهي به الملائكة

■ أحب الكلام إلى الله
أربع: سبحانه الله، والحمد
لله، ولا إله إلا الله، والله
أكبر، كما أن «الحمد» يأتي
مباشرة بعد «البسملة»
في فاتحة الكتاب فلنكن
عابدين شاكرين لله
عز وجل، حتى نحظى
برضاه ومغفرته لذنوبنا.

الصادق، والدمع البريء، والمتفجع التوالة إليك يارب هذا الكون، يا مغيث الملهوفين، وناصر المظلومين تمد الأكف في الأسحار والأيدي في الحاجات، والأعين في الملمات ترنو وتقرج: يا اللّه باسمك- يا رافع السموات بغير عمد- تشدو الألسن، وتستغيث وتلهج وتنادي، وينكرك - يا مفرج الكرب -

أقدامنا وقد بترت أقدام؟ وإن نعمت على سائقنا، وقد قطعت سوق؟ أقليل أن ننام ملء عيوننا، وقد اطرا الأمل نوم الكثير؟ وإن تملأ معدتنا من الطعام الشهي، وأن نكبر من الماء النقي البارد، وهناك من حرم الطعام، ونقص عليه الشراب بأمراض وأسقام؟ لو تدبرنا أسماعتنا، وقد غوفيت من الصمم؟ وتأمنا في أنظارنا، وقد سلمت من العمى؟ ولو نظرنا إلى جلدنا، وقد عوفينا من البرص والجزام؟ ولو تأملنا نعمة العقل، وقد أنعم خالق الكون علينا بحضوره، ولم نفعج بالجنون والذهول.

هل أتت على استعداد أن تستبدل، اتريد في بصرك وحده كجيل أحد ذهباً؟ أحب بيع سمكك وزن ثلهان فضة؟ هل تشتري قصور الزهراء بلسانك فتكون أيك؟ هل تقايض ببديك مقابل عقود اللؤلؤ والياقوت لتكون أقطع؟ نحن في نعم عميمة، وأفضال لا حصر لها، لكننا للأسف الشديد لا نقدر قيمتها، نعيش مهمومين، وفي حزن وكآبة، ومندنا الخبز الدافئ، والماء الصافي العليل البارد، والعافية الوارفة تنفكر في المفقود، ولا نشكر الموجود قال اللّه تعالى: «ولئن شكرتم لأزيدنكم» إبراهيم (٧) ننزع من خسارة مالية وعندنا مفاتيح السعادة، وقناطير مقنطرة من الخير والنعم والمواهب، وسبل الرزق فلننكر ونشكر ونتدبر، قال اللّه تعالى: «وفي أنفسكم أفلا تبصرون» الذاريات (٢١) فلننكر في أنفسنا، وأهنا، وبيوتنا وأسرنا، وأعمالنا، وعافيتنا، وأصدقائنا، بل يجب أن نشكر ونتدبر كل ما حولنا قال اللّه تعالى: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» النحل (٨٣).

قال اللّه تعالى: «يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن» الرحمن (٢٩) إذا اضطرب البحر، وهاج الموج، وبهت الريح نادى أصحاب السفينة: يا اللّه إذا ضل الحادي في الصحراء، ومال الركب عن الطريق، وحارت القافلة في السير نادوا: يا اللّه.



أعمال تحقيق صحفي عن دور بيت المقدس أو المسجد الأقصى

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٢٠٠٠ دولار)
الشروط:

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، ولا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يختص موضوع التحقيق أهمية، وأن يكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أعمال محقق علم قصة بيت المقدس أو المسجد الأقصى

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ٣٠٠٠ دولار)
الشروط:

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسييتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجدها في تقرير منفصل ومفضل.

أعمال صحفية أو فنية عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى

خلال العام ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠٠ دولار - الجائزة الثانية: ١٠٠٠ دولار)
الشروط:

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

تُرسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي، Solomoni100@gmail.com

للمزيد من المعلومات: www.alqudspress.net



● وفاة «أم المؤمنين عائشة» رضي الله عنها:

عن ذكوان حاجب عائشة رضي الله عنها: أنه جاء عبد الله بن عباس، يستأذن على عائشة، فجنّت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقالت: هذا ابن عباس يستأذن، فأكتب عليها ابن أخيها عبد الله فقال:

هذا ابن عباس.

فقالت: دعني من ابن عباس.

فقال لها: يا أمّاه إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم عليك ويودعك.

فقالت: الذن له إن شئت.

فأدخلته، فلما دخل قال:

أبشري فما بينك وبين أن تلقي محمداً ﷺ والأحبة إلا أن تخرج الروح من الجسد، كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ ولم يكن رسول الله ﷺ يحب إلا طيباً، وسقطت قلادتك ليلة الأبواء فأصبح رسول الله ﷺ حتى أصبح في المنزل، وأصبح الناس ليس معهم ماء فأنزل الله عز وجل: «فتميموا صعيداً طيباً». فكان هذا من سببك وما أنزل الله عز وجل لهذه الأمة من الرخصة، وأنزل الله عز وجل براعتك من فوق سبع سموات جاء به الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله عز وجل يذكر فيه الله إلا تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار.

فقالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالذي نفسي بيده توددت أني كنت نسياً منسياً.

قال الواقدي: توفيت عائشة رضي الله عنها، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة.

وقال غيره: توفيت سنة سبع وخمسين، وأوصت أن تدفن بالبقع مع صواحباتها، وصلى عليها أبوهزيرة، وكان خليفة مروان بالمدينة.

وعن هشام بن عروة قال:

مات أبو هريرة وعائشة سنة سبع وخمسين.

● القرآن مخلوق أم غير مخلوق؟



قال منصور بن عمار:

كتب إلي بشر المريسي أعلمني، ما قولكم في القرآن، مخلوق هو أو غير مخلوق؟ فكتبت إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

«عافانا الله وإياك من كل فتنة، فإن يفعل، فأعظم بها نعمة، وإن لم يفعل، فهو لهلكة، كتبت إلي أن أعلمك القرآن مخلوق، أو غير مخلوق.

فاعلم: أن الكلام في القرآن بدعة، يشترك فيها السائل والمجيب، فتعاطى السائل ما ليس له بتكلف، والمجيب ما ليس عليه، والله تعالى الخالق، وما دون الله مخلوق، والقرآن كلام الله غير مخلوق، فأنته بنفسك وبالمختلفين في القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها تكن من المهتدين، ولا تبتدع في القرآن من قلبك اسماً، فتكون من الضالين: «وذروا الذين يلحبسون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون»، (الأعراف: ١٨٠).

جعلنا الله وإياكم ممن يخشونه بالغيب، وهم من الساعة مشفقون.





● من عباد جبل المقطم



يوسف بن الحسين قال:
سمعت ذا النون المصري يقول: وصف
لي رجل في جبل المقطم فقصدته فرأيت
رجلاً متعبداً، فمكثت معه أربعين يوماً
لا أكلمه، ثم استخرت الله تعالى يوماً
في كلامه، وسألت الله أن يوفقه لي،
فقلت:
أيها الشيخ: فيم النجاة؟
قال: هي التقوى والمراقبة.
فقلت: زدني.
فقال: فر من الخلق ولا تستأنس بهم.

فقلت له: زدني.
فقال: إن لله عبداً نظروا إلى باطن
الدنيا لما نظر الخلق إلى ظاهرها،
فأما تو منها ما خشوا أن يميتهم؟ إنهم
قوم صافوه بالعقول ودققوا له الفطن،
فسقاهم كأساً من محبته، فهم في
عطشهم أروياء، وفي ريهم عطاش.
قال: فقلت له زدني.
فقال: إنهم أقوياء في توكلهم.

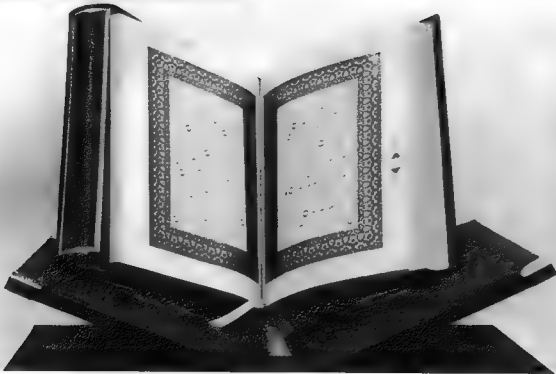
● ياسر بن عامر بن مالك

قدم ياسر بن عامر، إلى مكة
فحالف أبا حذيفة بن الغيرة
فزوجوه أبو حذيفة، أمة له يقال
لها «سمية بنت خياط»، فولدت له
عماراً.
ثم جاء الله بالإسلام، فأسلم
ياسر وعمار، فلما أسلم ياسر،
أخذته بنو مخزوم، فجعلوا
يعذبونه ليرجع عن دينه.
قال عثمان بن عفان رضي الله عنه:
أقبلت أنا ورسول الله ﷺ وهو
أخذ بيدي، حتى أتينا على أبي
عمار وعمار وأمه وهم يُعذبون.
فقال ياسر: الدهر هكذا؟
فقال النبي ﷺ: «اصبر، اللهم
اغفر لآل ياسر وقد فعلت».



● غزارة علم سلمان الفارسي رضي الله عنه

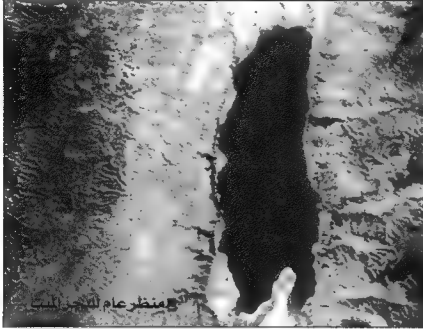
عن أبي جحيفة قال:
أخى رسول الله ﷺ بين سلمان الفارسي
وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم
الدرداء مبتذلة.
فقال لها: ما شأنك؟
فقالت: إن أخاك أبا الدرداء ليست له
حاجة في الدنيا.
قال: فلما جاء أبو الدرداء قرب طعاماً
فقال: كل فإني صائم.
قال: ما أنا بأكل حتى تأكل.
قال: فأكل.
فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم،
فقال له سلمان:
نم، فنام.
فلما كان من آخر الليل قال له سلمان: قم
الآن، فقاما فصلياً، فقال:
إن لنفسك عليك حقاً، وثرثرك عليك حقاً،
وإن لضميفك عليك حقاً، وإن لأهلك عليك
حقاً، فأعط كل ذي حق حقه، فاتيا النبي ﷺ
فذكروا ذلك له فقال:
«صدق سلمان».



هل هلك قوم لوط بأول تفجير نووي في التاريخ في وادي الأردن؟

عندما رآه هذا الحدث الذي كان فيه هلاك قوم لوط
تداعى تسائلات كثيرة لماذا مريت الملائكة على
إبراهيم قبل الذهاب إلى لوط عليهما السلام؟
ولماذا أرتبطت البشرية بإسحاق؟ بعد مقام
طويل بهلاك قوم لوط؟
ولماذا جاءت الملائكة إلى بيت لوط على مسبح
ومرأى من قومه؟
وما الحكمة من نكس أنفسهم قبل أن يتم
هلاكهم؟
ولماذا أمر لوط بالخروج من القبل وأمر بفتح
أذبار القرية؟
ولماذا أمر لوط بعدم الالتفات والضي حيث أمروا فلا
توقف؟
ولماذا تعلم الملائكة لوط أنه بهلاك امرأته قبل
وقوع الهلاك؟
وكيف تهلك امرأة لوط وهي معهم ويسلمون
هم؟
وكيف جعلت الملائكة عالي القرية أسفلها؟

ومتى كان هذا الحدث؟ في أي فصل كان؟ وأين وقع
هذا الحدث؟
وتساؤلات أخرى تطرح نفسها عند الدخول في
التفاصيل، سنقتصر في هذه الدراسة على ما ورد في
القرآن الكريم فقط، وسنتناسى أي أخبار وصلت إلينا
في وصف هذا الحدث عن طريق أهل الكتاب، لم يرد
في حديث عن رسول الله ﷺ: كسماع صياح الديكة
في السماء مثلاً، أو وصف ما حدث لقوم لوط ﷺ
في التوراة على أنه بركان انبعث تحت قريتهم، وعدم
الالتفات إلى تعدد قري قوم لوط وتسمياتها، وأن امرأة
لوط جاءها حجر قتلها عندما التفتت لتنظر ما حل
بقومها، لأن هذا الحدث لم يشهده العرب، ونقل إليهم
نقلًا أو القول فيه كان اجتهدًا.
لأن من الطبع الانقياد وراء هذه الأخبار المنقولة
فتتحكم في تقدير الواحد منا للأمر، ويتحول من
باحث وناقد لها إلى ناقل ومدافع عنها، ولدينا المصدر
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه.



منظر عام للبحر الميت

في البداية: أين كانت قرية قوم لوط؟

يخبرنا تعالى أن إبراهيم ولوط عليهما السلام هاجرا إلى الأرض المباركة، قال تعالى: «فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم» العنكبوت (٢٦)، وقوله تعالى: «ونجيناه لوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» الأنبياء (٧١)، والأرض المباركة هي التي يستقر فيها أهلها لكثرة خيراتها فلا يحتاجون للرحيل عنها طلبا للرزق في غيرها، والمقصود بالأرض المباركة (المعرفة): هي المنطقة التي هاجر إليها إبراهيم ﷺ، وفيها أقدم برك واستقرار بشري معروف (في منطقة أريحا)، وقد جاء في التفسير: أن أبا جهم قال لأهل مكة: (أيعدكم محمد أن تكون لكم جنات كجنات الأردن)، ما يدل على اشتهار المنطقة منذ القدم بكثرة الخيرات، وتوفر المياه الدائمة الجريان، ففيها نهر الأردن، والروافد التي تصب فيه، وكذلك ينباع ويصون الماء، والله تعالى بارك في الشام كلها على العموم، فكان سكناهم الجديد هو في مكان ما من غور الأردن من أعلاه إلى ما بعد البحر الميت.

- ومكان قرية قوم لوط معروفة لدى العرب لقوله تعالى: «وإنكم لتسرون عليهم مصبيحهم وبالدليل أفلا تقولون» الصافات (١٣٧-١٣٨)، وقوله تعالى: «وإنها لبسبيل مقيم» الحجر (٧٦)، وقوله تعالى: «ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها» الفرقان (٤٠)، فهي إذن تقع على طريق تجارتهم إلى الشام؛ وهي لا تصلح بعد الحدث للنزول فيها، فإما ينزلوا قبلها ليمروا عليها في الصباح، وإما يكملوا مسيرهم في الليل ليتسوها لينزلوا قبلها بعدد؛ فهي حول البحر الميت في شماله أو جنوبيه، الذي اشتهر باسم بحيرة لوط لقوله تعالى: «ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون» (٣٥) العنكبوت، وقوله تعالى: «وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم» الذاريات (٣٧).

- وجاءت الإشارة أن مكانهم ليس بعيد عن مدين: نقول نبههم شعيب ﷺ لهم: «وما قوم لوط منكم ببعيد» هود (٨٩). - وأن القرية مقامة في منطقة مكونة من طبقات رسوبية وطينية؛ لقوله تعالى في آيات عديدة: «فأما إذا أرسلنا قوما مجرمين فندرس عليهم حجارة من طين» الذاريات (٣٣-٣٤)، «وأطردنا عليهم حجارة من سجيل» الحجر (٧٤)، «وأطردنا عليها

■ تقع قرية آل لوط حول البحر الميت في شماله أو جنوبه، الذي اشتهر باسم بحيرة لوط

■ الوقت الذي هلك فيه قوم لوط كان بين نهاية الشتاء وبداية الربيع والحدث نفسه وقع في الصباح

حجارة من سجيل منضود» هود (٨٢)، فالحجارة الطينية أو الرسوبية هي سجل لتاريخ الأرض، والأحداث والتغيرات التي حدثت عليها، فكانت هذه الحجارة من الطين أسفل القرية قبل الحدث، لتكون أعلاها بعد الحدث والقرية أصبحت أسفلها بعد ذلك.

- كثرة وجود الحمص الذي يدل على وجود الأودية، ومجري المياه المكونة لها؛ لقوله تعالى: «إنا أرسلنا عليهم حصايا» آل لوط نجيناهم بسحر القمر (٣٤)،

وأسلوب القرآن الكريم هو أنه يكرر القصة الواحدة ليأتي بكل التفاصيل المراد ذكرها. - وأرجع أن سكنى قوم لوط ﷺ كانت جنوب البحر الميت؛ لأن مدينة الخليل التي انسحب إليها إبراهيم ﷺ، وسكنها بعد ذلك تطل فقط على الجزء الجنوبي من البحر الميت، وتحجب الجبال عنها معظم البحر الميت، وأن موقع القرية لم يغير بمياه البحر أثناء الحدث ولا بعده إلا جزءا منها لقوله تعالى: «ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون» العنكبوت (٣٥).

ما الوقت الذي حدث فيه هلاك قوم لوط ﷺ؟

كان وقت هلاك قوم لوط ﷺ بين نهاية الشتاء وبداية الربيع لقوله تعالى: «فما لبث أن جاء بمعزل حين» هود (٦٩)، وقوله تعالى: «فرأى إلى أهله فجاء بمعزل سمين» الذاريات (٢٦)، والمعزل لا يسمى في اللغة بهذا الاسم إلا في الشهر الأول من عمره، والقرآن الكريم لا يستعمل الأسماء إلا بدلالاتها، ويراعي سبب تسميتها، وولادة البقر تكون في العادة آخر الشتاء لتوفر العشب وعلف الأنعام في الربيع بعده، وهذا فتمتكن من إرضاع وإشباع مواليدها، وهذا الوقت مقصود لذاته لأنه لا تكون فيه تجارة، ولا يوجد في المنطقة إلا أهلها، فلا يقع العذاب إلا عليهم فقط.

أما الحدث نفسه فقد وقع في الصباح لقوله تعالى: «إن موعدهم الصبح اليس الصبح بقرين» هود (٨١)، «فاخذتهم

لهم: «أتأتون الذنكار من العالمين؟ وتوثرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون» الشعراء (١٦٥-١٦٦). وقال لهم: «قال ياقوم هؤلاء بناتي هن أطهرنكم فافقوا الله ولا تخزون في ضيفي إليس منكم رجل رشيد؟ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتكم من حق وإنك تعلم ما الطريق فلا يمر في أرضهم غريب إلا اعتدوا عليه، وحتى أنهم يتخزون في مجالسهم وناديهم: «أننكم تأتون الرجال وتقطعون السبل وتأتون في ناديكم المنكر» العنكبوت (٢٨). وضاقوا ذرعاً بتشنيع لوط من فريقكم إنهم أناس يطهرون» النمل (٥٦). واستخفوا بعذاب الله بسبب إيمانهم بالله لهم ليتوبوا، «قالوا التنا بعباد الله إن كنت من الصادقين» العنكبوت (٢٩).

ما علاقة تسمية لوط باسمه وتميزه بسييرته الأدبية؟

قوم لوط عليه السلام ليس لهم اسم يعرفون به، فهم أدنى من أن يسموا باسم يميزهم عن غيرهم، فقد وصلوا إلى درجة من الاحتطاط لا سابقة لها، فليس لهم أباء ينتسبون إليهم، وليس لهم من مفاخر الأعمال التي يتميزون بها؛ لذلك لم يرسل لهم نبي من أنفسهم؛ لأن النبي يرسل من أوسط قوم وأفضلهم، وقد كان هؤلاء في الرذيلة سواء، والدليل على ذلك قول لوط عليه السلام: «أليس منكم رجل رشيد» فحرفوا فقط باسم النبي الذي أرسل إليهم من غيرهم.

وقد جاءت تسمية لوط عليه السلام لتدل على أمرين اثنين؛ إذ أن اسمه مشتق من فعل (الإنطاط والمقلب) (والإنطاط بالقوم)، وهو يدل على معنيين متعلقين بسييرته عليه السلام: أولاًهما: تعلق قلبه بآبراهيم عليه السلام، فآمن به، وهاجر معه إلى الله؛ فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي» العنكبوت (٢٦)، وقوله تعالى: «وأنجيته ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين» الأنبياء (٧١). وهذا الارتباط القلبي بينهما ما يبين سر مرور الملائكة على إبراهيم عليه السلام قبل إهلاك قوم لوط وطمأننتهم له على نجاته؛ «قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بما فيه لتنجيته وأهلكه إن امرأته كانت من الغابرين» (٣٢) العنكبوت. وثانيهما: أنه التامل بالقوم؛ أي التحق بهم وهو ليس منهم؛ فقد جاء (لوط بن

■ هلاك قوم لوط جاء بسبب ارتكابهم الرذيلة والفحشاء وسموا باسم قوم لوط لأنهم ليس لهم اسم يعرفون به

■ لقد أمر الله نبيه لوط عليه السلام بالخروج من القرية ليلاً حتى يكون عند الشروق في مأمن بعيداً من العذاب

فكان عليهم أعظم تغير من الحياة إلى الهلاك ثم عذاب الخلد، وكان الصباح موعدهم، وليس عنهم بعيد. فهذا هو تدبير الله في إطباق الهلاك عليهم من دون الناس حتى لا يغادر منهم أحد، فكان تمييزاً محكماً، ولم يكن في القرية من يخاف هلاكه معهم إلا لوط عليه السلام وأهلكه: «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين» فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» الذاريات (٣٥-٣٦).

لماذا أهلك الله قوم لوط؟

لقد اشتهر هؤلاء القوم برذيلة لم يسبقهم إليها أحد من قبلهم إلا الخنازير، قال تعالى: «قالوا إنا أرسلناك آخر مجرمين» الذاريات (٣٢)، «ومن قبل كانوا يعملون السيئات» هود، «وولطوا إذ قال لقومهم أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون» الأعراف (٨٠-٨١).

لقد انتشرت الخنزيرة (فعل ذكور الخنازير بعضها مع بعض) فيهم انتشاراً عنهم جميعهم، حتى أنهم عرفوا عن الزواج من النساء: «وولطوا إذ قال لقومهم أتأتون الفاحشة وإنتم تبصرون» النجم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون» النمل (٥٤-٥٥)، وقال

الصيحة مشرقين» الحجر (٧٣)، «ولقد صلبهم بكرة عذاب مستقر» القمر (٣٨)، أما واختيار الهلاك في الصباح مع الشروق فيه حكمة من الله عظمية، وفيه سلامة لغير أهل القرية؛ فالأول: من كان نزل القرية أو أطرافها، يكون قد خرج منها وابتعد عنها؛ لأن من عادة السفر في المناطق الحارة التحرك آخر الليل مبكراً مع الفجر، وقبل الشروق؛ ليقطع مسافة أطول قبل اشتداد الحر وقبل أن يصيبه الإرهاق واللبواب التي معه.

وثانياً: من أرادها لا يكون قد وصل إليها في هذا الوقت في الغالب، وكان تحديد الملائكة الهلاك لأهل القرية فقط دون من يأتها.

كف كيف تم حشر أهلها فيها حتى لا يفارقوها؟

جاءت الملائكة متوجهين إلى بيت لوط عليه السلام في وضح النهار، على مرأى ومسمع من أهل القرية، وفي ريعان الشباب وصورة جميلة؛ ليزداد أهل القرية فتنة فيهم فيجتعموا عليهم، فما أن انتشر خبرهم حتى توجه أهل القرية إلى بيت لوط عليه السلام «ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يومُ عاصيهم» وجاءه قوم يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات» هود (٧٧-٧٨)، «وجاء أهل المدينة يستبشرون» قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضضون» واقفوا الله ولا تخزون» قالوا أولم تنهك من العالمين» الحجر (٦٧-٧٠)، «قال لو أني فيكم قوة أو أوي إلى ركن شديد» قالوا يا لوط إنا نرسل ربك لن يصلوا إليك»، (٨٠-٨١) هود، ما كان من الملائكة إلا أن طمست أعين من حضار منهم بعد تجمعهم: «ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابنا ونذر» القمر (٣٧) وظن أن هذه الليلة كانت آخر أيام شهر قمري ليعم عليه الظلام ويشتد فيهذا الطقس ضمان بقائهم في داخل القرية.

ولا يرحل أحد بعيداً عنها إلى العمل في حادتها أو مزارعها أو لرعي أنعامهم، وليبقوا في طرقاتهم خارج بيوتهم لا يفتقدون إليها سبباً، ولا يجدون مبرراً فيودون إليها، أو إلى أسفار لهم بعيداً عنها، وهم يتعهدون لوط ويتوعدهونه في الصباح، وما يدورن أن الصباح عليهم لا لهم. وقد سمي الصباح صباحاً لأن فيه أعظم تغير يحس به الإنسان في حياته، وهو التغير من طلمة الليل إلى نور النهار؛

بلا سند تستند إليه بعد الصيحة. وفرغ ما تحتها، وقيل أن تهوي على الأسفل، والجمع هنا ليدل على أن قرية قوم لوط عليه السلام كانت متشعبة لعدة أحياء متباعدة، كان كل حي فيها قرية. وأظن هذا هو السبب في قول أهل الكتاب أن قرى قوم لوط كانت خمسة، ويدل ذلك على سعة الخسف الذي حل بأرضهم، ثم تأتي آية لتبين أمراً رابعاً.

رابعاً: قال تعالى: ﴿إِذَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجِينَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (٢٤) القمر، عندما تهوي القرية سيسبب ذلك اندفاع الهواء إليها بشدة لئلا الفراغ الذي تركته القرية مكانها زيادة على الصيحة؛ فالهواء الحار الشديد الحرارة المتدفق إلى أعلى سيخلفه بقوة هواء بارد مما حوله فحصبوا بشدة اندفاعه عليهم، وهذا مما يثير الغبار عليهم ويحدث الظلمة؛ فحسن ذكر الحاصب والسحري في هذه الآية لأن في كليهما ظلمة. ثم يتبعهم الله بما ذكر.

خامساً: قال تعالى: ﴿وَأَمْرُنَا لِعَلِيمٍ حِجَارَةً مِنْ سِجِيلٍ﴾ (٧٤) الحجر، «وأمرنا» عليها حجارة من سجيل منصوبة» (٨٢) هو، الناس ما زالوا في قرىهم فوق أرضها وليس تحتها، وهذا المثلث المكون من هذه الحجارة يقع عليهم. وكانوا هم مستقبلين لسطقتها عليهم؛ ولو رفعوا، وقلبت القرية كما قيل، ونفض القلب لم يأت به القرآن، ونسب لابن عثيمين رحمه الله إنكار ذلك أيضاً لكانوا هم والحجارة مطراً معاً، ولهلكوا قبل أن يصلوا الأرض، ثم يأتي بياناً آخر يبين ما حدث.

سادساً: قال تعالى: ﴿فَغَشَاها ما غشى﴾ (٥٤)، أي أصابها من الأمور العظيمة ما أصابها، بعد الرفع المنصور كانت الصيحة، ثم حصبوا، ثم أمطروا بالحجارة، فغشيتهم وغطت القرية ودفنتها، ثم جاء ذكر ما استقر عليه حال القرية.

سابعاً: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضوذة مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد﴾ هود (٨٢-٨٣)، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل﴾ الحجر (٧٤).

ففي هاتين الآيتين يبين تعالى أن عاليها أصبح سافلها وفي مكانه قبل أن يطرأوا بالحجارة وأصبحت هود الحجارة من طين: «لنرسل عليهم حجارة من طين» (٣٣) الذاريات، هي عاليها بعد أن كانت سافلها، وهكذا انتهى أمر قوم لوط عليهم السلام.

■ الذي حدث لقوم لوط هو تفضير نسوي تحت الأرض حرق وصهر وخنزير بشدة حرارته قسماً من الأرض، ثم خرج من شق أو فتحة فوق الأرض، وارتفع في عنان السماء

والربوة والرابية المكان المرتفع، والتلال: الروابي.

وزيادة ارتفاع أرض القرية وانتفاخها، وما حولها سيحببها، وسيشقق ذلك سطحها ويضعفه، وسينكشف عن سر رفقها من أضعف مكان يحدث فيها، والآية التالية هي التي تبين ذلك.

ثانياً: قال تعالى: ﴿فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِيقًا﴾ الحجر (٧٣)، فيبعد الانتفاخ والرفع جاءت الصيحة، وهو صوت خروج ما تحت القرية من أحد أماكن ضعف الأرض بقوة انفجار عالية رفعت ما تحت القرية إلى عنان السماء، والقرية ما زالت متماسكة بعد على حالها.

فماذا نتج عن هذه الخطوة؟ لقد نتج عنها تفريق ما تحت القرية، وماذا حل بالقرية؟ تأتي الآية الثالثة لتوضح ذلك.

ثالثاً: قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ﴾ (٥٣) النجم، فسمى القرية بالمتفتكة، واسمها من مادة «أفك»، والإفك هو قول

الكذب بلا سند يعتمد عليه ويشبهه، وكذلك أصبح حال القرية بلا قاعدة تستند عليها، فلم يكن إلا أن تهوي إلى قعر هذا الفراغ الذي حدث تحتها، والقرية ما زالت متماسكة على الرغم من شدة ما أصابها،

وأما جمع المؤتفة في قوله تعالى: ﴿وَجاءَ فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالناخلة﴾ (٩) الحاقة.

تفسير المؤتفة والمؤتفكات على وجهين:

إما لحملهم الإفك؛ ورأسه الشراك بالله، والمؤتفكات تشمل بذلك قوم لوط وأمثالهم، وإما المراد به حال القرية المعلقة

هاران بن أزر عليه السلام من العراق، وأرسل إلى هؤلاء القوم وأصبح هو الرسول إليهم، ويبدو أنه تزوج منهم امرأته قبل تمكن الفاحشة فيهم، والتي قد هلكت بهلاكهم، وجعل تعالى اسمه المشهور به هو (لوط) ليدل اسمه على أنه غريب عنهم؛ لأن مثل هؤلاء القوم لا يشرفون أي إنسان أن ينسب إليهم، فكيف من يختاره الله ويصطفيه ليكون نبياً ورسولاً، وما إرسله إليهم حتى لا يكون لهم حجة عند الله بعدم تلقيهم رسالة ربهم، ولم يصرح من دعوة لوط عليه السلام فيهم غير إنكاره عليهم خنزرتهم، لأن فقدوا بها رجولتهم، وانعدم لديهم الطموح إلى العالی، فكيف يؤمن بالله ويحمل الرسالة من كان على هذا الحال من السوء والمسخ الغير للفترة، والهدام للأمر والمجتمع.

ولما كانت رابطة القرابة بين لوط وإبراهيم عليهما السلام متينة، ومجرتة على أرض بابل، واجتماعهما قبل هذا على التوحيد، واعتبار لوط من أتباعه، وقرب مسكن إبراهيم من مسكن قوم لوط، لقول الملائكة لإبراهيم عليه السلام: ﴿إِنَّا نعلمك أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ الصافات (٣١) وفيها الإشارة إلى القرية ب (هذه) وهو اسم إشارة للقرية؛ فقد كانوا على مرأى من عينيه، وما أصابهم سيصل إليه إن بقي في مسكنه، فمررت عليه الملائكة أولاً لإبلاغه بأمر إهلاك قوم لوط لاحتطام أمره قبل وقوع الهلاك، وتحذير من يسكن معه أو حوله، وكان اتجاه خروجه باتجاه مسكنه الجديد في الخليل.

كيف هلك قوم لوط عليهم السلام؟

سنرتب ما وقع لقوم لوط في نقاط حتى نقف بوضوح على ما حدث لقوم لوط عليهم السلام:

أولاً: انتفاخ وارتفاع أرض القرية وما حولها ارتفاعاً يسيراً لقوله تعالى: ﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالناخلة﴾ فحصبوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية» الحاقة (١٠-٩)، والربوة في لسان العرب من مادة «ربو»، ربا الشيء: زاد ونما، والربا زيادة تؤخذ على المال، وزيا السوق ونحوه ربوا: صب عليه الماء فانتفخ. وقوله عز وجل في صفة الغارة: ﴿اهتزت ويرى» الحج (٥): قيل: معناه عظمت وانتفخت، وبالمهمز فمعناه ارتفعت، وقوله عز وجل: ﴿فأخذهم أخذة رابية﴾ أي أخذت تزيد على الأخذات، قال الجوهري: أي زائدة. و الربو و الربوة: البهر وانتفاخ الجوف؛

■ إذا علم بوجود علاقة بين الأشعة والعقم، فقد تتوجه الأنظار إلى علاج العقم بالأشعة وتكون «أم اسحاق» قد تعرضت للأشعة السينية التي عالجت بها العقم فولدت اسحاق عليه السلام

المجردة، يعمي الإنسان، ويحرق له شبكية العين، فالذي حدث لقوم لوط هو تضجير نووي تحت الأرض حرق وصهر ويخربشدة حرارته قسماً من الأرض، ثم خرج من شق أو فتحة فوق الأرض، وأرتفع في سنان السماء، وحمل معه قسماً من باطنها، ليترك خلفه فراغاً هوت فيه القرية، لتتدثر عليها الحصى من حولها، وحجارة الطين من فوقها، فأصبح عاليها سافلها. ودل المطر بحجارة من طين على وجود الماء بكيمات في مكان الانضجار، وتبخير سم ٣ واحد يحوله إلى ٨٠٠ سم ٢ من البخار عند درجة الغليان، فكيف إذا كانت الحرارة تقدر بالآلاف أو عشرات الآلاف من الدرجات، في مكان محصور تحت الأرض؟ سيولد ذلك ضغماً هائلاً، وتضجير مريضاً.

كنت أخطب عن قصص الأنبياء قبل سنوات، وتوقفت عند هلاك قوم لوط عليه السلام، وأخرت الخطبة أكثر من ستة أشهر حتى تيسر لي زيارة منطقة الكرك وزلت منها لي الغور والبحر الميت، لأرى طبيعة المكان وعلاقته بالإرشادات التي أعطيت لقوم لوط عليه السلام، وعندما وقعت عيني على الشعب اللاتوائية المنطقة أدركت سر هذه التوجيهات، فهنذا يكون لوط عليه السلام وأهله قد وصلوا منعطفاً لإحدى هذه الشعب، ويحدث الانفجار، فمن يلتفت إليه منهم سيرعرض عينيته للإشعاع النووي، وستحرق شبكية عينيته، ولن يستطيع بعدها أن يتم السير لو أراد ذلك، وسيظل معرضاً للإشعاع حتى يهلك به، ومن لم يلتفت، ويمضي في سيره بلا توقف، سيغيب عن مصدر الإشعاع، وحسم الإنسان يتحمل الإشعاع لوقت قصير غير طويل، وسيحميه الحاجز الجيلي منه بذلك، وبذلك ينجو، وهذا الذي لم تعلمه امرأة لوط، «إلا آل لوط لنا لنجوههم أجمعين» إلا إمرأته قد رأت أنها لن تنجو (الغابرين) (١٠٤-١١) الحجر، وقد يلحقها من غبار الانفجار ما ينزعها من مكانها أو يفتنها فيه.

وثو عرف مكان مركز الانفجار الذي أحدث شقوقاً، لسبل تقدير احتمالات المكان الذي هلكت فيه امرأة لوط عليه السلام، ولأماكن الوصول إلى مكان موتها إن قدر الله تعالى للبشر ذلك.

إن كان الذي حدث هو انضجار نووي تحت القرية بفعل الملائكة، وبأمر من الله تعالى، وما أظنه إلا كذلك، فهل هو تضجير نووي انشطاري لتعصر اليورانيوم

٤- وأما الأمر الرابع فكان: «وأمضوا حيث تؤمرون» ففي هذا الأمر منع التوقف، لأن التوقف فيه ضرر وهلاك لهم إن بقوا في نفس المكان الذي وصلوا إليه، ولم يتجاوزوه إلى ما بعده.

٥- إخبار لوط عليه السلام بهلاك امرأته: «إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم» هود، وأنه مصيبها ما أصابهم حتى لا يتشغل بنجاتها، ويستمر ماضياً في طريقه مع ابتئيه، ولا سيعيبهم من العذاب ما يصيبها عندما تلتفت تنظر إلى عرفت وقعة العذاب على قومها، لأنه لا عرفت امرأة لوط أن الضيوف هم ملائكة، وزات طمسهم لأعين قومها، فستخرج مع لوط طلباً للنجاة معهم، فكان هذا التوقيت لخروجهم حتى يصلوا إلى مكان محدد عندما يقع العقاب، فهلك هي وحدها من دونهم.

٦- إخبار لوط عليه السلام بوعد الهلاك: «إن موعدهم الصبح النيس الصبح بقرية»، «وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين»، فمقرعته بالوعد سيجمعه يجد في الخروج من غير تهاون أو انشغال عنه فيصيبه بعض ما أصابهم. هذه الأوامر والتوصيات تتغير التساؤلات فيما وراءها.

كيف تهلك امرأة لوط بحجر لجر

النظر إلى الخلف؟

لماذا لا يكون شيئاً آخر؟ وما العذاب الذي يهلك الإنسان بمجرد النظر إليه؟ إنه الإشعاع النووي وحده الذي يخشى من النظر إليه، والتعرض له، لقد أصبح معروفاً في عصرنا الحاضر، أن النظر إلى التضجيرات النووية مباشرة بالعين

وما حدث لهم لا يدل على أنه بركان، ولو كان بركاناً لنسف القرية وذراها بعيداً عن مكانها، إن وقع تحتها، والبركان لا يحدث فراغاً في الأرض لتنتشر فيه القرية، وإذا وقع بجانبها غطاهما بالطفح الصخري المنصهر، أو بالرماد البركاني وليس بالحجارة، وما حدث لهم في وصف القرآن لما حدث لا يدل على أنه بركان، وفي كلام الله تعالى خير وصف لما حدث، وهو الشاهد على ما حدث، وكان بأمره: «فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط» هود (٧٤) «يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم أتتهم عذاب غير مردود» (٧٦) هود، «إنا منزلون على أهل هذه القرية رجلاً من السماء بما كانوا يفسقون» (٢٤) النعبوت، فالرجل من السماء هو نفسه العذاب بالحجارة من طين، وتحول بشدة الحرارة إلى حجارة.

فيذا لم يكن ما حدث لهم هو بركان بأمر من الله، فما الذي أحدث هذا الأمر؟ لنعد إلى الإرشادات التي أعطيت لقوم لوط عليه السلام وأهله ليسلك وأهله طريق السلامة. قال تعالى: «قالوا يا لوط إنا نرسل ريك لن يوصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح النيس الصبح بقرية» هود (٨١).

وقال تعالى: «فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وأمضوا حيث تؤمرون» وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين» الحجر (٦٥-٦٦).

١- أمر لوط أن يخرج من القرية آخر الليل: «فأسر بأهلك بقطع من الليل» حتى يكون عند الشروق في مأمن بعيداً من العذاب فكان هذا الأمر الأول.

٢- وأما الأمر الثاني فكان: «واتبع أدبارهم» ودبر القرية هو الجبال الواقعة خلفها وهي باتجاه جبال الكرك (حيث يغلب الظن بمكان وجودها)، لأن مواقع القرى في وادي الأردن يكون أسفل السلاسل الجبلية، فكان في هذا تحديد اتجاه السير.

٣- وأما الأمر الثالث فكان: «ولا يلتفت منكم أحد» لأن الالتفات مهلك لأي واحد يقوم به، وفي هذا التحديد حماية لهم، لذلك حذروهم من الالتفات لرؤية العذاب عندما يسعون لمعرفة مصدرها، وماذا فعلت بمن وقعت عليه.



أو البليوتونيوم 1189، أو هو بسبب دمج نووي هيدروجيني 1189

وما تأثير هذا الانفجار على البحر الميت؟ هل حقق قسماً من مياهه فزادت ملوحته، وانخفض مستواه؟

إن كان الانفجار انشطاري فسيبقى له آثار في المنطقة تدل عليه من المواد الشعة، ويذكر أنه في البحر الميت نسبة من الإشعاع، ولكنها ضئيلة قد لا تدل على ذلك بقوة ووضوح، وقد يكون سببه من العناصر المشعة التي لا تخلو منها كل منطقة، وما يصب في البحر الميت يحمل معه آثار الصخور التي ذات فيه، وهو بحر محصور يبقى فيه كل ما ينزل فيه.

أما إذا كان الانفجار هيدروجينياً فالكشف عنه يكون أصعب، وقد يكون الانفجار أعظم من ذلك فيكون تفجيراً هيلومياً أو كبريتياً، أو أعظم منه مما لم يستطع البشر القدرة على فعله ولن يستطيعوه، لأن فعل الله تعالى فوق كل أفعال العباد مما علمهم الله تعالى.

أما أكبر دليل عليه فهو عند الكشف عن حجارة طينية تعرضت لإشعاع ودرجة حرارة اضعاف ما تتعرض له من انفجار بركاني، نقوله تعالى من الحجارة: ﴿قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ مَجْرِمِينَ أَنْ لَنْرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ الذاريات (٣٢-٣٤) ومسوومة أي معطلة على أنها للعذاب، فهي متضمنة لما أضرنا إليه.

وبسبب هذا على ذلك الكشف عن الفاصل بين الأرض التي هوت وطبقات الصخور التي بقيت ثابتة في مكانها، لنصل بعد ذلك إلى مكان القرية، والآثار التي بقيت منها، وبعثات من الدول ذات التجارب النووية التي لديها من الخبرة، والمعلومات التي لا يرفعها غيرها، عن التغييرات التي أحدثتها تجاربهم، لها القدرة على دراسة ذلك، والحكم عليه بعيداً عن الصخب الإعلامي، أو التسويق السياحي إن وجد.

وتعود للبشر بإسحاق عليه السلام، نقطف وقفة عندها بهذا الاسم إسحاق جاء من مادة إسحق، ويقال لقائه مع الجوز قد أسحقت: إذا كبرت سننها، وارتخت صدرها حتى نزل على بطنها من شدة كبرها، وعند ذلك المرة عجوزاً غنية، وأبعد ما تكون عن الحمل والولادة، فلما أسحقت أم إسحاق جاءت بإسحاق، فاسمه عليه السلام معجزة من معجزات الله عز وجل. وكانت البشرية لها بؤاد سحق هو

أسحق الديوان في الأرض.

والسؤال: هل تعرضت أم إسحاق لـ نقص من الأشعة في المكان الذي وصلوا إليه، فكان فيه علاج لمعقمها؟ أما إبراهيم عليه السلام، فقد ولد له إسماعيل عليه السلام، وقد ولد

من ناحية طيبة فإن التعرض للأشعة السلبية ساعد بعض النساء على الحمل، وفتح الطريق أمام البويضات للوصول إلى الرحم، وقد أخبرني أحد الأطباء الذين درسوا في أوكرانيا، أن حالات من الحمل حصلت لنساء كبار في السن بمرور الخمس والخمسين سنة بعد انفجار المفاعل النووي تشرنوبل.

وقد كلمت قبل سنوات المحقق الثقافي في السفارة اليابانية أن يبحث لي عن حالات من الحمل لنساء كبيرات في السن، قد سجلت في اليابان بعد ضرب هيروشيما وجازاكي بالقنابل النووية، فقال: نحن تابعين للخارجية، وإذا رفعت طلبك ستحوه الخارجية إلى وزارة الصحة، والرد سيترجم طويلاً، والأمر والأفضل لك أن تبحث عن ذلك في الانترنت، وليته أرسل الطلب فقد مضى على هذه القصة سنوات عديدة، وليس في الانترنت كل شيء، فلهذه لم يتبين أحد لذلك، أو لم يكلف نفسه بتدوينه.

فيذا علم بوجود علاقة بين الأشعة والعقم، فقد تتوجه الأنظار إلى علاج العقم بالأشعة، فيكون في ذلك خير للرجال والنساء يعانون من العقم.

لقد بشر إبراهيم عليه السلام بإسحاق ووصف إسحاق بأنه غلام سليم: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (٥٣) الحجر، ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ (٦٨) الذاريات، ومن العجب أنه لم يذكر في القرآن الكريم أي موقف يدل على علم إسحاق عليه السلام، ولا أي قول أو حديث له، ثم يأتي في آخر الزمان من ينسب نفسه إلى إسحاق عليه السلام ليضع النظرية النسبية، ويكون سبباً في صناعة القنبلة النووية، واستخدام الطاقة النووية، فهل هناك علاقة بين أب سابق وموغل في القدم وبين ابن لاحق تأخرت أيامه.

كذلك اختلفت البشرية لإبراهيم عليه السلام البشرية لأمراته، فالبشرى لأب قد يخشى أن يكون ولده من امراته العجوز كأولاد كاولاد المنغوليين الذين يولدون من نساء كبار تتجاوزن الأربعين، فكيف يعجز عمرها ضعفي ذلك أو أكثر 1189 فتشيريه بغلام سليم، يزيل هذه المخاوف قبل أن

تولد في النفس. ونفس الأب تطلب في الابن الفطنة والذكاء أكثر من الجمال.

وامراته كذلك قد تخشى أن يكون ولدها ضعيفاً ضليلاً، لا يطول عمره، ولا يكون له ذرية، وكأنه لم يكن، فلا يحق لهما الاستمرار من بعدهما، فتبشر بطول عصره إلى أن يكون له ذرية من بعده: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قُلْتُ إِن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَبَاهُ عَلَيْهِمْ لَاصِلٌ إِلَيْهِ تَكَرَّهَ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ وَامراته قائمةً فضحتن فيشرهاه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوبه قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ هود (٦٩-٧٢)، إنه أمر الله، ولا مرد لأمره.

هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين؟ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون؟ فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قالوا لا تأكلون؟ فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم؟ فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم؟ قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيम العليم؟ قال هل عجبكم أبها المرسلون؟ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين؟ الذاريات (٨١-٩٤) إلى (٩٣).

البشرى لإبراهيم عليه السلام جاءت قبل ذكر ما حل بقوم لوط عليه السلام، والبشرى بزواج إبراهيم عليه السلام جاءت بعد ذكر ما سيحل بقوم لوط وكان ما سيحل بهم من الهلاك فيه البشرية لها بعد طول العقم لها.

وقد تكون صورة تطبيق الحكم الشرعي في فاعلي (الخنزرة) أن تعمق حفرتهم، ويفنون بالحجارة التي يرجمون بها: فهذا القرب لا حل بقوم لوط عليه السلام، وكما فعلت بعض الدول وأكثر من ذلك، لتخلص من جثث المصابين بالإيدز، من أصحاب الشذوذ الجنسي.

وللتنبية لا يصح تسمية فعل (الخنزرة) الذي شاع في قوم لوط عليه السلام بـ (الواط) ففيه إساءة كبيرة بنسبة الفعل إلى نبي من أنبياء الله، ولئيم تقوموا الذين لا اسم لهم.

هذا والله تعالى أعلم بما حدث وتبعات هذا الحدث.

خبراء:

أحوال شخصية وإغراءات مالية وراء فضايح التحول الديني

رفضت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة التصريح بالتصريح على ما امر أحمد المختصم بالله الجوهري بكتابة كلمة «مسيحي» في أوراقه الثبوتية، وتكرر هذه الصورة من أن آخر قارة مع المتصرين وأخرى مع البهائيين، وتزداد الصورة قتامة عندما نقرأ عبر وسائل الإعلام عن التصريح بشكل «مستفز» يثير حفيظة الكثيرين، الذين قد يندفون ويشمرون السواعد ويقومون بالواجب، كما فعلوا مع البهائيين وحرقوا منازلهم.

ويرى البعض أن التحول «مرتد» يجب أن يقتل، استناداً إلى حديث الرسول ﷺ، من بدل دينه فاقتلوه، بينما يرى دعاة الحرية أن التحول ليس إلا حرية عقيدة، استناداً إلى قوله تعالى: «لا إكراه في الدين». وما بين الفريقين يحار الكثيرون، ولكن علماءنا اليوم، يضعون نقاطاً مستنيرة فوق الحروف الملتبسة بالتحصب، يحددون أسباب التحول، مؤكدين أن حرية الاعتقاد مكفولة، بشرط عدم إدارة الفتنة في لا إكراه في الدين، والسلام ليس في حاجة ل«لغاء السيل» ولا المناهقين.

دينه الجديد؟ الدكتور ياسر العدل الأستاذ بجامعة المنصورة يقول: إن هذه القضية ترتبط بثقافة الفرد نفسه وواقع الثقافة المجتمعية السائدة، فعامة الناس ترى الدين باعتباره إحدى الوسائل اليومية للتعامل مع الحياة بشكل يؤدي لمنافع مباشرة، وهذه لا تنشر دينها الجديد، إن تحولت، وهناك مستوى آخر هو مستوى الخاصة من الأفراد، هؤلاء يندفعون إلى حالة من العزلة الاجتماعية، أما الأخير فهو مستوى خاصة الخاصة من الأفراد، ويكون التحول الديني في هذا المستوى بمثابة هدف معرفي كبير يسعى فيه الفرد لنشر الدين الجديد بين الآخرين.

أما الشيخ د. يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، فيرى أن مناهج محاسبة المتحول هو ما

بحوث متعمقة حول أسباب التحول. أما الدكتور محمد المهدي أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر فيرصد مجموعة أخرى من أسباب التحول المرضية، التي يراها ناتجة عن خلل في كيمياء المخ، أو إحساس الشخصية بعدم التوافق مع البنية المحيطة ومحاوله إيلام من حوله، وكذا الشخصيات «الهستيرية»، التي تبحث عن جذب الاهتمام بأية طريقة، ومنها تعبير الدين فتبني أعمالاً مدوية للفت نظر الجماهير كمن يدعى أنه «المهدي المنتظر»، والشخصيات متقلبة المزاج، ومرضى «الزهايم» أو الفصام، مشيراً إلى أن بعض المتحولين تتكون لديهم قناعات فكرية حقيقية باختيار دين دون الآخر.

المتحول يدعو غيره

لكن هل يؤثر المرتد على المجتمع، بمعنى أدق هل سيدعو غيره لاتباع

الدكتور نبيل عبدالفتاح الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية يلخص أسباب التحول الديني في مصر في قضايا الأحوال الشخصية، سواء بحثاً عن الطلاق كما يحدث مع الأقباط، أو الارتباط بمشاعر والزواج من مختلفي الديانات، كما تأتي الإغراءات المالية كأحد الأسباب، حيث تلجأ قلة إلى السفارات الأجنبية ويتحول للمسيحية ويطلب اللجوء للخارج، وهؤلاء يعودون ويتخذون من الدين مطية.

وأشار إلى أن ما يصاحب عملية «التنصر» من «ضجة إعلامية» في ظل التزمت الديني الراهن يؤدي إلى إثارة انفجارات تمس وحدة المجتمع، مطالباً بالتوقف عن بث مثل تلك المشاهد والإبراج، وتطبيق الميثاق المهني حفاظاً على الوطن، وإجراء



■ شيخ الأزهر

شيخ الأزهر:

المجاهرون المسيئون للإسلام «لن نسمح لهم بإهانة ديننا»، ويجب أن تطبق عليهم العقوبة حماية لهوية المجتمع وحفاظاً على أسسه ووحدة

إن «الاستجابة للرجال كبيت الطاعة للنساء»، فإذا رفضها المرتد، وفضل أن يقتل في سبيل رايه، فإن هذا الموقف سيجمعه بطلا من أبطال حرية الرأي، ولذلك فتركه وحاله أولى!

ويرى الفكر الإسلامي طه جابر علواني أن عقوبة الردة الأخروية، وأن الحساب عليها خاص بالله عز وجل لا يجاوزها إلى سواه، وقال: إن كل الآيات القرآنية تتوعد المرتد بالعقاب الأخروي فقط دون ترتيب عقوبة دنيوية، وأن أمر التوبة عن الردة والرجوع عنها بعد السقوط فيها وقبولها أو عدم قبولها شأن إلهي بين الله وعباده لا شأن للحاكمين أو غيرهم فيه. إذن، فلندعهم وشأنهم، فالإسلام في غنى عن يكفر به، بشرط عدم إثارة الفتنة، ومنع «الشو» الإعلامي.

الحكم بالردة مرتبط بإثارة الفتنة. فالمجاهرون المسيئون للإسلام «لن نسمح لهم بإهانة ديننا»، ويجب أن تطبق عليهم العقوبة حماية لهوية المجتمع وحفاظاً على أسسه ووحدة، فالتواجد دولة أو مجتمع إلا ويرتكز على أساسيات لا يسمح بالنيل منها، مثل: الهوية والانتماء والولاء، فلا يقبل أي عمل لتغيير هوية المجتمع أو تحويل ولائه لغيره، ويعتبر هذا خيانة عظمى للوطن، فما بالنا بالدين؟ ولذلك فإن البهائيين والمتنصرين الذين لم يسبقوا للإسلام ولم ينشروا الفتنة فلا شأن لنا بهم، أما إذا أيقظوا الفتنة وأسأوا للدين فالعقوبة هي الرادع.

من بدل دينه

ويرى الدكتور محمد سليم العوا المفكر الإسلامي المعروف أن فكرة الارتداد كنوع من ممارسة حرية العقيدة كانت مستبعدة في تقدير الفقهاء والبعض منهم فرق فقط بين القبض على المرتد قبل أن يجاهر بالحرية أو بعدها، فالعقوبة على ما يقرهه المرتد من حرب أو خيانة للبلاد، ومن هنا فإن الجريمة تكون «الخيانة العظمى»، وليست الردة. وقال: إن هذه هي الطريقة الوحيدة التي تمنع أن تقع في تناقض حين نقرر قتل المرتد حداً، ونقرر في الوقت نفسه حرية العقيدة، التي كفلها الإسلام بقوله تعالى: «لا إكراه في الدين».

حتى الاستجابة مرفوضة!

ولأن القتل ممنوع فالاستجابة يراها فقهاء مثل القرضاوي حلاً وسطاً، بل يرى أن تظل الاستجابة «أبداً»، أي يحاول العلماء من أن لا آخر أن يقتنعوا المرتد بخطأ ما ذهب إليه، وأن يتوب ويعود، وفي الفقه الإسلامي أراء ترى أن يستتاب المرتد لمدة 3 أيام فإن لم يعلن توبته يقتل! لكن الكاتب جمال البنا يرفض الاستجابة، ويقول:



■ الشيخ د. يوسف القرضاوي

الشيخ د. يوسف القرضاوي: المتحول هو ما يعلنه جهره بلسانه أو قلمه أو فعله، وهو ما يكون كضرا بواحا صريحا لا مجال فيه لتأويل أو احتمال

يعلنه جهره بلسانه أو قلمه أو فعله، وهو ما يكون كضرا بواحا صريحا لا مجال فيه لتأويل أو احتمال. ويضيف: «ومهما يكن من جرم المرتد فنحن لانسق عن قلبه، ولا نقتحم عليه بيته في غفلة منه، ولا نحاسيه إلا على ما يعلنه»، فالتحول الديني ليس موقفاً عقلياً، بل هو أيضاً تغيير للولاء، وتبديل لهوية، وتحويل للانتماء. والإسلام لم يكره أحداً على اعتناقه، ولا على الخروج من دينه إلى دين ما، لأن الإيمان القلبي به هو ما كان عن اختيار واقتناع، ويجب استجابة المرتد للأبد، أي طوال عمره.

المرتد المجاهر يعاقب

ويشير الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر إلى أن

من حصاد التطبيع: شركة إسرائيلية تكشف عن سعيها لتشكيل مجموعة استثمارية مع شركاء مصريين

تيفرون شركة «تيفرون ليمتيد» الإسرائيلية في بيان أعلنته يوم ٦/١٥ في سوق الأسهم بتل أبيب عن أنها تجري محادثات لتشكيل مجموعة استثمارية تضم ٣ شركاء مصريين، لكنها لم تفصح عن أسماء أولئك الذين تعتزم الاستثمار معهم.

وتأسست شركة «تيفرون ليمتيد» الإسرائيلية عام ١٩٧٧ وهي شركة إسرائيلية كبرى متخصصة في إنتاج الملابس الداخلية النسائية والرياضية وملابس السباحة.

يذكر أن الجاسوس الإسرائيلي السابق عزازم عزازم، الذي ألقى السلطات المصرية القبض عليه في نوفمبر عام ١٩٩٦، وحوكم بنهم التجسس لصالح إسرائيل، كان من بين العاملين بالشركة، حيث كان مديراً لمصنعا في مصر، بحسب صحيفة «الجيروزايم بوست» الإسرائيلية.

ويحمل عزازم، بحسب تقرير نشرته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، شركة

تيفرون مسؤولية القبض عليه في مصر، حيث حكم عليه بالسجن ١٥ عاماً مع الشغل، أمضى منها ٨ سنوات، قبل أن يتم الإفراج عنه عام ٢٠٠٤م.

وأقام عزازم، وهو درزي، دعوى قضائية ضد الشركة، متهماً إياها بالتخلي عن مسؤولياتها تجاهه، وتركته دجرجا في أرض المعركة، - على حد قوله - مطالبا بتعويض قدره ٧,٥ مليون شيكل إسرائيلي أو ما يوازي ١,٧ مليون دولار.

ويقول عزازم، بحسب التقرير: إن تيفرون عينته عام ١٩٨٩، وأرسلته إلى مصر للمساعدة في تأسيس وحدة صناعية بها، وفي إحدى رحلاته تم القبض عليه عام ١٩٩٦ ومحاكمته.

كما يذكر أن هناك أكثر من ٢٠ شركة تديرها عناصر صهيونية في مصر، إضافة لشركات الكويز والخبراء الأمريكيين ذوي الأصول اليهودية، سواء في مصر أو الدول العربية.

رئيس حزب الوفد له «مبارك» من الفيوم: عليك أن تعمل عصاك وترحل لأن (صاحب الدكان غير موجود وسابه للصبيان لما اتخرب)

تحميل عصاك وترحل عن هذا الوطن، لأنه وطننا ولنا مجرد مقيمين فيه، ويجب أن نبنيه كما نريد.

أباطة أكد اتفاق أحزاب على صياغة خطة إنقاذ لمصر ستطرح خلال الأسابيع القادمة على جميع القوى الوطنية لأفرادها، ونفى بشدة وجود أي صفقات مع الحزب الوطني حول الانتخابات البرلمانية القادمة، مؤكداً «أن هدف هذه الشائعات هو تفتيش المواطنين من أي إصلاح».

قال محمود أباطة - رئيس حزب الوفد: - «إن مصر وصلت إلى حالة من التدهور في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليم الذي وصلت فيه نسبة الأمية بين طلاب الإعدادي إلى ٤٠٪ لأن صاحب الدكان غير موجود وسابه للصبيان لما اتخرب»، ثم وجه كلامه للرئيس مباركته خلال مؤتمر جماهيري حاشد للحزب في قرية أبو كسام بالفيوم بتاريخ ٦/١٢ قائلا: «عليك أن

رصدات تحت تغييرا في سورة
الذين من ناحية خواصه الطبيعية
أو الكيميائية التي خرج بها من
ضرع الحيوان، وتربى عقوبات
على مخالفة هذه التشريعات
أقلها مسددة للذين.

سؤال من مدى مشروعيه ما قص
به بعض شركات تبرير الألبان
من التلاعب في تركيبة حموضة

وأكد الدكتور إبراهيم
الأسيل في مؤتمره الأخير
بجدة أن دولة مصر
تحتاج إلى خطة إنقاذ
للمواجهة مع
التي تواجهها مصر
في ظل
التي تواجهها مصر
في ظل

بعطاءكم



يحصلون
على ما يناسبهم
من الكساء



الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

جميع التبرعات موزعة على الأيتام والأيتامات في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية

جمعية إنسان الخيرية لمساعدة الأيتام الخيرية، تعمل على توفير حياة أفضل للأيتام في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وتعمل على توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية للأيتام، وتعمل على توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للأيتام، وتعمل على توفير الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية للأيتام، وتعمل على توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للأيتام.

هاتف: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

جوال: ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣ - ٩٢٠٠٠١١٣٣

مصرف الزاوي
البنك الأهلي التجاري
البنك العربي الوطني
مجموعة ساهبا المالية
البنك السعودي الفرنسي
البنك السعودي السعودي
بنك الرياض
بنك سابك
بنك البلاد

www.ensan.org.sa

مشروع قانون «إسرائيلي» يفرض على المدارس العربية تعليم مبادئ الصهيونية بمشاركة ٢٠ ألف شخص.. حماس تبدأ مخيماتها الصيفية لتحفيظ القرآن بغزة



بدأت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مخيماتها الصيفية لحفظ القرآن الكريم في قطاع غزة بمشاركة واسعة تبلغ حوالي ٢٠ ألف شخص.

ووفقاً لموقع القدس فقد توزع أكثر من ٢٠ ألف شخص تراوح أعمار غالبيتهم بين ١٢ و٢٠ عاماً على ٢١٠ مسجداً ومدرسة ومؤسسة في أنحاء قطاع غزة للمشاركة في حلقات لتعلم القرآن والعلوم الدينية من دون استبعاد التطرق إلى الوضع السياسي. وأكد أنور نصار، مدير المخيمات التي أطلق عليها اسم «تاج الوقار» والتي تديرها دار القرآن الكريم، مشاركة أكثر من ٢٠ ألف مواطن ومواطنة غالبيتهم من تلاميذ الثانويات وطلاب الجامعات، وتتولى ١٣ ألفاً منهم جمعية دار القرآن وسبعة آلاف وزارة الأوقاف (التابعة للحكومة المقالة) وجمعية الشابات المسلمات.

ويبدأ نصار مرتحاً إلى الإقبال الشديد هذا العام على هذه المخيمات التي تستمر ٦٠ يوماً، وقال: «حققتنا زيادة بأربعة أضعاف عن العام الماضي»، وأضاف: «كلما اشتد الحصار والتضييق على قطاع غزة اندفع الشباب وأولياء الأمور للتوجه نحو التدين وعلوم القرآن».

وقالت آلاء الرملاوي (١٦) عاماً التي تفخر بأنها تحفظ القرآن، «لا سبيل لنا إلا العلم.. يريد العدو (الإسرائيلي) أن يقضي علينا بالحصار والفقر والقصف». ويعتبر نحو ٦٠٪ من المشاركين في هذه المخيمات من غير المنتسبين إلى حركة حماس أو مناصريها، وهذا مكسب للحركة وفقاً لنصار.

وأوضح نصار أنه يتم التركيز على المتقوين من التلاميذ وطلاب الجامعات تنضمهم إلى هذه المخيمات التي تبلغ كلفتها هذا العام ثلاثة ملايين ونصف مليون دولار تقدمها مؤسسات خيرية عربية وإسلامية. وتتولى ١٢٠ مشرف ومشرفة تنظيم هذه المخيمات مقابل مكافأة شهرية ألفها اثنا عشر شيكاً (٢٥٠ دولاراً) ولتمه محاضرات يلقيها عشرات من أساتذة الجامعات وخطباء المساجد في شكل دوري.

وتتابع جمعية دار القرآن المتقوين في هذه المخيمات لتابعة دراساتهم الجامعية

وتقول شملوف: «إن «موجب قانون التعليم يجب تعليم المبادئ التي جاءت في إعلان إقامة دولة «إسرائيل»، وفيها كدولة يهودية وديمقراطية، وتعليم تاريخ إسرائيل ودولة إسرائيل، وتورة إسرائيل، وتاريخ الشعب اليهودي، وتراث إسرائيل وأصناف وتقاليدها إسرائيل».

يذكر أن اقتراح قانون «المواطنة مقابل الولاء» سقط قبل أسبوعين بعد الاحتجاجات الشديدة من قبل فلسطينيي الداخل ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية. ولكن السبب الرئيسي لسقوط القانون هو الخشية من أن يسبب هذا القانون إخراجاً لإسرائيل، في المحافل الدولية، ويزيد من الاتهامات لها بالعنصرية.

وكان يقضي هذا القانون بسحب الجنسية الصهيونية عن كل من لا يعترف بدولة إسرائيل ويقسم قسم الولاء لها. كما أن اقتراح قانون التكية الذي سحبه الحكومة لإجراء تعديلات عليه ما زال يثير القلق في أوساط العرب داخل «إسرائيل» الذين أعربوا عن رفضهم له وهددوا بعدم الالتزام به في حال إقراره.

خصوصاً في الهندسة والطب. ولا يقتصر نشاط الحركة الصيفية على مخيمات القرآن، فقد بدأت حماس أيضاً مخيمات صيفية ثقافية وترفيهية متخصصة يشارك فيها ١٠٠ تلميذ تتجاوز أعمارهم عشرة أعوام.

من جانب آخر تقدم نواب متطرفون بالكنيست الصهيوني بمشروع قانون عنصري جديد يفرض على المدارس العربية داخل «إسرائيل»، تعليم الصهيونية وتاريخ أرض «إسرائيل»، بالإكراه. وستبحث اللجنة الوزارية لشؤون القانون والدستور اقتراح القانون الذي قدمته النائب «ليذا شيمطوف» من حزب «إسرائيل بيتنا» يفرض على المدارس العربية داخل «إسرائيل» تخصيص ثلاث حصص أسبوعية على الأقل لتعليم «الصهيونية وتاريخ أرض إسرائيل ودولة إسرائيل».

وجاء في شرح اقتراح القانون: «إن هناك مؤسسات تعليمية رسمية لا تعمل بروح أهداف جهاز التعليم، وتستمتع عن تزويد طلابها بالمعرفة حول قيم دولة «إسرائيل» وتاريخها، كدولة يهودية وصهيونية». يشار إلى أنه سبق وقدم هذا القانون من قبل رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان خلال الدورة البرلمانية الماضية وتم رفضه.

هاشمي رفسنجاني: الإمام الثاني عشر «المهدي المنتظر» مجرد خرافة

وشدد رفسنجاني على ضرورة أن لا يمتطي الساسة المعتقدات الدينية لمصالح دنيوية، مؤكداً على أن الإيرانيين من مهم أن يعرفوا حقيقة أن المهدي المنتظر والإمام الثاني عشر مجرد خرافات لا أساس لها من الصحة وستثبت الأيام أنها مجرد أوهام صدقها الإيرانيين.

ودعي رفسنجاني من يروج لهذه المعتقدات الجلوس مع العلماء الصحاح ومراجعة أفكاره ومصوغاتها، ومن ثم مخاطبة الشعب الإيراني.

انتقد الرئيس الإيراني الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني الذي يعتبر من أكبر رجال الدين في إيران تمسك بعض الإيرانيين حتى الآن بمسألة الاعتقاد بعودة الإمام الثاني عشر، المعروف بالإمام المنتظر.

ودعي رفسنجاني من يروج لهذه الافكار إلى الجلوس إلى العلماء والابتعاد عما سماها بالخرافات وتكتسب تصريحات رفسنجاني التي أتت في القناة الثانية الإيرانية تكتسب أهمية كبيرة لما يتمتع به رفسنجاني من مسؤوليات داخل الوسط الإيراني.



باحث مصري يحذر من تحول مصر إلى «شقة مفروشة» لإيران

وأضاف: «الحقيقة الواضحة كالشمس هي أن إيران دولة محتملة لجزء العرب في دولة الإمارات، إذ تحتل إيران جزأين من مصر وطبقتي مصر الكبرى، كما أن إيران نفوذاً غير مباشر في كل المنطقة. المخيف أن اللوبي الإيراني في الإعلام العربي استطاع أن يسكت أي صوت عربي يتحدث عن الاحتلال الإيراني. وأردف فندي: «أساس السيطرة الإيرانية في المنطقة هي استراتيجية ثلاثية الأبعاد: البعد الأول: يتمثل في تحالف إيران مع دول عربية.

والبعد الثاني: سيطرتها ودعمها لحركات تمسك الشارع في بعض الدول العربية. أما البعد الثالث: فيتمثل في وجود لوبي إيراني قوي في الإعلام العربي من مالكي صحف وكتاب ومعلقين يتصدرون صفحات الرأي في أهم الصحف العربية، وكذلك مقدمي ومعدّي البرامج في كثير من التلفزيون والراديو العربي. وأشار فندي إلى أن إيران اشترت العشرات من الصحف والصحافيين، ومصر هي مركز التشيع الصحافي اليوم، إيران سيطرت على لبنان من طريق أهم حركة سياسية مسلحة اليوم في العالم.

النظام في إيران لابد له أن يصدر الثورة بمفهومها الشيعي معتمداً على دعم الحركات.

وأكد فندي أن «هذا خطر كبير على الجيران، خصوصاً أن العالم العربي الآن في معركة كبيرة بين الدول والحركات»، فيبعض الدول العربية في حالة تحول وعدم استقرار، لذلك قد تستغل إيران هذا الوضع كما حدث في لبنان عندما ابتلع من قبل «حزب الله»، فأيران تضخخ الدول العربية من الداخل في حين تضغط أمريكا من الخارج.

وأضاف: إن «العالم العربي يشكل ساحة سياسية فارغة غير فاعلة، فكل يسعى للسيطرة على موارده. إيران تبتغي حقول الشمال القطرية كما ابتغى صدام حقول الرميثة الكويتية، والدول الكبرى لا تستغني عن الطاقة، ولن تسمح للمعادين لها بأن يهدوها بالاستيلاء على منابع النفط. وفي سؤال حول مدى التخلخل الإيراني في المؤسسات الصحفية ومجلس الشعب المصري قال فندي: «هذه حقيقة للأسف والخوف أن تتحول مصر إلى شقة مفروشة لإيران تعمل فيها ما تشاء، فمصر اليوم هي معقل اللوبي الإيراني في المنطقة.

وصف الباحث المصري في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، «مأمون فندي» النظام الإيراني الحالي بأنه نظام فاسد ومترهل، مؤكداً أن هذا النظام خطر، لأنه لا يستطيع أن يستمر دون أن يصدر الثورة. وحذر فندي من الاختراق الإيراني لمصر، معبراً عن خشيته من أن تتحول مصر لشقة مفروشة لإيران.

وقال: إن إيران تجند أتباعها بالمال والسيف، وإن المستفيد من عدم استقرار مصر هما إيران وإسرائيل. وحذر من أنه إن لم تتصد مصر للتخلخل الإيراني فإن الثمن سيكون فادحاً. واعتبر أن ظاهرة حزب الله في عرض لمصر ضعف الدولة، في إشارة منه إلى الخلية الإرهابية التي أوقفها السلطات المصرية، والتي اعترف أعضاؤها بالتمانة لحزب الله اللبناني الشيعي، محذراً من انتشار هذا النموذج في كل العالم العربي.

وفي حوار له مع موقع «العربية نت» قال فندي: لابد أن يكون هناك خطر قادم من إيران: لأن نظرية الحكم الإيراني كنظرية راكب الدراجة الذي لابد له أن يبدل قدميه على دوامتي الدراجة، كي يتوازن ولا يقع، وكذلك حتى يستمر

العراق

الكشف عن مخطط إسرائيلي
لاحتلال أراض عراقية

كشف صحفي أمريكي أن إسرائيل تخطط للسيطرة على أجزاء من العراق تحقيقاً لحلم إسرائيل الكبرى، برعاية أمريكية، واصفاً هذا المخطط بأنه «وعد بلفور» القرن الحالي.

ونقلت شبكة أخبار العراق عن الصحفي الأمريكي «وين مادسن» القول في تقرير له على موقعه الإلكتروني: إن هناك مخططاً لنقل اليهود الأكراد من إسرائيل إلى مدينة الموصل ومحافظة نينوى في شمالي العراق تحت ستار زيارة البعثات الدينية والمزارات اليهودية القديمة.

وأضاف: إن اليهود الأكراد بدأوا منذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ في شراء الأراضي في المنطقة التي يمتثلون لها مملكة يهودية تاريخية لتنفيذ المشروع «التوسعي الاستيطاني» في العراق على شكل ما حدث في فلسطين.

واستعرض مادسن، أسباب الاهتمام الخاص الذي يوليه الإسرائيليون لأضربة الأتنياء ناحوم ويونس ودانيال، وكذلك حريق عزر وقرهم، موضحاً أن الكيان العربي ينظر إليها جميعها على أنها جزء من «إسرائيل»، حالها حال القدس والضفة الغربية التي يسميها يهودا والسامرة. وأشار إلى أن فرق جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد» شنت مع مجموعات من المرتزقة، وبالتنسيق مع الميليشيات الكردية، هجمات على المسيحيين الكلدانيين العراقيين في كل من الموصل وأربيل والعمادية وكل أسقف وقره قوش والصفقة بتنظيم الماعدة.

وتابع: إن إسرائيل تسعى إلى تهجيرهم بالقوة، والإسراع المخطط التي تخطط إسرائيل للاستيلاء عليها من سكانها الأصليين من المسيحيين والطالبات بها بوصفها «أرضاً يهودية توراتية». وأوضح مادسن أن المخطط الإسرائيلي، يهدف إلى توطين اليهود الأكراد محل الكلدان والآشوريين، متممًا الإدارة الأمريكية برعاية هذا المخطط الذي يقوم على تنفيذ ضباط من جهاز الموساد الإسرائيلي، يعلم ومباركة القيادات السياسية في الحزبين الكرديين العراقيين (الائتلاف الوطني بقيادة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود البارزاني).

وخلص الصحفي الأمريكي إلى أن هذه العملية تشمل تكراراً لعملية اقتلاع الفلسطينيين من فلسطين أيام الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية وإحلال اليهود مكانهم.

بعد أن كانت السبب في اعتناق العديد من الكونغوليين لدين الإسلام
صحيفة إيطالية تتساءل:
هل «السجدة» وراء فوز المنتخب المصري؟

تسجله هدف الفوز في مرمى الكونغو خلال المباراة التي دارت بين الفريقين في ستيمير الماضي.

وكشف مفتي الكونغو أن هذه السجدة كانت سبباً في اعتناق العديد من الكونغوليين لدين الإسلام.

وقال المفتي: «أشار سجدو أبي تريكة وزميله شكراً لله كلما أحرزوا هدفاً جديداً خلال مباريات المنتخب المصري مع الفرق الإفريقية فضول عدد كبير من مشجعي كرة القدم بيلادنا».

وأضاف: «لقد دفعهم هذا الفضول إلى القدوم إلينا وسألنا عن سبب ما قام به الفريق المصري ودلائله، فأجبناهم بأن تلك هي سجدة شكر لله سبحانه وتعالى على ما أعم به على اللاعبين من نعمة، وإن الإسلام يحث على ذلك، فأخذوا يسألون عن الإسلام وشرعيته ونجيهم حتى أسلم عدد كبير منهم».

وكان كابتن المنتخب المصري أبو تريكة قد سجل الهدف الذي حقق به الفوز لفرقة ضد منتخب الكونغو في المباراة التي جرت في السابع من سبتمبر الماضي في إطار المرحلة الأولى من التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠١٠م.

ويعد أن أحرز أبو تريكة هدفه غرساً جديداً شكراً لله هو وعدد من أفراد المنتخب المصري على أرض الاستاد الوطني بالعاصمة الكونغولية كينشاسا.

طرححت مصادر صحافية إيطالية تساؤلات حول «السجدة» التي أداها لاعبو المنتخب المصري عقب إحرارهم الهدف الوحيد في مرمى المنتخب الإيطالي خلال المباراة التي جرت بينهما ضمن مباريات كأس العالم للقرارات في جنوب إفريقيا.

وتساءلت صحيفة «الريبابليكا» الإيطالية عن «السجدة» التي أداها لاعبو مصر وما إذا كانت هي السر وراء تفوق لاعبي المنتخب المصري؟.

وقالت الصحيفة: إن المصريين لا يقلون في الروح والعزيمة عن الإيطاليين، فهي كانت سلاحاً في الفوز بكأس العالم الماضية، وأيضاً لا يقلون عنًا من الناحية الدينية، حيث إن جميع لاعبي المنتخب المصري يسجدون نحو مكة بعد كل هدف، ودائماً يرددون كلمة «إن شاء الله» فهل سر فوز منتخب مصر بكأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨ والأداء الرائع أمام البرازيل، الذي لم يكن صفة «السجدة».

واعتماد لاعبو مصر على أداء هذه السجدة، شكراً لله تعالى، يعد إحرارهم أهدافاً في مرمى الفرق المنافسة.

وكان مفتي الكونغو الشيخ عبد الله السجدة، شكراً لله تعالى، بعد إحرارهم الأهداف بسجدة الشكر التي أداها لاعب كرة القدم المصري محمد أبو تريكة بعد

أول محجبة منتخبة تشارك في جلسات برلمان بروكسل

بدأت الشابة البلجيكية من أصل تركي ماهينور أوزدمير، التي انتخبت لعضوية برلمان بروكسل الإقليمي على قائمة وسطية، المشاركة في جلسات هذا البرلمان، مرتدية الحجاب الإسلامي لتشكل بذلك الحالة الأولى من نوعها في بلجيكا، ما أثار احتجاج بعض البرلمانين باسم العلمانية. واستناداً إلى الصحف البلجيكية، فإنها الحالة شبه الوحيدة في أوروبا باستثناء نائية عن منطقة سبتة المغربية الخاضعة لحكم ذاتي تحت إدارة إسبانيا.

وتعد أوزدمير (٣٦ سنة) الحاصلة على شهادة في العلوم السياسية من جامعة بروكسل الحرة أصغر نائبة في برلمان بروكسل، وهي ابنة تاجر تركي مقيم في حي شارلييك بالعاصمة البلجيكية، والذي تسكنه جالية مهاجرة كبيرة، وعضوة في «المركز الديمقراطي الإنساني».

وتؤكد أوزدمير أنها ارتدت الحجاب في سن الرابعة عشرة «من قناعة شخصية»، وهي تشارك منذ ثلاث سنوات مرتدية الحجاب في أعمال مجلس شارلييك البلدي، من دون أن يثير ذلك أي جدل، إلا أن النائب الفدرالي الليبرالي دوني دوكرام والنائب الإقليمي بروكسل فيليب بيشان الليبرالي اعتبرا أن هذا الأمر يشكل «مساساً بحيادية البرلمان والعلمانية، وأعلنا أنهما سيقترحان تعديل قواعد البرلمان البلجيكي لحظر ارتداء البشارات الدينية أو الفلسفية المحيرة.

لكن هذا المسعى لا يتوقع له النجاح، نظراً لحصول النائبة الشابة على دعم الأحزاب الثلاثة المشكلة للائتلاف الحاكم للمنطقة (المركز الديمقراطي الإنساني، الحزب الاشتراكي، حزب الخضر).

الإسلام في السجون الأمريكية.. «واحد من كل ١٠ نزلاء يعتنق الإسلام»



أحدهم على خدك الأيمن فأزله الأيسر، بل يفضلون المبدأ الإسلامي الذي يكفل للفرد حق الدفاع عن النفس». أضاف إلى ذلك روح المسؤولية والانضباط التي تتميز بها هذه المجتمعات. وفي هذا يقول أحد المسلمين: «في السجون يعتنقون أن المسيح قتل تكفيراً لذنوب البشر، لكن في الإسلام لا يوجد كيش فداء لأحد «فلا تترز وزارة وز أخرى»، كما لا يمكنني إلقاء كامل اللوم على الشيطان حينما أذنب.

ويقول هؤلاء المسلمون خلف القضبان: السجن إما يكون كالقبر أو كرحم الأم، فإذا أن يضع المرء سنوات عمره في الداخل ويسمح لمرارة الأسر أن تصد روحه، وإما أن يستخدم الوقت لتهدئة شعوره بالغضب أو الخوف أو اليأس الذي رمي به في شيايب السجن.

أحد هؤلاء النزلاء الذين اعتنقوا الإسلام خلف القضبان يديح «أنتوني والر»، ٣١ عاماً، يقول: «لقد غير الإسلام كل شيء في حياتي. وإذا لم اعتنق الإسلام كنت (أو بالأحرى روحي) سأظل في زنزانة مغلقة، أو كنت سأكون في عداد الموتى الآن».

ربما لم يسمع الأمريكي «الر»، يوماً بمقولة ابن تيمية رضوان الله عليه حينما كان في مثل موقفه، وإن اختلفت الملائات التي اعتبر فيها سجنه خلوة مع ربه. ربما لم يسمع «الر» بذلك يوماً، لكنه أحسن بهذا الضمور من شفاف قلبه، ولسه بوجدانه قوافل أسائه ما نطق به ابن تيمية منذ قرون، رغم أنه لا يتوقع أن يطلق سراحه قبل عام ٢٠٢٣م.

كانت البداية تحقيقاً يحمل العنوان السابق، نشرته، في فبراير الماضي، صحيفة محلية تدعى (ذا ديلي هيرالد) تصدر في بلدة إيفريت بولاية واشنطن، كشف أن ما بات يعرف بسجن الإسلام، هو أسرع التجمعات الدينية انتشاراً بين المؤسسات الإصلاحية في الولايات المتحدة.

وفي تصريح للصحيفة قال «لورانس ماميا» (استاذ الدين بكليّة فاسار «نيويورك»)، إن ١٠٪

من نزلاء السجون الأمريكية يعتنقون الإسلام، معظمهم يتبعون المذهب السني. أضيف إلى ذلك الاستطلاع الذي أجراه مؤخر (منتدى يوي)، حيث كشف أن ٣١٪ من سكان واشنطن يعتنقون الإسلام، وهو نفس المعدل المتعارف به رسمياً.

وزعم موقع «رايت سايد نيوز» فإن كثيراً من نزلاء السجون يتحولون إلى الإسلام بمجرد الحصول على بعض الخصومات الإضافية، مثل سجدات الصلاة، والبخور، ووجبات الحلال التي تكون عادة أفضل من غيرها. لكن ما أوردته صحيفة «ديلي هيرالد»، فهد هذه المزاعم، حيث ذكرت أن السبب الرئيس وراء اعتناق هؤلاء النزلاء للإسلام، يرجع إلى أنهم يجدون فيه ملجأ يرون إليه من الإحباط الذي يشعرون به داخل السجن.

ويتبنى معظم هؤلاء النزلاء الذين اعتنقوا الإسلام إلى أصول إفريقية، ويجذبهم إلى الإسلام ما يدعوا إليه من مبادئ المساواة والانضباط، على حد قول «فهم صديق» الذي عمل إماماً داخل سجون الولاية لأكثر من خمس سنوات.

ويقول صديق: يتيح الإسلام لهؤلاء الأمريكيين من أصل إفريقي فرصة لتحسين حياتهم.

أحد المزايا الأخرى التي يتيحها الإسلام لهؤلاء يتحدث عنها البروفيسور «ماميا» سالف الذكر، فيقول: «تعمل المجتمعات الإسلامية داخل السجون على توفير الحماية لأفرادها. فكثير من هؤلاء لا يروقهم المبدأ النصراني (إذا ظلمك

ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وأهمية الاقتصاد الإسلامي



الفصل الأول:

ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية

والتي ترد إلى ثلاثة أركان أو خصائص رئيسية هي:
أولاً: الجمع بين الثبات والتطور أو خاصة المذهب والنظام، والتي تناولتها من ثلاثة أفرع:
الفرع الأول: الاقتصاد الإسلامي (الهي من حيث المذهب، ووضع من حيث النظام، فمرجه ومصدره هو الله تعالى سواء كان:

يتكون الكتاب من بحثين هما: ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية، وأهمية الاقتصاد الإسلامي، واللذان شارك فيهما المؤلف في مؤتمر علماء المسلمين السابع بالقاهرة عام ١٩٧٢، وبناء على البحثين صدر عن المؤتمر المذكور توصيتان:
أولهما: تميز الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الاقتصاديات الوضعية، فهو يقوم على أصول ثابتة في القرآن والسنة تكفل الكرامة والعدالة الاجتماعية، ولكل قطر أن يطبق منه ما يوافق حاجته وظروفه.
وثانيهما: ضرورة تدريس الاقتصاد الإسلامي في المعاهد والجامعات وإنشاء الكراسي العلمية له.

في المبادئ والأصول، فكلها تستمد من معين واحد هو القرآن والسنة، ومن هنا كان القول المشهور «تغير الأحكام بتغير الأزمنة والأمكنة»، (إنه خلاف تنوع لا خلاف تضاد).

ثانياً: الجمع بين المصلحتين الخاصة والعامه أو خاصة التوفيق والموازنة بين المصالح المتضادة؛

ينفرد الإسلام منذ البداية بسياسة اقتصادية متميزة لا ترتكز أساساً على الفرد شأن المذهب الفردي الرأسمالي. ولا على المجتمع فحسب شأن المذهب الشيوعي، وإنما قوامها التوفيق بين المصلحتين أي الوطنية والاعتدال، قال تعالى: «وَكذلك جعلناكم أمة وسطاً» البقرة (١٤٣) ويتناولها فيما يلي:

الفرع الأول: مناط الاقتصاد الإسلامي هو المصلحة؛

١ - أساس التشريع الاقتصادي الإسلامي مناطه المصلحة، فحين نهي القرآن الكريم عن أكل الميتة والدم ولحم الخنزير بقوله تعالى: «إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير» البقرة (١٧٣) فلمصلحة وحين رخص بآكلها في ذات النص بقوله تعالى: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» فلمصلحة، وحين دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى وقف حد السرقة وعدم إعالة عام المجاعة فلمصلحة أيضاً، وقد عبر الأصوليون بقولهم: «حيث وجدت المصلحة فتمت شرع الله».

٢ - اختلاف المصالح باختلاف الظروف: فما يمتد بصلة في ظروف معينة لا يعتبر كذلك في ظروف أخرى، وفي هذا المعنى يقول الإمام الشاطبي في كتابه الموافقات جزء ٢، ص ٢٠٩، ٢١١، «إن الشأن في معظم المنافع والمضار أن تكون إضافية، فهي منافع ومضار في حال دون وقت، ومن النسبة لشخص دون شخص أو حال دون وقت».

٣ - تقديم المصالح بحسب أهميتها: فيقدم ما هو ضروري على ما هو حاجي ويقدم ما هو حاجي على ما هو تحسيني، بل إن الضروريات ليست في مرتبة واحدة.

الفرع الثاني: التوفيق بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في حالة

■ الإسلام تشريع اقتصادي إلهي صالح لكل زمان ومكان، وجاء منذ البداية مقرراً المساواة الفعلية وضمان حد الكفاية لكل مواطن

■ الاقتصاد الرأسمالي لا يهتم إلا بالربح، بغض النظر عن الحاجات العامة الأساسية، مما أدى إلى سيطرة الأقوياء واستئثار الأقلية بخيرات المجتمع

قليلة ومحدودة، ولكنها عامة صالحة لكل زمان ومكان قررهما خاتم الأديان لتكون دليل الإنسانية للحركة المتطورة نحو أهدافها، ولا تتعلق إلا بالحاجات الأساسية اللازمة لكل فرد في المجتمع، كما أن المذهب الاقتصادي الإسلامي لا يرتبط بمرحلة تاريخية معينة - كما قلنا - أو أشكال بذاتها للإنسان.

- الفرع الثالث: النظام الاقتصادي الإسلامي لا يقتصر على صورة تطبيقية معينة: فهو في مجال إعمال مبادئه وأصوله يفتح باب الاجتهاد على مصراعيه ليختار كل مجتمع إسلامي الأسلوب الذي يراه متفقاً وصالحه حسب ظروفه المتغيرة، فقد يتوسع أحد المجتمعات الإسلامية في الملكية العامة على حساب الملكية الخاصة، أو العكس طالما لم يخرج عن المبدأ الاقتصادي الإسلامي من حيث الإبقاء على الملاكيتين الخاصة والعامه، وما الخلاف بينهما إلا في التطبيق بحسب ظروف الزمان والمكان، فتعدد التطبيقات الاقتصادية هو من طبيعة الاقتصاد الإسلامي، ومرد ذلك هو مدى الالتزام بأصول الإسلام الاقتصادية والمبادئ كفالته لمصالح الأغلبية في كل مجتمع باعتبارها حق الله وغاية الشرع، ومهما تعددت التطبيقات واتسع الخلاف بينها، فهو اختلاف في الفروع والتفاصيل لا

١ - في صورة مبادئ وأصول اقتصادية ورد بها نص في القرآن والسنة، مثل قوله تعالى: «ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل» البقرة (١٨٨)، «وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» النازيات (١٩)، وفي الحديث: «نعم المال الصالح للرجل الصالح»، أخرجه أحمد والطبراني، «تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم»، البخاري ومسلم، «من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له»، مسلم، «الناس شركاء في ثلاثة: الماء والكلأ والنار»، وقيل «الملح وما يقاس عليه»، أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه، «من أحمى أرضاً مكيفت فهي له، وليس لحتجز حق بعد ثلاث سنوات»، وتستلزم الاجتهاد في أعمالها وملاءمة تطبيقها باختلاف ظروف الزمان والمكان.

٢ - أو في صورة أنظمة وتطبيقات لأصول الإسلام ومبادئه الاقتصادية: فالأنظمة والتطبيقات الاقتصادية الإسلامية وإن كانت وضعية باعتبار جهود الأمة والمجتهدين في استنباطها واستقرارها، إلا أن مرجعها ومصدرها هو الله تعالى، فالباحث عمله تطبيقي لا إنشائي، لأنه لا ينشئ حكماً من عنده، ولكنه يظهر ويكشف حكم الله في المسألة المطروحة حسب ظنه واعتقاده، ومن أمثلة ذلك: رفض الخليفة عمر بن الخطاب اعتبار الأراضي المفتوحة بالشام والعراق في حكم الغنائم توزع على الفاتحين وإحالتها إلى ملكية جماعية، وأيضاً ما أفتى به ابن حزم وغيره من العلماء إذا مات رجل جوعاً في بلد اعتبر أهله قتلة وأخذت منهم دية القتل».

- الفرع الثاني: المذهب الاقتصادي الإسلامي لا يرتبط بمرحلة تاريخية معينة: فالإسلام تشريع اقتصادي إلهي صالح لكل زمان ومكان، وجاء منذ البداية مقرراً المساواة الفعلية وضمان حد الكفاية أو الفنى لكل مواطن، وتحقيق التوازن الاقتصادي بين أفراد المجتمع ومبدأ الملكية المزوجة الخاصة والعامه، ومبدأ الحرية الاقتصادية المقيدة وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، وخطا القول إن الاقتصاد الإسلامي لا يعبر إلا عن مرحلة تاريخية معينة، هي المرحلة البدائية التي ظهر فيها، لأن هذه الأصول والمبادئ الاقتصادية

التمارض: فالالاقتصاد الرأسمالي لا يهتم إلا بالربح بغض النظر عن الحاجات العامة الأساسية، مما أدى إلى سيطرة الأقوياء واستئثار الأقلية بخيرات المجتمع، وبالتالي سوء توزيع الثروة والأزمات الاقتصادية. أما الاقتصاد الاشتراكي فلا يهتم إلا بمصلحة الجماعة ويقدمها على الفرد مما أدى الى مساوئ أهمها: ضعف الحوافز الشخصية والمبادرات الفردية وتحكم البيروقراطية وسيادة الديكتاتورية وانعدام الحرية والشورى بالأمم.

أما الاقتصاد الإسلامي فإنه يرمي المصلحتين الجماعية والفردية، ويحاول الموازنة بينهما لتكتمل كل منهما الأخرى، وفي حماية أحدهما للأخرى، فقيام السياسة الاقتصادية في الإسلام هو حفظ التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة في قوله تعالى: ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ البقرة (٢٧٩). وقوله تعالى: ﴿لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ الأعراف (٨٥)، والحديث: «لَا ضَرَّ وَلَا ضَرَارَ»، ويتضح ذلك التوازن في ثلاثة مجالات رئيسية هي:

١ - في مجال الحرية الاقتصادية وتدخل الدولة في النشاط الاقتصادي: فالقاعدة في الاقتصاد الرأسمالي هو حرية الأفراد في النشاط الاقتصادي، والاستثناء هو تدخل الدولة، أما في النظام الاشتراكي فالأصل هو تدخل الدولة والاستثناء حرية الأفراد، أما في الاقتصاد الإسلامي فإن الحرية الاقتصادية للأفراد وتدخل الدولة في بعض أوجه النشاط يتوازنان وكلاهما مقيد وليس مطلقاً، ومثال ذلك: حين يقرر الإسلام

■ الاقتصاد الإسلامي يرمى المصلحتين الجماعية والفردية، ويحاول الموازنة بينهما لتكتمل كل منهما الأخرى



■ السياسة الاقتصادية في الإسلام لا تقف عند المصالح المادية، ولكنها تمزج بينها وبين الحاجات الروحية



الاشتراكي فلكل تبعاً لعمله وحسب الحاجة كأساس للتوزيع، أما في الاقتصاد الإسلامي فأساس التوزيع حد الكفاية ثم العمل والملكية ثانياً، قال تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ فِي السَّبِيلِ﴾ الإسراء (٢٦).

الفرع الثالث: تقديم المصلحة العامة على مصلحة الفرد في حالة عدم إمكان التوفيق كتعذر الملاءمة بين المصلحتين العامة والخاصة لظروف غيرعامة كحالة الحرب والمجاعات أو الأوبئة، فإنه بالإجماع يضحى بالمصلحة الخاصة وتقدم المصلحة العامة، وهو ما يعبر عنه الأصوليون بقولهم: «يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام».

ثالثاً: الجمع بين المصالح المادية والحاجات الروحية أو خاصة الإحساس بالله تعالى ومراقبته في كل تصرف: ويخلص المؤلف إلى القول: إن السياسة الاقتصادية في الإسلام لا تقف عند المصالح المادية - كدأب النظم الوضعية - ولكنها تمزج بينها وبين الحاجات الروحية، ذلك أن هذه الحاجات تقوم على أساس تقوى الله والمسؤولية أمامه، الأمر الذي يميز الإسلام عن غيره من الأديان، وهو ما يعبر عنه الأصوليون بقولهم: «يتحمل الضرر الخاص لدفع الضرر العام».

حرية الأفراد في النشاط الاقتصادي، ولكنه يضع قيوداً على هذا النشاط، فلا ينتج خيراً، أو يتعامل بالربا أو الاحتكار، أو حبس المال عن الإنتاج أو المخالفة في الأسعار أو صرف المال في الضرر بحقوق الآخرين، وحين يكفل الإسلام حد (الكفاية)، أي المستوى اللائق للعيش (لا الكفاف)، فإن ذلك يتطلب تدخل الدولة، كما تتدخل الدولة لإعادة التوازن في توزيع الثروة بين أفراد المجتمع (حي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) الحشر (٧).

٢ - في مجال الملكية: فالأصل في النظام الرأسمالي هو الملكية الخاصة والاستثناء هو الملكية العامة بعكس النظام الاشتراكي، أما في الاقتصاد الإسلامي، فإنه يقر للمكتنين في وقت واحد كلاهما أصل وكلاهما ليس مطلقاً، بل هو مقيد بالمصالح العام، فللملكية الخاصة وظيفة اجتماعية، والمالك الحقيقي لئمال هو الله والبشر مستعملون فيه، والمالك يجب أن يتصرف فيما استخلف فيه وفقاً لأحكام الشرع وإلا حق للدولة أن تتدخل لأن تجزئ عليه.

٣ - في مجال التوزيع: ففي النظام الرأسمالي كل بقدر ما يملك، أما في النظام

إيماني وروحي مصدره ابتغاء وجه الله في مباشرة النشاط الاقتصادي، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ الحشر (١٩)، كما أن ضمان تنفيذ تعاليم الإسلام الاقتصادية يتوقف على الرقابة المزدوجة، رقابة الشريعة، وأيضاً العقيدة ممثلة في الإيمان بالله وحساب اليوم الآخر، والاعتدال بالوزن الديني، كما أن أهم ما يميز الاقتصاد الإسلامي، أن الهدف من النشاط الاقتصادي هو تعميم الدنيا وإحيائها، وأن ينعم الجميع بخيراتها، وليس هو التحكم والسيطرة الاقتصادية واستئثار فئة أو دول معينة بخيرات الدنيا، كما في النظم الوضعية، كما أن الهدف من توزيع الموارد الطبيعية هو تحقيق التعاون والتكامل بين مختلف شعوب ودول العالم لا الصراع والافتتال.

الفصل الثاني:

أهمية الاقتصاد

الإسلامي:

حيث يستعرض المؤلف أهمية الدراسات الاقتصادية بصفة عامة في عالم اليوم، خاصة وأن النشاط الاقتصادي هو النشاط الأساسي والغالب في حياة البشر، وأن الأنظمة القانونية في كل مجتمع هي وليدة ظروفه الاقتصادية وتطوره الاقتصادي، وأن طبائع الناس وأسلوب تفكيرهم في كل مجتمع هي نتاج ظروفه الاقتصادية، وأن إزفاء الإنسان مادياً وروحياً رهن بارتقاء حالته الاقتصادية، ثم يستعرض أهمية الاقتصاد الإسلامي بصفة خاصة، والذي لم يلعب دوره لعدم وعينا بهذا الاقتصاد، ولقصور علمائنا عن بيان

مختلف الأزمان والأقطار الإسلامية، وتكوين مكتبة علمية تضم المؤلفات والبحوث والرسائل الجامعية وغيرها المعنية بالدراسات الاقتصادية في الإسلام، وتشجيع الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) في الاقتصاد الإسلامي، ودراسة الأوضاع الاقتصادية للعالم الإسلامي وتقصي ما يعاينها من تخلف ورسم الطريق لإقامة صروح اقتصادية تحقق التعاون والتكامل الاقتصادي وتخدم البشرية جمعاء، ثم يعرض المؤلف في نهاية كتابه أسباب إغفال تطبيق الاقتصاد الإسلامي (الضجوة بين الإيمان والواقع، بين الرغبة والتطبيق، غياب التخصص العلمي في الاقتصاد الإسلامي، غياب الاجتهاد في المعاملات المالية الجديدة والمشاكل الاقتصادية المستحدثة، والمعالجة المحسوبة لضعف الاقتصاد الإسلامي والخلط بين الاقتصاد الإسلامي وعلم المالية الإسلامي، ويخلص إلى أن مرر المشكلة أنه لا توجد عندنا بكفاية علماء متخصصين في الاقتصاد الإسلامي وهنا يكمن الداء، وليس من حل إلا بإعداد العلماء في الاقتصاد الإسلامي الذين يجمعون بين الثقافة الإسلامية الفقهية الواسعة وبين الثقافة الاقتصادية الفنية المعاصرة، ويوجه صرخة إلى كافة المسؤولين وخاصة علماء الاقتصاد وعلماء الدين من أجل العلم والحق، ومن أجل الإسلام والمسلمين، ذلك أن الاقتصاد الإسلامي هو قوة الإسلام المادية والروحية والأمة الإسلامية وعظمتها ورسالتها العالمية.

■ الاقتصاد الإسلامي هو المنهج الاقتصادي الذي يتوافر له التجاوب لدى الشعوب الإسلامية

تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي، حيث بدأت جامعة الأزهر في تدريسها في كلية التجارة وكلية الشريعة بمقتضى القانون (١٠٢) لسنة ١٩٦١، ويعرض المؤلف حادثة مادة الاقتصاد الإسلامي، رغم أنه قديم قدم الإسلام، ولكن تدريسها كمادة مستقلة حديث للغاية، وما زالت بحوث هذه المادة ومجالات تدريسها محدودة، وما زال الكثير من المثقنين لا يتصور وجود اقتصاد إسلامي يستطيع أن يلبي حاجات المجتمع الحديث أو يقف في مقابلة الاقتصاديين السائدين الرأسمالي والاشتراكي، إلا أن الأزمة المالية العالمية جعلت منه ضرورة لإنقاذ البشرية وضروته اعتباره مادة علمية مستقلة تتسع لدراسات علمية واسعة لمشاكل كل العصر الاقتصادي ووضع الحلول الإسلامية لها، ثم يعرض المؤلف مدى إغفال تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي في جامعات العالم الإسلامي، ثم يوضح المهمة الملقة على عاتق رواد الاقتصاد الإسلامي، خاصة التوافر على دراسة نصوص القرآن والسنة ذات الصلة بالحياة الاقتصادية، والقيام بدراسات مقارنة بين المنهج الاقتصادي في الإسلام والمناهج الاقتصادية الأخرى، والرجوع إلى مؤلفات فقهاء الشريعة الإسلامية واستخراج أرائهم في الموضوعات الداخلة في المجال الاقتصادي، وتبني الفكر الاقتصادي لدى جبهة العلماء المسلمين في

جهة ثالثة هو منهج يحقق لجماهير العالم الإسلامي الوحدة والانسجام والتناغم بين حياتهم المادية والروحية، والواقع في بلادنا العربية والإسلامية تحتم السير إلى الحل الإسلامي بعد أن فشلت كل الحلول المستوردة وتحطمت كل النظم المصطنعة، بل وتأتي الأزمة المالية العالمية تؤكد حتمية الحل الإسلامي.

ثالثاً: دور الاقتصاد الإسلامي بالنسبة للعالم أجمع: ينطلق من ذاتية السياسة الاقتصادية الإسلامية وتضربها، حيث تجمع بين الثبات والتطور وبين المصلحتين الخاصة والعامة، فلا تهدر أحدهما على حساب الأخرى، كما أنها تجمع بين المصلحة المادية والحاجات الروحية، فلا يوجد في الإسلام اصطدام بين المادة والروح أو انفصال بين الاقتصاد والدين، بل ارتباط وثيق بينهما يحقق فلاح الدنيا والآخرة، كما ينطلق من توفيقه بين كافة المصالح المتعارضة بما يحقق الصالح العام، ويقدم الحل العملي للمشكلة الاقتصادية، وبالتالي لمشكلة الحرب والسلام، ومن هنا تبرز أهمية الاقتصاد الإسلامي بدوره بالنسبة للعالم أجمع، وإذا كان هذا الدور لم يتحقق حتى الآن فمرده قصور علماء المسلمين عن بيان معالجه وإبراز ذاتية سياسته وتوفيقها.

ثم يعرض المؤلف في نهاية الفصل الثاني (مطلب

أصوله وسياسته بلغة العصر، ويربط هذه الأصول وتلك السياسات بما هو واقع في حياتنا الاقتصادية المعاصرة، ويؤكد المؤلف الأهمية البالغة للاقتصاد الإسلامي في ثلاث نقاط:

أولاً: بالنسبة لمحركة القضاء على التخلف من خلال التنمية الاقتصادية: ومحورها الإنسان، ومشاركة الجماهير في مناقشة مشروعات التنمية الاقتصادية، وفي متابعة نتائج تنفيذها، ولا شك أن مظاهر السلبية واللامبالاة التي يعاين منها العالم الإسلامي مردها عدم وعي وإيمان المواطنين بإشراكهم في تحديد الأهداف ووسائل تنفيذها، لذلك لا بد أن نعلنها حرباً مقدسة ضد التخلف ومن أجل التنمية الاقتصادية.

ثانياً: دور الاقتصاد الإسلامي بالنسبة للعالم الإسلامي: فمن جهة يعد الاقتصاد الإسلامي هو المنهج الاقتصادي الذي يتوافر له التجاوب لدى الشعوب الإسلامية، إضافة إلى الأطمئنان النفسي والارتباط الحضاري، ومن جهة أخرى هو المنهج الاقتصادي الذي تتوافر له الفاعلية وقوة التنفيذ لارتباطه بالعقيدة الدينية، مما يخلق له الجو والمناخ لتقبل أحكامه وضمان قوة تنفيذها، خاصة وأنها عقيدة التقدم والتطور والصالح العام، والإيمان بها ليس إيماناً مجرداً، بل مرتبط بالعمل والإنتاج، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} (البينة: ٧) فهو منهج ترتبط به عقائده جماهير المسلمين وتتوافر له الفاعلية وقوة التنفيذ، ومن



في بستان الطفل المسلم مجموعة أناشير للناشئين للأستاذ الشاعر : شريف قاسم

توطئة

يطيب لنا أن نبدأ بنشر هذه
الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ
الأستاذ / شريف قاسم...
لأننا نحن طلاب المدارس،
ولكل الناشئين - ففيها المتعة
والفائدة، والتوجيه نحو
التنشئة الصالحة على مناهج
القيم السليمة، مشاركين
بذلك إخواننا المريين
في مسيرتهم التعليمية
والتربوية، ومستانسين
بمقومات إعادة بناء حياة
أبنائنا على الوعي والفهم
الصحيح لأنهم معقد الآمال،
ومناط الرجاء للأمة إن شاء
الله.

يقول أحد المهتمين بالنشء:
(... ومنها الأناشيد وهي
إحدى فنون الأدب الإسلامي
الذي يلبي احتياجات
الناشئين النفسية، ويسهم في
إشباع اهتماماتهم العقلية،
ويربي أذواقهم، ويصقل
مشاعرهم وأحاساساتهم،
ويمكنهم من التصدي للحياة
ومتغيراتها بإيجابية ووعي،
في ظل عقيدة سليمة، ووازع
ديني قوي).

وبالوالدين إحسانا

لکلا الأبوين بما لهما	فرض الرحمن بمصحفه
أوصى الإنسان لأجلهما	ورسول الله بسنته
فالويل لعاص عقهما	فأطع واسمع لهما أبداً
تأتي مايجلب سخطهما	واحذر من قوله أف أو
قدمه إذا حدثتهما	فكریم القول ولينه
فاحذر ما عشت عقوقهما	فمقوقهما غي يودي
ها لزم في الدنيا خبهما	إن رمت الجنة في الأخرى
واذكر بلسانك فضلهما	ولربك قدّم من شكر
لتؤدي - ويحك - حقهما	ولعلك تبدل من مال
تتبوأ نفسك برهما	لكنك بالخلق الأسنى
فتيقن أن مناك هما	وإذا ما كنت تريد مني

«الطفل أمانة أمنا»

الطفل أمانة أمنا
بسلامته ورعايته
ونبي الرحمة أوصانا
في النشأة سرت قد منا
تترقب به لآمال
ليجدد عهد الأبطال
فلنسمع خير الأقوال
والنشأة فجر استهلال



أيام الطفل وبهجتها
وتكرم بالخلق الأسمى
بشريعتنا تلقى جيلا
وينير له الدنيا طلق
بالعلم النافع تزدان
إذ يسمو فيها الإنسان
يحدوه لجيد قرآن
يتلأأ فيه الإيمان



الطفل ... وترنو أعينه
دُلوه على النهج الأعلى
والطفل حدائقه المثلى
والدين يهذب سيرته
ويسير بناغمه الأمل
ترع الآداب له الرسل
أخلاق فيه ستكتمل
إذ ينأى الفساد والخلل



هاتوا ... هاتوا أحلى قبس
واقيموا النشء على قيم
هاتوا للرفعة أطفالا
كي يزهر ميمون البشري
لتوَلَّى أشباح الفليس
إذ تعلو النشأة بالأسس
غدوا في السعي على يبس
فهدي الماضي لم ينطمس

قلة النوم ترفع ضغط الدم



قال باحثون أمريكيون: إن البالغين عند منتصف العمر والذين ينامون قليلاً للغاية أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

وكشفت دراسة تعتبر بين أوائل الدراسات التي تقيس مباشرة فترة النوم لدى البالغين عند منتصف العمر، أن فقد متوسط ساعة واحدة من النوم خلال خمس سنوات يزيد خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم بنسبة ٢٧٪.

وقالت كريستين نوتسون من جامعة شيكاغو في دورية أرشيف الطب الباطني: إن الأشخاص الذين لا ينامون كثيراً معرضون أكثر للإصابة بارتفاع ضغط الدم خلال خمس سنوات.

وتقول المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها: إن البالغين يحتاجون عادة بين سبع وتسع ساعات من النوم، ولكن الكثيرين ينامون أقل من ذلك كثيراً وبدأت عدة دراسات إظهار نتائج ذلك.

ولدى الأطفال تبين أن قلة النوم ترفع معدلات البدانة والاكتئاب وارتفاع ضغط الدم، ولدى البالغين

الأكثر سناً ترفع من خطر السقوط، ولدى متوسطي الأعمار تزيد من خطر العدوى وأمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان.

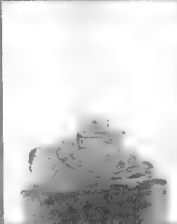
وقام فريق البحث بدراسة ٥٧٨ بالغاً عند متوسط أعمار ٤٠ عاماً، وأخذوا قراءات ضغط الدم وقاسوا فترة نوم كل شخص ونام ١٪ فقط ثماني ساعات أو أكثر.

ونام المتطوعون متوسط ست ساعات، وهؤلاء الذين ناموا أقل كثيراً من المرجح أن يصابوا بارتفاع ضغط الدم خلال خمس سنوات، وكل ساعة تضيق من النوم تزيد الخطورة.

وقالت نوتسون: إنه إذا قارنا ست ساعات من النوم بخمس ساعات من النوم سترتفع نسبة الإصابة بارتفاع ضغط الدم لمن ينامون خمس ساعات إلى ٢٧٪.

واكتشف الفريق أن الرجال وخصوصاً السود منهم ينامون أقل كثيراً من النساء البيض في الدراسة وهن أقل عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

نقاء العسل مفيد لسرطان الحنجرة



أوضحت دراسة علمية أجريت في برون بأن شفاء مبيات التيمبل التي لدى استخدامها مع بكتيريا الجسد النافعة، يشكك فعالية الأنتيبايوتك نتيجة للمواد المسرطنة داخل الجهد.

وأكدت الدراسة التي أجريت في جامعة الأرومية نجاح استخدام تلك المادة في إيقاف نمو تلك البكتيريا داخل الجهاز الهضمي في حال وجودها بمقدار ١٠٪.

وقال المشرف على الدراسة، سيرة الضيفات الحيوية في الجامعة، إن هذه البكتيريا هي من بين البكتيريا التي تعيش في الجهاز الهضمي (البكتيريا النافعة) التي تلعب دوراً هاماً في الجهاز الهضمي.

وأضاف أن هذه البكتيريا تلعب دوراً هاماً في الجهاز الهضمي، حيث أنها تساعد على هضم الطعام وتنتج فيتامينات مهمة للجسم، كما أنها تساعد على مكافحة البكتيريا الضارة.

وأشار إلى أن هذه البكتيريا تلعب دوراً هاماً في الجهاز الهضمي، حيث أنها تساعد على هضم الطعام وتنتج فيتامينات مهمة للجسم، كما أنها تساعد على مكافحة البكتيريا الضارة.

عضلات المدخنين تتعب أسرع



خلصت دراسة أمريكية حديثة إلى أن عضلات المدخنين تتعب بسرعة أكبر من عضلات نظرائهم من غير المدخنين، بغض النظر عن عدد السجائر التي يدخنونها خلال اليوم. وقال الباحث الأمريكي «روب وست» في دراسة أعدها حول هذا الموضوع: إن التدخين له تأثير فوري على العضلات، لأنه يحرمها من كمية الأوكسجين التي تحتاجها بسبب المواد الضارة الموجودة في التبغ.

وقد أجرى وست اختبارات لتنبيه العضلات العليا لسباقان متطوعين من المدخنين وغير المدخنين شاركوا في دراسته، وذلك بأن جعلها تنقلص بانتظام من أجل معرفة مدى نشاطها.

وأظهرت الاختبارات أن العضلات العليا لسباقان المدخنين كانت تتعب بسرعة على عكس عضلات غير المدخنين التي كانت تأخذ وقتاً أطول للإصابة بالتعب.

وهنا دعا «وست» إلى الإقلاع عن التدخين ليس من أجل حماية الرئتين والقلب فقط، ولكن لحماية العضلات أيضاً.

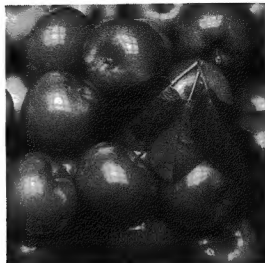
تناول التفاح أثناء الحمل يحمي الأطفال من الربو

وفحصوا صحة رئات 1٢٥٢ من أطفالهن.

ووجد الباحثون أن أطفال الأمهات اللاتي أكلن أكثر من أربع تفاحات أسبوعياً قل لديهم بنسبة ٢٧٪ احتمال الإصابة بالآزيز أثناء النوم وقلت احتمالات الإصابة بالربو بنسبة ٥٣٪، مقارنة مع أطفال الأمهات اللاتي أكلن تفاحة واحدة في الأسبوع أو لم يأكلن التفاح على الإطلاق أثناء حملهن.

وهذه الصلة تشير - بحسب الباحثين - إلى الأثر الخاص للتفاح ربما بسبب محتواه الكيميائي النباتي، مثل مواد فلايفونولينز المانعة للتأكسد، والتي لها فوائد جمّة على عمل الرئة لدى البالغين.

وقالوا: إنه «إذا تأكدت هذه النتائج، فإن التوصية بتعديل الأنظمة الغذائية أثناء الحمل قد تسهم في الوقاية من أمراض الربو والحساسية لدى الأطفال».



كشفت دراسة علمية جديدة أن تناول التفاح أثناء فترة الحمل يحمي المواليد من الإصابة بالربو والأعراض المرتبطة به. وتابع فريق من الباحثين الهولنديين والاسكتلنديين من جامعة أوتريخت في الدراسة شذاه حوالي ٢٠٠٠ امرأة حامل،

دراسة: الخل يساعد في التخليص بدون رجيم

بشكل ملحوظ في فئران مختبرات تمت تغذيتها بأطعمة تحوي معدلات عالية من الحامض الخلي.

وتأتي الدراسة وسط قلق العلماء بعدما فشلت الجهود العالمية في إيقاف زحف السمنة، والتي باتت من سمات العصر الحالي.

يذكر أن السمنة - والتي هي زيادة وزن الجسم من حده الطبيعي - تنجم عن تراكم الدهون، وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة في الجسم.

أثبتت دراسة يابانية أن الخل الطبيعي له مفعول ملحوظ في منع تراكم شحوم الجسم، مما يعني أن إدخاله ضمن برامج الحمية الغذائية قد يكون خياراً جاذباً للباحثين عن الرشاقة.

وكانت دراسة سابقة قد أشارت إلى أن (حامض الخل) - الذي يمثل أهم مكونات الخل - قد يساعد في السيطرة على ضغط الدم ومعدلات سكر الدم وتراكم الشحوم. وتعزز الدراسة اليابانية الأدلة المتوفرة بشأن قدرة «حامض الخل» على مكافحة الشحوم، وذلك عبر تحفيز جينات مسؤولة عن خفض بروتينات تعمل على تفتيت الشحوم، مما يحول دون تراكم الدهون في الجسم.

ولاحظ الخبير الياباني «تومو كوندو»، وزملاؤه تراجع تراكم شحوم الجسم

رسالة إلى وزارة الداخلية السعودية

أتحدث كثيراً على المملكة العربية السعودية حاجاً ومعتماً وزائراً، فأنا لست إلا واحداً من المسلمين، الذين تهفو قلوبهم إلى البلاد المقدسة، ولأنني أحب هذا البلد حباً جماً، فلقد عملت على نقل بعض الملاحظات على صفحات مجلة البلاغ، لعل وعسى أن نتجاوز السلبات ونرسم الإيجابيات الموجودة!!

كثرت عن بعض هذه السلبات وأنا أضع الأعداد بين يدي مقالتي، خصوصاً تلك التي تناولت مواسم الحج والعمرة فالأعداد الهائلة التي تقدم إلى الأراضي المقدسة تجعل من العسير السيطرة على الأمر، وكثيراً ما قلنا: إن الجهود التي تبذلها السلطات السعودية جهود جبارة نسال الله أن يثيب القائمين عليها خير الجزاء!!

هبطت طائرتي في مطار الملك خالد الدولي في الرياض الساعة الحادية والنصف ليلاً، اتجهنا إلى حيث الجوازات فראيت عجبا علواًبير طويلة جداً وناس يفترشون أرض القاعة وقد علا شخيرهم!!

اصطفنا في الطوابير الموجودة، قال لي من يقف خلفي: هل سمعت كيف يتحدث هذين الشرطيين مع بعضهما البعض!!

يقول أحدهم للآخر: يا حمار جيب الختم؟؟ فيرمي هذا الآخر عليه الختم ثم يتبع رمي الختم ببخات من الماء يبعثها على زميله ويقول له إنا حمار يا.....!!

لما أنا كان دوري حتى انتهى دوام الشرطي، انتظرنا على أمل أن يأتي من يحل محله، لم يأت أحد، ذهبت إلى الشرطي المسؤول عن الطابور المجاور للطابور الذي كنا فيه وسألت إن كان بإمكانه أن يأخذ مسافراً من هذا الطابور وآخر من ذاك، فلم يرد علي، فلما أنهى الذي كان بين يديه استأذنت الطابور وقدمت له جوازي، فقال: اذهب إلى آخر الصف!!

ذهبت أنا وكل الصف إلى آخر الصف المجاور، ولما وصل دوري أخذ جوازي وقال لي: ضع يدك على جهاز البصمة، امتثلت للأمر، نظر لي شراً، وقال لي: انتظر هناك؟؟ ذهبت وانتظرت ثم انتظرت، وكان كلما أنهى معاملة أحد المسافرين جدد نظراته الحادة إلي، كأنتي مجرم، قلت له: هل بهذا الفعل الذي تتصرف به تجاهي تقوم بمهاميتي، إن كان كذلك فما الذنب الذي اقترفته؟؟

قال: لا البصمة ما اشتغلت؟؟ هرام لأنه أنهى معاملة كل الذين كانوا خلفي والذين كان يطالب بعضهم بالتبصيم، فما عطلت البصمة إلا ممي!!

في تمام الواحدة والنصف ليلاً، وبعد أن بصمتي أكثر من خمس مرات روح وتعال!! ناداني عبدالعزيز عبدالله العتيبي وختم لي جوازي!!

وأنا إذ أذكر اسم هذا الموظف فأنا لا انتقم لنفسي فليس هذا لي بخلق، ولكنني انتقم للمملكة العربية السعودية التي لا ينقصها أمثال هؤلاء ليشوهوا سمعتها، فالمملكة العربية السعودية تتعرض لحملة إعلامية ظالمة في الغرب وفي أمريكا، لتحارب من خلال هذه الحملة المسعورة الإسلام ورسالة الإسلام، فمجرد أن تذكر السعودية، فإن كل المعاني تتجه إلى الإسلام والبيت الحرام والمسجد النبوي الشريف، وتندأ إلى التلذذ الأولى التي أساحت في الأرض بإحلافها العالية تدعو إلى الإسلام ليبدل الناس في دين الله أفواجاً، تندأ إلى الذين طبقوا قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿رحمنا بينهم﴾ وقول المصطفى ﷺ: تبسّمك في وجه أخيك صدقة!!

يا معالي وزير الداخلية، المطارات هي واجهة البلد، ومطار الملك خالد الدولي تحفة فنية على درجة عالية من الجمال والإنشغال، ولكن اليس منظر المفترشين للقاعة بسبب تقاعس الموظفين عن أداء واجباتهم يهدم كل جمال ويجهد بذل في هذا المطار الدولي؟؟

ثم هل يُعقل أن لا يكون في مثل هذا المطار الدولي إلا سبع كاونترات بأربعة عشر موظفاً؟؟

ثم هل يُقْبَل أن يقرر سمع ضيوف المملكة هذه الانقفاط... التي نهى عنها الإسلام!!

وهل يُعقل أن يكون رشح المياه على بعضهم البعض منظرًا حضارياً يقوم به من يفترض أن يكونوا واجهة البلد، والذين سيطلعون صورة عن البلد في نفوس القادمين، اليس الانطباع الأول هو الانطباع الأخير؟؟

ترى أي انطباع ممكن أن يأخذه غير العربي والمسلم عن المملكة السعودية وهو يرى أمثال هذا الموظف الدواوم مساء يوم السبت الموافق ٢٠ يونيو ٢٠٠٩!!

يا معالي الوزير، سمعة المملكة العربية السعودية فوق كل اعتبار وقديماً قالوا: «من أمن العقوبة أساء الأدب»، ولا اعتقد أن تصرفات هؤلاء غير المسؤولة ذائبة من تعليمات أحد.

بقلم:

يوسف أبوراس

yosefaburas@yahoo.com

أجرها الجنة



كفالة هدى الحياة

كفالة اليتيم أجراها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (١٠٠٠٠) ستمائة ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصفحة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية يتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



الجمعية الخيرية لرعاية اليتيم
CHARITY COMMITTEE FOR ORPHANS CARE

٩٢٠٠٠١١٣٣

للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣١١١١٠٠٠٥

مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨
البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣
البنك السعودي المولدي: ٠٣١٧٨١٠٠٠٠٥

مصرف الزاوي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠

هذا إجراء إبرة صلبة بتكلفة يرجى إرسال صورة عنها على فاكس ١٨١/٤٢٢٠٠٠

www.ensan.org.sa



التبرع لهذا المستشفى يعد من الرزاة ومن الوصايا والخيرات .. ومن الأوقاف أيضاً
 فإذا كان أحد يستطيع أن يوقف مائلاً لينفق منه على شراء هذه الأجهزة ..
 أو على تحديث الغرف مثلاً .. فلا شك أنه من الوسائل النافعة لهذا المستشفى ..
 وهذا الوقف جائز شرعاً
 ويمكن للمتبرع أن يضع اسمه أو فاعل خير على هذا الوقف الخيري
 الذي يعود بالخير على هذا المستشفى

أ.د خالد المذكور

رئيس اللجنة الاستشارية العليا
 للعمل على استكمال تطبيق أحكام
 الشريعة الإسلامية بدولة الكويت

57357

العدالة والمساواة في تقديم الجودة الطبية

التبرع لحساب رقم 57357 بأي فرع من فروع البنوك التالية

البنك	البنك	رقم الحساب	البنك	رقم الحساب	رقم الحساب
بنك مسعر	البنك الأهلي المصري	14000100035430	بنك EBBK	NBEGEGCX001	1070057357
البنك التجاري الدولي	بنك HSBC	01-9003144-3	بنك EBBK	EBBKEGCX	009057357

تم افتتاح المستشفى في 2007 / 7 / 7 - وتم استقبال 25% من إجمالي الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
 تم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقة وتم علاجهم بالبحران.

للاستعلام 19057

تليفون: 02 25 35 1500 (202)

WWW.57357.COM

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالبحران)

ا شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة

